

محمد البشير بن عبد الله الفاسي الفهري

قَبِيلَةُ بَنِي زَرْوَالٍ

مَظَاهِرُ حَيَاتِهَا الثَّقَافِيَّةُ وَالْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْاِقْتِصَادِيَّةُ

منشورات جمعية علوم الإنسان

شارع مولاي الشريف

ص.ب 447 الرباط

(المغرب الأقصى)

قبيلة بني زروال

مظاهر حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

محمد البشير بن عبد الله الفاسي الفهري

قَبِيلَةُ بَنِي زَرْوَالٍ

مَظَاهِرُ حَيَاتِهَا الثَّقَافِيَّةُ وَالْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْاِقْتِصَادِيَّةُ

منشورات جمعية علوم الإنسان

شارع مولاي الشريف

ص.ب 447 الرباط

(المغرب الأقصى)

الحمد لله مولى الحكمة ومسدي النعمة الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم والصلاة والسلام على اشرف العرب والعجم سيدنا محمد
المبعوث رحمة لسائر الامم وعلى ءاله واصحابه ذوي المجد والكرم
اما بعد فيقول عبد ربه واسير ذنبه محمد البشير بن عبد الله الفاسي
الفهري لما هياتنى العناية الالهية لتولية خطة القضاء بالقبيلة
الزروالية في عهد دولة جلالة ملكنا المحلى بحلل الشرف والسودد ابو
عبد الله سيدي محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الشريف العلوي
الاسماعيلي ادام الله عزه وواصل نصره وسمحت الفرصة بمخالطة اهلها
وسكانها وسبرت غور سهلها ونجدها وسمعت اخبار من أقبر بها
من السادات وما نعتوا به من كريم الصفات تحركت الهمة الى وضع
تقييد يضم تراجم من اشتهر منهم بعلم او صلاح ومروءة وسماح مما وقفت
عليه بالدفاتر او التقطته من أفواه الاكابر وقسمته الى مقدمة ومقصد
وخاتمة فالمقدمة في ذكر القبيلة الزروالية وجغرافيتها الطبيعية
والاقتصادية وعوايدها الاجتماعية ومشاهدها العمومية والمقصد في
ترجمة اولئك الاعيان وما كانوا عليه من عظيم الشأن والخاتمة
في ذكر اشهر العائلات بها وسميته لذلك قبيلة بني زروال ومظاهر
حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وابراً اليه سبحانه من
الحول والقوة فانه لا حول ولا قوة الا بالله واستغفره من الخطاء
والزلل لا اله الا هو عليه توكلت وبه استعين وحرر بفغساي من
قبيلة بني زروال في رابع صفر الخير عام اثنين وخمسين وثلاثمائة والف

المقدمة في ذكر القبيلة الزروالية وجغرافيتها الطبيعية وعوائدها الاجتماعية ومشاهدها العمومية

قبيلة بني زروال من القبائل الجبلية الشهيرة بشمال المغرب وعمرى تنقسم الى خمس فخذات بني ابراهيم وبني مكة وبني ملول وبومعان واولاد قاسم يحدها شرقا قبيلة كشامة ومزيات وغربا بنو مستارة وسطة وبنو مزجلدة وبنو ورياجل وجنوبا قبائل سلاس وفشتا له والجاية وشمالا بنو احمد وغمارة ارضها سهل بالاودية وجبلية بالمرتفعات ومن اشهر جبالها جبل ودكة الذي سنتكلم عليه في فصل خاص وتشقها اودية وادي أولاي ووادي اوضور ووادي اوضير ووادي امزاز وكلها تنحدر من جبال غمارة وتصب في وادي ورغة الذي هو الحد الطبيعي الفاصل بينها وبين قبيلة فشتالة كما توجد بها عيون ماء غزيرة من اشهرها عنصر تازغررة ببني ابراهيم وعنصر العباد بجبل ودكة وعين تاسياست باولاد قاسم وعين القليعة ببني ابراهيم وعلى جميع هذه العيون بساتين لاشجار البرتقال الشهير بحلاوته وعذوبة مذاقه تبلغ مساحتها الف كيلوا ميتر مربعا ويبلغ عدد سكانها اربعين الف نسمة

اما جغرافيتها الاقتصادية فهي شهيرة باشجار زيتونها وكرم عنبها وشجر تينها وبرتقالها فانها تملك ثروة مهمة من حاصلاتها الفلاحية اذ يبلغ بها عدد اشجار الزيتون ما يزيد على الثلاثمائة الف شجرة وكرم العنب يبلغ مليوني شجرة ولاجل كثرتة في هذه الناحية يسميها الاقدمون (جبل الزبيب) وتبلغ اشجار التين خمسين الف شجرة واشجار البرتقال ثلاثة عشر الفا فقبيلة بني زروال من هذه الناحية من اعظم قبائل الشمال وتزرع بسهولها حبوب القمح والشعير وبغير

اسهل الحلبة وكر سنة الدرة (البشتنة) وحبوب اخرى ثانوية كالقول وغيره كما تزرع بها الخضر السقوية كالقرع والسلجم (الفت) والبطيخ والبادنجان والفلفل وشبه ذلك من الخضر مما يكفي لاستهلاكها المحلي كما توجد بها بعض الصناعات كالنسيج والنجارة والخرابة وعمل الصابون الاسود الذي من اهم عناصر صناعته الزيت ورماد الحطب وهما موجودان هناك بكثرة ولسكانها وخصوصا جوار غاباتها اعتناء بتربية الماشية كالبقر والمعز والغنم اصل قبيلة بني زروال البربرية من غمارة ويقول البعض انها من صنهاجة لوقوعها بين القبيلتين وغمارة معروفة من المصامدة كما نقله صاحب الاستقصا عن ابن خلدون ومن غمارة يليان المسيحي صاحب سبتة وطنجة ايام الفتح الاسلامي وذكر الشطبي في تاريخه ان لفظة غمارة تطلق على كل من صنهاجة وكثامة ولتونة ومسفيوة ولمطة ومتيوة لانهم غمروا الجبال وذكر هذه القبيلة كل من البكري والادريسي والحسن الوزان (اليون الافريقي) وابن خلدون وصرح هذا الاخير بانها من من غمارة ونسبوا اليها حاميم الذي ادعى النبوة حوالي سنة 325 هجرية 815 مسيحية وساق نسبها الامام ابو زيد الفاسي في الابتهاج قال وهم بنو زروال بن سعيد ابن خزرون بن محمد بن خزر بن حفص بن صولات بن وزمار وهي وان كانت بربرية الاصل فانها تعربت تماما وانعدمت منها كلية البربرية ولم يبق لها منها الا الاسم شان قبائل كثيرة بالمغرب كدكالة مثلا فهي اليوم عربية لغة واخلاقا وعوايد ويقال عند النسا بين انه لا توجد بالمغرب قبيلة اجتمع بها ابناء الخلفاء الاربعة الا بني زروال وسجلماسة وساتكلم بحول الله على هذه الاسر العربية عند الكلام على اشهر العائلات بها ويرجع سبب تعريبها الى عوامل منها موقعها الجغرافي الذي جعلها قريبة من عاصمة فاس فهي على اتصال تام بها ويشد الرحلة اليها كثير من ابنائها للتجارة وللأخذ عن شيوخ كلية القرويين ومنها ان المرابطين والموحدين نقلوا قبائل عربية رحالة واسكنوها مع بني

زروال لاغراض سياسية كما ان الدولة العلوية الشريفة اسست مركزا لها بتلك القبيلة اسكنته جالية عربية من قبيلتي الاوداية وشراكة ومنها هجرة اسر عربية الى القبيلة المذكورة وسأتكلم على هذه الاسر في فصل خاص بحول الله وكل هذه العوامل جعلت من اختلاط افرادها بالمساكنة والمصاهرة ان تحولت القبيلة من البربرية الى العربية ورغمما عن وجود قبائل تتكلم البربرية الريفية بجوارها ككثامة وغمارة فقد احتفظت قبيلة بني زروال بعربيتها ووحدتها الادارية والسياسية منفصلة عن القبائل المجاورة لها وكان بين افرادها اتحاد كامل ضد كل من رام السيطرة عليها او اهانة كرامتها من القبائل المجاورة لها او غيرها، فمن الحوادث الدالة على هذا الاتحاد انه لما وقع النزاع بين بني مجرو من فرقة بني مكة الزروالية وبين قبيلة بني يحمّد المجاورة لها او آخر القرن الثالث عشر الهجري قامت كل فرق قبيلة بني زروال لمحاربة بني يحمّد حماية لبني مجرو فهجمت قبيلة زروال على قبيلة بني يحمّد واحرقّت اكبر مداشرها مثل مدشر توركلو ومدشر السراق ومدشر تلاندا ودو في ذلك يقول هازجهم بلهجتهم الشعبية مفتخرا بانتصاراتهم ومعددا المداشر التي احرقوها

وفي توراريت وشتيوان تلازمو ربالا خوان وفي القور مع خولان وجماعة هلولا بني ميزار وشتامبلا وبزت والبرية ودار غابة او تفزة وبيمم محصلا توركلو مشطونين تلانداود مفتونين بني خليفة مسكونين والسراق مهولا اثنان من المعزى ثلاث من البقرى اربع من الغنمى عفونا يا بني زروال وزادو للمنصورة حرقوها على بكرة حتى هي كانت مغدورة غدروها بني مجرو حتى هي كانت ممنوعة لانه مبيوعة بميات مثقال مقطوعة جازوا فيها الرجاله وكذلك الحال في حرب بني ورياجل مع فرقة بومعان الزروالية حيث قتلت بنو ورياجل ثلاثة عشر رجلا من بومعان فاتحدت قبيلة بني زروال دفاعا عن فرقة بومعان ومثل ذلك وقع لما هجمت

قبيلة مزيات على فرقة بني ملول الزروالية وهى الوقعة المعروفة عندهم بوقعة مائة وذيب (بعد الفراغ من المعركة وقع احصاء الاموات فكان عددهم مائة من بينها ذيب) فاطلقوا عليها وقعة مائة وذيب وهكذا حافظت قبيلة بني زروال على وحدتها السياسية والادارية

وكان ملوك الدول الاسلامية بالمغرب يخصصونها بمزيد الرعاية والاعتناء فيعينون لها رؤساء خاصين من عمال وقضاة ففي الدولة السعدية عين السلطان احمد المنصور سنة 992 الفقيه سيدي علي بن اسماعيل دفين مدشر تازغذرة قاضيا بها وبعده سيدي عبد الواحد بن اوليد الصديقي التازغذري وفي ايام الدولة العلوية الشريفة عين السلطان سيدي محمد بن عبد الله سنة 1230 الفقيه السيد محمد بن الطيب بن عسول قاضيا بها كما عين السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام سنة 1239 الشريف سيدي عبد الوارث العلوي عاملا بها (صورة الظهير) وفي سنة 1286 عين السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان السيد الطاهر بن يونس المعلومى عاملا بها وبعده السيد عمرو بن حساين الغفساوي وفي ايام السلطان مولاي الحسن تعين كل من السيد محمد ابن محمد فتحا الغفساوي والسيد الحاج العربي البومعاني والسيد احمد ابن عبد لسلام بن الصغير المجروثي عما لابها على التتابع وبعد هذا التاريخ اشتدت المنافسة بين الزاويتين الحمومية والدردقاوية وضعفت قوة الدولة فصارت الحكومة المغربية تعين لكل فرقة من فرق بني زروال الخمس فائدا خاصا بها

حالتها الاجتماعية ونبذة من عوائلها المحلية

قبيلة بني زروال من القبائل المتمسكة بالعقائد الاسلامية والعوائد القومية فمن ناحية تمسكها بالعقائد وقيامها بشعائر الدين تجد فيها ميلا غريزيا لشعائر الدين الصحيحة ونبذ الخرافات والالوهام فلا انر

فيها لمشعوذ ورغما عن اتساع رقعتها وكثرة اضرحة عظمائها لا يوجد فيها موسم باسم الدين او باسم ولي من الاولياء كما لا توجد بها طائفة من الطوائف المشهورة بالشعوذة وارتكاب الاعمال المخالفة لمبادئ الاسلام فليست بها لا عيساوية ولا حمدوشية ولا جناوية الا الموسم الدرقاوي الذي سنتكلم عليه في فصل خاص بحول الله كما انها متمسكة لاقصى حد باحكام الفقه الاسلامي في معاملاتها واتصالاتها الشخصية وللنوازل الفقهية رواج عظيم بين افراد طلبتها وللفقهاء مقام واعتبار عند عموم السكان يرجعون اليهم في احكام معاملاتهم فقلما تجد نكاحا غير جار على القانون الشرعي بل يحافظون اتم المحافظة على ان تكون انكحتهم مستكملة شروط الصحة ولقد كنت ايام ولايتي القضاء بها ترفع الي نوازل في شأن الخلاف بين صاحب العرس وبين جوق الطبالين حيث يعين صاحب العرس يوم الزفاف ويتعاقد مع الجوق عليه ومن المقرر الذي لا يمكن التخلف عنه انه لا يسوغ الدخول ولا اقامة الحفل قبل حضور العدلين واتمام الاشهاد بالنكاح وفي بعض الاحيان يتعذر حضور العدلين لعدة من الامل فيضطر صاحب العرس الى الغاء الاحتفال والدخول في ذلك اليوم وتأخيرها الى يوم آخر وهنا ينشأ الخلاف مع السادة الطبالين اذ يرون ان مهمتهم انتهت بقدمهم في اليوم المعين بينما يرى صاحب العرس ان الغاية التي استاجرهم من اجلها هي حفلة العرس وحيث تأخرت فيتعين عليهم القدوم في اليوم الذي يعينه بعد وهذا يدل دلالة قاطعة على شدة محافظتهم على احكام الفقه الاسلامي وكذلك الامر في مواريتهم وبيوعاتهم وشراءاتهم وسائر معاملاتهم مما تجد اثاره في كتب النوازل المتداولة فانها مشحونة بفتاوي الجبلين كنوازل العلمي ونوازل التسولي ونوازل ابن عرضون وفتاوي ابن خجو ونوازل الزياتي وغيرهم وحتى في ايام الفتنة وضعف قوة السلطة المركزية كانوا ينصبون فقهاء من القبيلة تستشيرهم الجماعات في النوازل المهمة الطارئة ويستندون في اعمالهم على فتاوي

هاؤلاء الفقهاء مل الفقيه السيد محمد بن علي المساري المعروف السويسي بمدشر النقلة والفقيه السيد الحسن بن الحاج عب بمدشر عين الباردة والفقيه الشريف سيدي علي بن الامين العلوي بمدشر القليعة والثلاثة كلهم حدموا بصفة عدول ومفتين ايام ولايتي القضاء هناك نعم كثيرا ماكان هاؤلاء العلماء يضطرون تحت الضغط والخوف من الرعاع الى الفتوى تبعا لهوى الجماعات لانهم لا يمكن لهم التصريح بالحكم الشرعي خوفا على انفسهم واموالهم فكم من مرة احرق ديارهم وسفكت دماؤهم كما وقع للفقيه السيد حميد المجروثي وغيره ورغما عن ذلك فان هذا العمل يدل على ميل العموم للاحكام الشرعية واعتبارهم لها انها القوة المشرعة فالرجل الثائر الخارج عن القانون نفسه يريد ان يجعل ثورته منبئية على الحكم الشرعي

مما يدل على الروح الدينية عند بني زروال انه يوجد به ثمانون مسجد اتقام به الجمعة زيادة على المساجد المعدة للصلوات الخمس فمذه قرية عين الباردة التي يبلغ عدد سكانها عشرة الاف نسمة توجد بها خمسة مساجد ولكل مسجد احباس مهمة من غابات زيتون وارض فلاحية مما يقوم بشئونهم اتم قيام ولقبيلة بني زروال اعتناء بكتاب الله العزيز واجتهاد في حفظه ففي كل مسجد من مساجدها البالغ عددها اربعمائة مسجد يوجد كتاب لتعليم كتاب الله ويؤدي السكان للاستاذ المعلم به اجرة (الشرط) بكل سرور ويقوم اغنياؤهم زيادة على ذلك بمؤنته واکرامه طول السنة ويكون عندهم محل تبجيل واحترام وبذلك ايضا قل او قل انعدم منهم من لا يحسن القراءة والكتابة ولقد رايت عندهم عادة تدل على تشبثهم بالاسلام والتماس الخير والبركة من كتاب الله العزيز انهم في ليلة السابع والعشرين من رمضان يجتمع سائر سكان المدشر بمسجده لاهياء ليلة القدر ويأتي النساء باغصان نبات الريحان يضعونها بزواوية من زوايا المسجد تبركا بكتاب الله العزيز وبعد صلاة الفجر يحملنها

ويتوجهن بها الى المقابر فتضع كل امرأة على قبر قريبها غصنا من ذلك الريحان ويجلس على القبور الى ان ترتفع الشمس وهى عادة مستحسنة ولبنى زروال حماس وطني وغيرة دينية وشغف بالحرية وبغض للعبودية وخصوصا سيطرة الاجنبي فمنذ ابتلى الله هذا القطر المغربي بالاستعمار الفرنسي والاسباني وقبيلة بني زروال في صدر المقاومين وطليلة المناضلين فلم يشملها نفوذ الاستعماريين الا عند تماليء القوتين الفرنسية والاسبانية على محاربة حركة المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي اذ بمجرد ما ظهر أمره واعلن الحرب على فرنسا واسبانيا انضمت له وصارت في صفوفه وقامت لمحاربة الاستعمار واذنابه المبشرين به وفي طليعتهم الزاوية الدرقاوية بأمجوط فخرّبوا ديارها واحرقوا منازلها وطرّدوا سكانها من قبيلتهم اسوء طرد

اما عوائدهم القومية في اعراسهم وحفلاتهم فهى جارية على ما هو متعارف عند العرب من اللعب بالدف والرقص بالبارود على نغمات الغيطة والطبل مما يعد شبه تمرين عسكري رياضي نعم توجد بها بعض عوائد لا مستند لها في الاسلام ولكنها قليلة ولعلها من اثار المسيحية التي كانت منتشرة في جبال غمارة زمان الفتح الاسلامي من ذلك الاحتفال برأس السنة الشمسية (الحكور) وهو المعروف عند الفرس بالنيروز فانهم يحتفلون به احتفالا خاصا يعدون فيه المأكّل ويعقدون الاجتماعات للتزاور فيما بينهم ومبادلة التهاني ومن المأكولات المخصصة عندهم لذلك اليوم السفنج محشو بحوت السردين

حبهم للعمل

للجبلين عموما ولبنى زروال خصوصا حب في العمل واجتهاد في التكسب لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة فرغما عن ضعف مواردهم يعيشون عيشة لا اقول راقية بل اقول شريفة فهم يكتسبون قوتهم بعرق جبينهم وكدهم واجتهادهم فمنهم من يعمل بالحقول ومنهم من يشتغل

بالتجارة ومنهم من يتكسب من الصناعة وقل ما تجد تاجرا باسراقهم
اجنبيا عنهم والمرأة تشارك الرجل في العمل والتجارة في الاسواق
والخدمة في الحقول وخصوصا اثناء موسم الزيتون والتين مع محافظتها
على شرفها وعرضها الا من لاخلق لها وتشارك الرجل في التكسب
والتملك فكم من امرأة شاركت الرجل في تجارته وفلاحته وكان لها
الحظ معه في جميع ما تملكه وهذه عادة قديمة عند سكان الجبل
اشار الى حكمها اصحاب النوازل ونظمها صاحب العمل رحمه الله بقوله
وخدمة النساء في البوادي في الزرع والدرس والحصاد
قال بن عرضون لهن قسمة على التساوي بحساب الخدمة
لاكن اهل فاس فيها خالفو قالوا لهم في ذاك عرف يعرف

مشاهد العمومية

من اهم مشاهد قبيلة بني زروال جبل ودكة الشهير الواقع
بشمالها والذي يرتفع عن سطح البحر بثمانمائة متر وهو جبل
شامخ تكسوه غابة ملتفة ذات اشجار باسقة كشجر البلوط وشجر
التشت وشجر الدلم وتبلغ مساحة غابته ثمانية آلاف هكتار وتنبع
به عيون متعددة وتسكن غابته وحوش مختلفة كالخنزير البري
والذئب والثعلب والقنفذ والارانب وطيور مختلفة كالحجل والاوز مما
يجعل منه مركزا مهما لرياضة الصيد البري وهو معتدل الحرارة في
ايام الصيف اذ لا تتجاوز 25 فوق الصفر ويكسو قمته الثلج ايام
الشتاء فهو بهذا الاعتبار مركز مهم للسياحة والرياضة والاصطياف
اذا نظمت به الوسائل وهو جبل عامر بالسكان وجل اشغالهم تربية
الماشية والنجارة التقليدية ولهذا الجبل اساطير عند الجبليين اذ
توجد به شعبة يخرج من اسفلها دخان يفسره العلم بانه من اثار
بركان غير ان السكان ينسبون ذلك الدخان الى قبر ملك خان شابا
في زوجه فهو يحترق داخل قبره وذلك الدخان اثار الاحتراق والقصة

عندهم منبئية على فتاة اسمها حسناء بنت عسقل كانت متزوجة بفتى وكانت بينهما محبة شديدة وتعاهدا على انه اذا مات احدهما يبقى الاخر قائما على قبره الى ان يموت بدوره فصادف الحال ان ماتت الفتاة فاقام الفتى على قبرها يعبد الله الى ان قدم عليه في يوم من الايام نبي الله عيسى عليه السلام فسأله عن حاله وعن سبب مقامه هناك وعن ماكله ومشربه فاخبره بقصته وان الملك اسرافيل ياتيه كل يوم بقوته وطلب منه ان يحيي له فتاته فدعى الله تعالى عيسى عليه السلام فاجيب من قبل الرب سبحانه بان رزق الفتاة انقضى وانه اذا قبل الفتى ان يقتسم معها بقية عمره ورزقه فان الله يحييها له فعرض عيسى عليه السلام الامر على الفتى فقبل ذلك فحينئذ وقف عيسى على القبر ودعى الفتاة فخرجت من القبر ولما ابصرها الفتى بكى من الفرح وسألها عن سكرات الموت فاخبرته بان للموت سكرات وان واحدة منها اثقل من الارض وما فيها وتوجها مما الى مدينة الملك عسقلان واختفيا في جنان بضواحيها ونام الفتى على فخذ الفتاة فمر الملك عسقلان فوجدهما على تلك الحالة ولم يملك نفسه لما رأى من جمال الفتاة فراودها على الذهاب معه وترك الفتى فامتنعت ثم تمثل لها الشيطان في صورة شيخ كبير وصار يحبذ لها الذهاب مع الملك الى أن غلبت على امرها فتركت الفتى نائما وذهبت مع الملك ولما استيقظ الفتى من نومه لم يجدها فبكى بكاء شديدا وبقي متحيرا في امره فتذكر دعاء كان سمعه من عيسى فدعى الله به فانتقم له من الملك ورد عليه فتاته ومات الملك غيضا ولما أقبر صار يحترق داخل قبره فذلك الدخان اثر النار الى آخر القصة قلت وقد اتخذ بعض الكتاب الاوربيين هذه القصة فجعل منها رواية تحت عنوان ودكة وهى مطبوعة بالفرنسية موجودة بالكتبات والمؤلف هو الاستاذ بونجة الفرنسي والذي يظهر ان مثل هذه الاساطير من اثار المسيحية والكهانة اذ كان هذا الجبل مسرحا لهما قبل الاسلام ومن طبيعة الاقليم الذي تملؤه السكينة والوحشة والذي

كانت تسكنه الساحرة دادوح قبل الاسلام وتعبد فيه القديس المسيحي لازار.

زاوية بوبريح

هذه الزاوية تقع بفرقة بومعان بمشيخة بني عبد الله بمحل يسمى كدية العدس اسسها الشيخ مولاي العربي الدرقاوي صاحب الزاوية الدرقاوية الشهير (ساخص كلمة عن الطريقة واخرى عن موسم درقاوة) بحول الله ولما فارق الشيخ مولاي العربي استاذة مولاي على الجمل توجه لبني زروال فاسس محل سكناه ببني عبد الله سنة 1185 ثم لما كثر اتباعه واتسعت دائرته ضاق به المحل فاسس زاوية بوبريح سنة 1201 وبقيت عامرة به وباتباعه الى ان توفي وبعد وفاته وقع نزاع بين ابنائه فانفصل عنهم ولده مولاي الطيب الذي تولى المشيخة بعد واسس زاوية امجوط

زاوية امجوط

تقع هذه الزاوية بفرقة بومعان ومؤسسها هو الشيخ الطيب ابن العربي الدرقاوي سنة 1275 وسبب تاسيسه لها انه بعد موت والده الشيخ مولاي العربي حصل النزاع بينه وبين اخوته فانتقل للسكنى بمحل يعرف بحيط ليلة بقبيلة بني محمد وبما ان المحل المذكور يوجد بالحدود بين قبائل بني محمد وغزاوة وبني مستارة وبني زروال لم يتم له استقرار به بسبب كثرة الفتن فانتقل لأمجوط واسس هناك دار سكناه وزاويته وهذه الزاوية التي اشتهرت بموسمها الدرقاوي الذي يقام في شهر شتمبر من كل سنة ويؤمه اتباع الطريقة الدرقاوية من سائر نواحي المغرب والتي كان لابناء مؤسسها حركة علمية لا باس بها والتي ضمت خزانة كتب علمية تشتمل على عدة مؤلفات

لا زالت بيد حفدته منها سيرة الكلاعي غير ان الزاوية المذكورة امتحنت بسبب تداخل بعض رؤسائها المتأخرين في مسائل السياسة وخروجهم عن طريقة سلفهم فلقد هدمت واحرقت اثناء حركة المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي الريفى سنة 1925 ميلادية وفرسكانها وعلى راسهم المولى عبد الرحمان بن الطيب عميدها لمدينة فاس ولما اخمدت الحركة الريفية عاد اليها سكانها واعادت قبيلة بني زروال بناءها تحت ضغط الفرنسيين

زاوية سيدي احمد الحمومي المعروفة بالزاوية الفوقية

هذه الزاوية تقع بفرقة بني ابراهيم يمينا من مدشر عين الباردة على الطريق الداهية من بني ابراهيم لبني ملول ومؤسسها هو سيد احمد ابن الحسن الحمومي (ستاتي ترجمته) سنة 1116 هجرية ولقد قامت هذه الزاوية بنشر العلم والدين بين الجبليين مع كرم وبذل وسخاء وكانت بها خزانة كتب علمية على جانب من الاهمية غير ان كتبها توزعها ابنائوه بعده وفي علمى ان من جملة الكتب التي كانت بها شرح ابي على ابن رحال على المختصر في اسفار 13 وهو الان بيد سيدي ادريس ابن علال الحمومي بفاس وطريقة مؤسسها هي الوزانية اخذها عن الشيخ مولاى التهامي الوزاني دفين وزان

زاوية المقرائي الحمومية

هذه الزاوية تقع بفرقة بني ملول على ضفة وادي أمزاز ومؤسسها سيدي محمد بن علي بن التهامي بن احمد بن الحسن الحمومي الجد القادم لبني زروال (وستاتي ترجمته) اواخر القرن الثاني عشر الهجرى وكانت لها شهرة وصيت عند القبائل الجبلية لما كان لابناء

مؤسسها من الجاه والثروة العريضة والكلمة النافذة لدى ملوك
الدولة العلوية الشريفة ادام الله ملكها

زاوية سيدي عبد الوارث الياصوتي

هاذه الزاوية تقع بفرقة اولاد قاسم بفخدة بني دركول على
شاطيء وادي اوضور ومؤسسها هو الولي الصالح سيدي عبد الوارث
الياصوتي الشهير ويسكنها الآن ابناؤه وهم اهل مروءة وحياء واشتغال
بالعلم وتمسك بالدين لم اقف على تاريخ تاسيسها الا ان مؤسسها
سيدي عبد الوارث المذكور توفي سنة 971 هجرية

زاوية اولاد خزار

هذه الزاوية تقع بفرقة بني ابراهيم على الطريق الذاهب من بني
ابراهيم الى بومعان ومؤسسها هو سيدي احمد الشريف العلوي
(سناتي ترجمته) وهو اول قادم من الاسرة العلوية لقبيلة بني زروال في
القرن العاشر الهجري ولم اقف على تاريخ تاسيسها الا ان صاحبها من
اهل القرن العاشر والزاوية المذكورة تقع بسفح جبل وبها عيون ماء
ومناظر خلابة ولسكانها اعتناء بفلاحة الخضر السقوية ولهم عند
القبيلة شغوف واعتبار بسبب نسبهم الشريف ولانحياشهم للمروءة
والاشتغال بما يعنيههم

زاوية سيدي الحسن الزغاري

هذه الزاوية تقع بفرقة بني مكة بفخدة الامراج بجبل ودكة
غربا منه بموضع يسمى راس الوادي ومؤسسها هو الولي الصالح ابو

علي الحسن بن عيسى الزغاري دفينها لم اقف على تاريخ تاسيسها الا ان مؤسسها كان حيا اوائل القرن الحادي وبالأزوية المذكورة سكنى ابناؤه الذين هم محل اعتبار واعتناء من طرف القبيلة الزروالية والقبيلتين الغمارية والبجمدية لوقوع الزاوية بين حدود القبائل الثلاث وسياتي الكلام على ترجمة مؤسسها بحول الله

الكلام على الطريقة في الجملة

بمناسبة الكلام على الزاويتين الدرقاوية والحمومية وان الاولى كانت طريقتهما شاذلية والثانية كانت طريقتهما وزانية تهامية اردت ان اتكلم باختصار على الطرق الصوفية بالمغرب وما كان لها من الاثر الطيب في نشر الاسلام وءادابه وماءال اليه امرها بعد بسبب خروج رؤسائها عن المقصود منها فاقول لا اقصد في هذا الفصل الكلام على الطرق الصوفية باتم معانيها وانما اشير فيه الى بعض اساطينها ثم ماقامت به من اعمال في صالح الدعوة الاسلامية والتهديب الروحي وماءال اليه الامر بسبب خروج بعض رؤسائها عن مبدئها الشريف وغايتها الحميدة فاستخدموها لنيل اغراضهم الدنيوية وشهواتهم النفسانية مما كان سببا في سقوط مقامها لدى العامة وتطرق الشك الى عظمائها الذين يجلس مقامهم عن كل نقص

ان التصوف كان مبدءه وغايته رياضة النفس وتطهيرها من ادران الانانية وحب الذات وخدمة الصالح العام متمسكا في عمله بالكتاب والسنة ثم نشر الدعوة الاسلامية بين من لم تتمكن منهم مبادئها او فهموها على غير وجهها الصحيح فالتصوف بهذا الاعتبار علم اجتماعي يؤيد الدين وينفخ روح التهديب والتربية الفاضلة في النفوس قال رئيس الصوفية الجنيد الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ولم تزل طرق التصوف قائمة بنشر

الدعوة المحمدية الى الان للظريقتين التجانية والقادرية الاثر الطيب
في هذا الميدان بمجاهل افريقيا السوداء فانها تنشر الاسلام وتبشر
بتعاليمه السامية وتقف حجر عثرة في طريق المبشرين المسيحيين

وكان ابطال التصوف بعيدين عن كل غاية مادية الامر الذي
لا يمكن معه بحال الشك في حسن قصدهم وشرف غايتهم فكيف يمكن
ان يتطرق الشك الى رجال نبذوا الماديات وصرفوا همهم لطهارة الروح
وارشاد الخلق الى طريق عبادة الرب سبحانه على النهج الذي سنه
الاسلام من العمل للدنيا وفق مبادئ الشرع والاستعداد للاحرة على
الطريق الارشد كما قال احدا علامهم مبينا حقيقة التصوف

ليس التصوف لبس الصوف ترقرعه ولا بكاؤك ان غنى المغنون
ولاصياع ولا رقص ولا طرب ولا اغتباط كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر وتبغ الحق والقرآن والدين
وان ترى خاشعا لله مكتيبا على ذنوبك طول الدهر محزونا

فكيف يستطيع مسلم ان يدخله شك او وهم في رجال اجمعت الامة
على طهارتهم مثل الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفي سنة 561 هجرية 1166
ميلادية والشيخ ابي العباس المرسى والشيخ ابن عطاء الله والفيلسوف
العظيم الغزالي وابى الحسن الشاذلي الشريف الحسني المولود بغمارة حوالي
سنة 393 هجرية وابن مشيش المتوفي شهيدا قتله ابو الطواجين الكتامي
سنة 625 وابى عبد الله محمد بن عبد الرحمان الجزولي المتوفي سنة 870
الشيخ احمد زروق المتوفي سنة 1036 والامام القشيري من اهل المائة الخامسة
وميثات اضرابهم

نعم خلف من بعدهم خلف سلكوا غير طريقتهم ونهجوا نهجا مخالفا
لغاياتهم وحرفوا الكلم عن مواضعه فاتخذوا من الطريقة سلاحا لتضليل
العامة واستخدموها في مصالحهم الخاصة وابتزاز ثروة الشعب
بالشعوذة والاضائل مما يعلمه الخاص والعام ولا يكاد يخفى على من له
ادنى انتباه

اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نساؤها
بل زاد الامر فساد او الشر استفحالا حتى صاروا يخدمون الاجنبي
المستعمر ويضحون بمصالح اوطانهم في سبيل اغراضهم ويلقنون
اتباعهم تفاسير معوجة لبعض الايات والاحاديث تحملهم على الركون
للخمول وترك العمل النافع واستخدام عقيدة القضاء والقدر على غير
وجهها الذي شرعه المولى سبحانه وسيعاقبهم سبحانه على اعمالهم
الاجرامية وخيانتهم لامانة العلم والدين وتضليل الشعوب يوم يجزي
المحسن على احسانه والمسيء على قبيح افعاله وما ربك بغافل عما
يعمل الظالمون

المواسم

ان الكلام على الطرق الصوفية يجبر بنا للكلام على هذه المواسم
التي تقام بمناسبة ذكرى رئيس طريقة وفي مقدماتها الموسم الدرقاوي
ولاجله خصصت هذا الفصل للكلام عليها فاقول

المواسم الدرقاوي

المواسم على العموم لم تكن معروفة في صدر الاسلام وانما حدثت
في العصور الاخيرة فهي من المحدثات التي قال فيها الرسول صلى الله
عليه وسلم كل محدثة بدعة وقال فيها الشاعر
وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع
نعم يستثني من ذلك بعض المواسم التي تقام لاحياء ذكرى بعض
عظماء الاسلام او لتمجيد فكرة سامية على شرط ان تكون جارية على
قواعد الاسلام وادابه بعيدة عن كل بدعة مذمومة او شعوذة باطلة
مما يخالف جوهر الاسلام
وان الناظر في المواسم التي تقام ببادية المغرب وحواضره يجدها

مشتتة على اشياء مغايرة لروح الدين وبعيدة كل البعد عن مقاصده الشريفة
وقديما حذر قادة الملة وملوك الاسلام منها واتخذوا قرارات حاسمة
لمنعها فقد كتب السلطان الجليل العالم المصلح مولاي سليمان قدس الله
روحه رسالة لعلماء المغرب في شأنها من جملة ما تضمنته (فبالله عليكم
هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام موسما لعمه العباس)
وشدد في الامر حتى امر بالغائها كما في الاستقصا وذلك لان رؤساءها
اتخذوها ذريعة لنهب اموال الامة وتضليلها بالالوهام الباطلة والخرافات
الوهمية وكان لدول الاستعمار اثر قوي في تشجيعها وتنشيط حركتها
خدمة لمصالحها لانها تخدر الشعوب وتصرفها عن النظر في مصالحها
ومنافعها وتجعل منها جماعات مسخرة في ايدي رؤساء تلك المواسم يقودونها
في الطريق التي يرسمونها ويوجهونها التوجيه اللائق بهم ولقد وقفت على
مقال لبعض كبراء ضباط الاستعلامات بالمغرب في عهد الحماية البغيض
نشره في جريدة (بريد اخبار المغرب كورى دى مروك) التي تطبع
بفاس في عددها المؤرخ بيوم الاثنين 16 اكتوبر 1933 حول الموسم الدراقاوي
الذي يقام ببوبريج في شهر شتمبر من كل سنة والذي تقصده وفود كثيرة
من سائر انحاء المغرب وها انا اقتطف منه بعض الفقرات ليعلم الانسان
ما كان الاستعمار يعلقه من الامل على هذه المواسم وما كان يعطيه لها
من الصبغة التي تتمشى مع مصالحه فقد افتتح مقاله بقوله « لقد حضرت
في هذه السنة في اجتماع الدراقاوين ببوبريج واظن انه من الاهمية
بمكان ان اتحدث مرة اخرى عن هذه الطريقة وعن الدور التاريخي
الذي قامت به منذ تاسيسها وعن الموقف الذي اتخذته ازاء فرنسا منذ
سنة 1830 في الجزائر وسأعطي عناية خاصة الى موقفها في المغرب منذ
سنة 1912 لست محاولا في هذا المقال ان اقدم دراسة تامة عن
الطريقة الدراقاوية لآكن لا ينبغي لفرد يعيش في فاس ان يجهل اهمية
هذه الطريقة وكيف كانت تتعاون معنا نحن الفرنسيين سياسيا
وعسكريا بعدوة ورغبة اليمنى واغتتم هذه الفرصة لارفع الى روح

الكلونيل بين الذي كان اول من فكر في الاتصال بزاوية ءامجوط اتصالا لاينقطع أبدا ويقول في الكلام على المؤسسين اسس الطريق مولاي العربي الذي مات سنة 1823 ودفن ببوبريج حيث يحتفل اليوم بموسمه وعاش ابنه مولاي الطيب من سنة 1811 الى 1887 ودفن بأمجوط اما حفيده مولاي عبد الرحمان الذي عاش من سنة 1850 الى سنة 1927 فهو الذي كان على اتصال بنا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة من عمره ولقد ورث ابنه محمد بركته ويعتبر اليوم شيخ الطريقة الحالي ويقول اما حياة مولاي الطيب فكانت هادئة لا تدعو الى اهتمام خاص ولما خلفه ابنه مولاي عبد الرحمان وجدنا قد نزلنا بالمغرب وما ان اتت سنة 1912 حتى طلبنا منه ان يحافظ على الامن في شمال ورغة وان ينادي بمقاومة الملوك المزيفين والخارجين عن الطاعة ومن ثم والدردقاويون كلهم اخلاص للمخزن ويقول في وصف الموسم وبمناسبة هذا الموسم اتى زائرون الى بوبريج من جميع الافاق منهم من اتى من الصحراء ومنهم من نزل من الجبل لاكم حرس الشيخ مؤسس الطريقة هم بنو زروال وهامهم يتقدمون وءثار العصبية تظهر على ملامحهم التي لفحتها الشمس يرتدون جلابيب ذات لون قاتم ويحملون بنادق طويلة يطلقون نارها على الارض فتثير غبارا مختلط بدخان البارود ويسرون هاكذا الى ان يصلوا الى ضريح وليهم حيث ينتظرهم ثور الفداء الذي نحر لاكم لم يمت بعد فيقودونه معهم الى ضريح قديم كما هي العادة التي لا تفسير لها اليوم وعندما ينهار الثور على الارض يعم الجميع السكوت فتكف البنادق عن طلقاتها والطبول عن دقاتها والمزامير عن موسيقاها وحين ذاك تتكون جماعات لترجع من حيث اتت في خشوع وهدوء ثم عدنا من حيث اتينا ممتطين افراسنا الجبلية السريعة ونحن نتجاذب اطراف الحديث مع ضباط الاستعلامات بدائرة ورغة الوسطى وانه ليسعد ضابط شيخ عمل في شؤون ادارة الامور الاهلية ان يرى رفاقه الصغار يتوقدون حماسا في اداء مهمتهم التي هي نشر الامن والاخوة بين شعبين اذا اديت على احسن وجه ء

فبالامعان وفي تفهم جمل هذا الاستعماري الكبير يدرك الانسان
الاهمية التي كان يعلقها الاستعمار على هذه المواسم

ثم هناك مواسم سنوية تقام بالبوادي وهي وان لم تكن من الصنف
السابق ولسكان البادية بعض الحق في اقامتها تسليية لانفسهم من اتعاب
الفلاحة اذ غالب اقامتهم لها يكون في اواخر فصل الخريف عند انتهاء
الموسم الفلاحي ولانهم يعيشون في بادية عديمة سائر وسائل التسلية
الا ان بعض رؤساء القبائل يجعلون منها مصايد لجمع الثروة وابتزاز
اموال القبائل وتخدير اعصابها بما يسهلون لها من وسائل الفحشاء والمنكر
ولو ادخلت على هذه المواسم بعض الاصلاحات الموافقة للاداب العامة لما
كان بها من باس والله الموفق للصواب واليه المرجع والمثاب

المداشر

من مشاهد بني زروال التي لها روعة وجمال منظر مداشرها ذات
الابنية البيضاء المتلاصقة مع بعضها والمحاطة بحدائق ذات اشجار ملتفة
احاطة السوار بالمعصم فما اجمل منظر تلك المداشر عند الصباح الباكر
حيث تلقى الغزالة اشعتها وفي المساء عند غروب الشمس والصبيان يلعبون
بالساحات ويرددون اهازيج حلوة ذات عذوبة وتأثير وترى النساء
وقد رجعن من العمل بالحقول وكل واحدة تحمل فوق راسها جرة ماء
او حزمة حطب وهن يرددن اغنيات شعبية تتخللها احيانا زغردة من
بعضهن وهن هاكذا الى ان يصلن الى ساحة المدشر التي تكون غالبا
قرب فناء المسجد فيفترقن وتذهب كل واحدة لمنزلها

فمن المداشر المهمة بفرقة بني ابراهيم مدشر قرية عين الباردة الشهير
بزيتة وزبيبه ومساجده الخمسة يقع في سفح جبل يسمى البيبان على
الطريق الداهية من بني ابراهيم الى بني ملول ثم مدشر تازغدره الشهير
باشجار البرتقال وعنصر مائه العذب المنهمر واضرحة صلحائه وحضارة

سكانه ثم مدشر النقلة الواقع بسفح جبل ودكة ثم مدشر افوزار الشهير بمسجده المزخرف المنمق الواقع فوق ربوة عالية يرى من بعيد ولقد حضرت به صلاة جمعة وكان الخطيب به وقتئذ الفقيه الصوفي العدل سيدي احمد الفزاري وهو رجل مثال طهارة النفس ودمائة الاخلاق والكرم الحاتمي رغما عن ضعف حاله ولقد كانت له جزاء الله خيرا محبة خالصة في جانبي وها انقل جملا من كتاب وجهه الي بعد انتقالي من قضاء بني زروال الى قضاء الجديدة قال « والان سيدي احبك الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تسامحنا في تاخر الجواب ولا تحسب اننا انكرنا قلوبنا ولم تبق على ماكانت عليه من صدق المحبة لا والله لا والله انما كانت اقدار الله تعوق ولا حيلة معها لخلق اكايبكم واخبركم بوجودي الروح عندكم والجسم عندي فما ظني افارقكم ولاكن قضاء الله يغلب كل عبد

رجع ثم مدشر زاوية اولاد خزار الواقع بمرتفع من الارض والمشهور بعيونه المنهمرة ومناظره الخلابة وقبب صلحاته من الشرفاء العلويين ثم مدشر القليعة بمياهه وجناته وطيب سكانه الشرفاء العلويين المتخلقين باخلاق فاضلة وشيم كريمة وينبغ من بينهم احيانا اناس مبال الزهد والعبادة الصادقة والتصوف الكامل مثل الشريف مولاي سليمان بن الصادق العلوي الذي كان موجودا وقت ولا يتي هناك والذي شاركني في الاخذ عن بعض شيوخ القرويين ايام دراستنا معا بها ثم مدشر تزجارت الواقع بجبل ودكة وهو مدشر يمثل الحياة الجبلية الطبيعية بكل معناها ثم مدشر المشع بقمة جبل ودكة الشهير بفابته واشجار جوزة ومن المداشر المهمة بفرقة بني مكة مدشر بني مجرو الواقع على الحدود بين بني زروال وبين غمارة الشهير بسوقه الذي يعمر كل يوم سبت وبسكانه الذين ينتمون الى العلم وخصوصا النوازل الفقهية وتقدم منهم علماء اجلة تولى البعض منهم خطة القضاء ثم مدشر تمسنيت الواقع بجبل ودكة وسكانه ذوو نروة وعصبية ومن اشهر سكانه فرقة ابن طاهر وفرقة الخضر وكانت

بين الفرقتين مشاحنات وخصومات ترجع للعصبية تؤل بينهما احيانا الى
المقاتلة بالسلاح ولا زالت بعض اثار تلك العصبية ظاهرة فيهما الى الان
ثم مدشر شهريرة الشهير بزبيبه وزيته

ومن المداشر المهمة بفرقة بني ملول زاوية المقرائي المتقدم الكلام
عليها ثم زاوية الروف التي ينتسب سكانها لاسرة الحمومية ثم
زاوية ابو حاج التي ينتسب سكانها الى النسب الادريسي ثم قلعة
بني قاسم الشهيرة بزيتها وزبيها الاحمر ثم مدشر الجنونين ببني
عاصم المنتمين للشرف الادريسي

ومن المداشر المهمة بفرقة اولاد قاسم مدشرا سياست الشهير بعين
مائه المنهرة وسكانه الطيبين ثم مدشر بني فدين ثم مدشر اللذونة
الذي يسكنه البعض من الاسرة العلوية الشريفة ثم مدشر بني دركول
الشهير بزيتونه وارضيه الفلاحية واضرحة صلحايه ووقوع معارك
حربية ذات اهمية بين الفرنسيين والمجاهدين اثناء الحملة الريفية
تمت امرة المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي ثم مدشر تلاوغراس
الذي يوجد به ضريح سيدي محمد النيجي ثم مدشر الزاوية الوارثية
المتقدم الكلام عليها

ومن مداشر بومعان المهمة مدشر بني عبد الله حيث توجد الزاوية
الدراقوية ببوبريج ثم مدشر بني خالد ومدشر بوعلالة ومدشر البابة
الذي يوجد به مسجد في اعلى قمة هناك والذي كنت اول خطيب به بعد
تجديد بنائه

فهذه المداشر المهمة وغيرها من المداشر تمثل مساكن قبيلة بني
زروال اذ ليست مساكنهم كالبادية مفترقة غير منتظمة البناء بل مساكنهم
مجتمعة متصلة بعضها بعضا تتالف منها قرى ذات طابع خاص

ثم بمناسبة ذكر مسجد البابة والخطبة به لا باس ان اثبت هنا
نص الخطبة التي القيتها بمنبره وذلك يوم ثاني رجب عام 1353 الموافق 12
اكتوبر 1934 وحضرها جم غفير من الجبلين سكان قبائل بني زروال وبني

يحمد وغمارة وغزاوة نص الأولى احمده سبحانه على ما اولى ونشهد انه
الله الحي القيوم العلي الاعلى عليه توكلنا واليه انبنا وبه نستعين ولا نعبد
الا اياه لا اله الا هو اختار من خلقه نبيا كريما سماه محمد او اولاه
بلواء الحمد مقاما عظيما ورفع به بين المقربين قدره واعلاه صلى الله
وسلم عليه وعلى اله الذين شرفوا بقربه وسادوا واصحابه الذين
رفعوا قواعد دينه واشادوا صلاة متصلة ما قامت بربها الاشياء واقام
الصلاة من عبد الله من يطع الله ورسوله فقد رشد واهتدى

اما بعد ايها الناس ان الله جعلنا بالاسلام اخوانا واعزنا بمحمد
عليه السلام فمحمد نبينا والله مولانا شيد لنا قواعد الدين واحكم
من اركانها بنيانا وسمانا بالحنفاء المسلمين وامرنا ان نكون على
البر والتقوى اعوانا روي الشيخان البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وروي الطبراني عن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست من جاء
بهن جاء وله عهد يوم القيامة وتقول كل واحدة منهن قد كان يعمل
بي الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم الا وان
الله تعالى جعل ملاك السعادة وزمامها وعماد الملة المطهرة وقوامها هذه
الصلوات الخمس التي هي حاكمة الدماء وقاعدة الاسلام العظمى التي
فرضت على الرسول في عالم السماء روي الطبراني في الاوسط عن عبد الله
ابن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به
العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله وروي الامام احمد بسند جيد عن حنظلة الكاتب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على
الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انها حق من
عند الله دخل الجنة او قال وجبت له الجنة او قال حرم على النار

فأقيموها أعانكم الله في أزمانها المعينة ومواقيتها وثابروا على أحكام
أحكامها واتقان طهارتها ووفوها حقها من الاعتدال والطمأنينة وصححوا
عقدها بالاخلاص والخشوع والسكينة وحافظوا معها على متابعة الإمام
في الركوع والسجود والجلوس والقيام ومروا بها أولادكم لسبع سنين
واضربوهم عليها لعشر ورغبوهم فيها سرا وعلنا وحثموها على نسائكم
واهجروهم على تركها كما تفعلون في مهماتكم فان الله يقول وأمر
أهلك بالصلاة واصطبر عليها قبل أن ينشأ الصغير ويعتاد التهاون بها
فكل واحد منا راع ومسئول عن رعيته ومحاسب على ما يصدر من
عياله وذريته فهبوا رحمكم الله من سنة الغفلات فمناديكم للخير قد
اسمع واصحبوا ما أمرتم به من الطاعات فزمان قبولها اليكم قد أسرع ان
أحسن ما أنصت له السامعون كلام من نحن له عابدون ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون اللهم اجعلنا
من المنتهين بصلاتهم عن الفحشاء والمنكر الامنين بصلاتهم وصدقاتهم من
هول الفزع الأكبر واغفر لنا ولجميع المسلمين ونص الثانية

الحمد لله الذي شرف هذه المساجد واصطفاها كما شرف هذه الأمة بخاتم
الانبياء ومصطفاها صلى الله وسلم وعلى آله الكرام وصحابته الأئمة الاعلام
عباد الله ان من المتاجر الرابحة والمائر الظاهرة الباقية الراجحة
عمارة المساجد لاقامة شعائر الدين اذ بها تقام الجمع والجماعات
وتتألف بالاجتماع بها القلوب المتفرقات وترتبط الاخوة بين جميع
المسلمين فيا سعادة من وفق لعمارة المساجد مع الاخلاص في كل الاحوال
راجيا للثواب من الله الذي اثنى على بانيتها حيث قال انما يعمر مساجد
الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وروى البخارى ومسلم عن سيدنا عثمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وقد عظمت في
الاسلام حرمتها واسست على تقوى من الله ورضوان جدرانها بيوت اذن

الله ان ترفع وعى غير طاعة الله تصان وتمنع فعظموها ياخير امة
واعرفوا مالها من عظيم الحرمه فتعظيمها لازم لمن قال لا اله الا الله
واحترامها حق على من قرأ ذلك ومن يعظم حرمات الله وها والحمد لله
قد تاسس بين ظهرانيكم مسجد عظيم البنيان ثابت الاسس والاركان
كامل البهجة جميل الطلعة تقيمون به والحمد لله شعائر دينكم ءامين
على انفسكم واموالكم فاقدروا رحمكم الله قدر هذه النعمة الكبرى وتحدثوا
بها واذكروها سرا وجهرا وعلينا امة رسول الله ان نرفع اكف الضراعة
والابتهال لمولانا الكريم المتعال ان يديم نصر جلالة مولانا السلطان الذي
بوجوده صلحت الاوطان وازدهرت المعاهد الدينية وتاسست المساجد
بكل مكان السلطان الجامع لكل وصف حسن ابو عبد الله سيدي
محمد بن مولانا يوسف بن مولانا الحسن اللهم انصره نصر اوليائك وبارك
له في نعمك وءلائك واجعله قائما بحق العلم والدين وافتح له ما تقر به
اعين المسلمين ونسالك اللهم ان تصلى على سيدنا محمد عدد ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وارضى اللهم ثم الدعاء

الاسواق

بقبيلة بني زروال اسواق اسبوعية ذات اهمية اقتصادية اذ تقع
بها حركة تجارية ومبادلات بين سكانها وبين التجار القادمين من خارج
القبيلة فتباع بها المحصولات الفلاحية من زيتون وزيت وتين وجوز وبعض
المصنوعات كالصابون الاسود وبعض المنسوجات كما تشتري القبيلة
ضروريتها كالسكر والشاي واواني الزجاج والنحاس والمنسوجات الاجنبية
والتوابل ومواد الانارة كالشمع والقاز كما تقع بها حركة في بيع الحيوان
من بقر وغنم ومعز ودجاج وبيض وتمتاز هذه الاسواق بمنظرها الطبيعي
الجميل اذ تقع غالبا على شاطئ نهر ببسيط من الارض تحت ظلال بعض
الاشجار المرتفعة ذات الظل فمن تلك الاسواق المهمة سوق احد غفساي
بفرقة بني ابراهيم على شاطئ نهر اولاي ثم سوق ثلاثاء المعلومة

بالفرقة المذكورة الذي يعمر بزاوية اولاد خزار ثم سوق سبت بني مجرو بفرقة بني مكة الذي يقع على شاطيء نهر أولای ثم سوق اثنين تمزكانت الذي يعمر بفرقة بني ملول قريبا من وادي أمزاز ثم سوق اثنين مطماطة بفرقة بومعان ثم سوق اربعاء بني دركول بفرقة اولاد قاسم على شاطيء وادي اوزير فهذه اهم اسواق قبيلة بني زروال وهناك اسواق صغيرة ليست ذات اهمية اذ يقع الاقتصار فيها على قضاء بعض الضروريات المنزلية فهي اسواق محلية محضة

المقصد في ذكر تراجم من اقبر بقبيلة بني زروال من الاعلام منهم سيدي احمد الشريف بن ابي القاسم العلوي

هذا السيد هو اول قادم لقبيلة بني زروال من الاسرة العلوية الشريفة ولم اقف على تاريخ وفاته بالضبط الا انه كان معاصرا لابي الشتاء دفين جبل أمركوا من قبيلة فشتالة المتوفي سنة 997 هجرية ويذكر انه اخذ عن سيدي محمد بن عيسى الفهدى دفين مكناس المتوفي سنة 930 فهو على هذا جزولي الطريقة وذكره الشريف الفضيلي في كتابه في الانساب وانه من اهل المائة العاشرة وكان المترجم يسكن اول امره بمدشر بوزمام بجبل ودكة ولا زال هناك اثر بناء يقال له دار الشريف يوجد ضريح المترجم بمحل يسمى الدكان التابع لمدشر زاوية اولاد خزار عليه بناء فخم ويقام في بعض السنين موسم لاهياء ذكراه 2 ومنهم ولده سيدي احمد المدعو المحرك عليه بناء فخم قرب ضريح والده 3 ومنهم السيد ابو القاسم بن محمد الشريف العلوي دفين مدشر القليعة عليه بناء في غاية الاناقة والفخامة وهو مقصود للزيارة وكانت لها ذا السيد حظوه وجاء وشهرة ذائعة وقد صاهر السلطان الاعظم ابا النصر مولای اسماعيل العلوي باحدى كريماته وقد وقفت في بعض الكنائيش بخزانة والذي تغمده الله برحمته على عقد نكاحها ورايت من

المناسب نقله بنصه رغما عن طوله لامرين الامر الاول بيان ما كان لصاحب الترجمة من الجاه والخطوة في عصره حتى اهله ذلك لمصاهرة السلطان الثاني معرفة ماكانت عليه صناعة التوثيق في ذلك العصر من حسن الانشاء وبراعة الترسيل وانتقاء الالفاظ وبه يدرك الانسان اذا قابل بينها وبين حالة التوثيق في عصرنا الحاضر مقدار التقهقر والانحطاط الذي اصاب هذه الخطة الشريفة ونص العقد

الحمد لله الذي له الحكمة البالغة والنعمة السابغة والملك الكبير مالك الملوك يوتي الملك من يشاء ويعز من يشاء وهو المريد القدير الواحد الاحد الفرد الذي استحال عليه العدد فلا يدركه في ذاته لتعدد صفاته التكثير الملك الحق فلا ينجده المعين ولا يرشده النصيح ولا يشاركه الوزير الحكيم الذي فتق الاكوان فاذا عن له الابداع وانتقاد له الاختراع واطاعه التصوير تفرد بالوحدانية فلم يتخذ صاحبة ولا ولدا واحاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير تجلى لابصار البصائر نور جلاله وفاض على السموات والارض عظيم جوده وكریم نواله فهو الغني المحض ومن سواه الفقير وتبارك الله رب المعلمين الذي نطق الحي والجماد من تعظيمه بلسان فان من شيء الا يسبح بحمده ما بين سر واعلان ونعوذ بالله من سخطه ونستجير وسبحان من انشا النفوس البشرية وسواها وادار على من اصطفى منها واختار كؤس معرفته حتى رواها فوضح حقها الاكيد وظهر قدرها الكبير ونحمده سبحانه على نعمه الظاهرة والباطنة فكلما بهرت الالباب منه الوافرة والاه المتواترة فشأننا العجز وصفاتنا التقصير ونشهد انه الله الذي لا اله الا هو ليس في الوجود الا فعله على حسب ما اقتضاه عد له وحكمه لا يسأل عما يفعل لما اقتضته الحكمة البالغة والتدبير شهادة تتارج نفحات الاخلاص من ازهارها وتسفر غرر التوحيد عن مطالع انوارها ونجدها عتادا اذا زخرفت الجنان وسعرت السعير واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي حاز له في الانبياء مزية التفضيل والتقديم وافترض على العالمين فرض

الصلاة عليه والتسليم درجة يثس منها المثل وعجز عنها النضير وافرده
بالفخر الاجلى والقدر الاعلى فعرف فضله الملاً الاعلى والفلك الاثير ابتعته
الله والجاهلية الجهلاء تصول وحرمان الله تجتث منها الفروع والاصول
فقر الرجفان وارتفع العدوان وسهل العسير صلى الله عليه وعلى ءاله
وصحابه وعشرته وقرابته التي كانت تهتدي بهديه فيما يشير وتسري
وتسري بانوار مراشده وتشير اما بعد هذه الفاتحة التي تجلت وجوه
المسرات المستمرات خلال اختتامها وافتتاحها وتارجت ازهار تحميدا لله
وتمجيده من بين ادواحها ووضحت في ليل الحبر تبشير صباحها والمقدمة
التي تكفلت لالاعمال بنجح مثالها وللامال بفوز قداحها فقد ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل البيت امان لاهل الارض وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال معرفة ءال محمد صلى الله عليه وسلم براءة من
النار وحب ءال محمد صلى الله عليه وسلم جواز على الصراط والولاية لال
محمد صلى الله عليه وسلم امان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم
حب ءال محمد صلى الله عليه وسلم خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل
بيتي ولا صحابي وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل اهل بيتي فيكم مثل
سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك الى غير ذلك من
الاحاديث الصحيحة الحسان والاثار الواردة عن السلف الصالح والاعيان
سيما من خصه الله بخلافة الارض واصطفاه لسلطتها في الطول والعرض
الشهير الحلم والاناة في معمور الارض صاحب الفتوحات والمكاريم
الشهيرة والمثائر الحسان التي هي اوضح من شمس الظهيرة الامام
المنتخب من عشرة النبي الذين علوا مناقب ومناصب ورقوا الى اشرف
المنازل والمراتب سيف الله الذي اشتمل بالطهارة يافعا وكهلا وكان
منذ كان بخلافة المسلمين اهلا المجاهد الذي تلقى راية الجهاد
بالاستحقاق وقام بفرضه كفاية عمن دونه من ملوك الافاق ذو الشرف الاثيل
والمجد الاصيل السلطان المظفرتاج المعالي ابو النصر مولانا اسماعيل

بن مولانا الشريف الرضيع القدر المنيف الغني بحسبه الباهر ونسبه الطاهر عن التعريف قدس الله روحه الطيب وسقى لحدته الشريف من الرحمة الغمام الصيب بن مولانا علي رفع الله درجته في اوليائه وحشره مع الذين انعم الله عليهم من انبيائه وشهادته ابقاه الله واثاره في نصر الدين باقية صالحة وكنائبه في سبيل الله غادية رائحة واقلام رماحه لايات النصر العزيز شارحة واعداً الله لحزبه مدعنة او الى سلمه جانحة ولما علم السيد الشريف المرفع العفيف سيدي بلقاسم من شرفاء بني زروال مقاسم مولانا السلطان في بحوحة الحساب وملاقيه في ذروة النسب وصل الله عزه شرفه ونفع بمحبته ومجبة سلفه ما ورد في محبه السلطان مطلقاً من الاحاديث النبوية وصحاح الاخبار المصطفوية وان السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى سيما من اصطفاه الله لذلك من بيت نبيه عليه السلام فمحبته سعادة والاعتصام بحبله المتين فوز بالحسنى والزيادة رغب شكر الله رغبته في مصاهرة الملك الهام فخر السيوف والاقلام من عزه تؤيد قدرة الله اقتداره وصنعه الجميل يجرى على قطب التوفيق مداره ونصره العزيز يعمل في سبيل الله استنته وشفاهه السلطان المجاهد نظر الله وجهه وتقبل جهاده وشكر دفاعه عن حوزة الاسلام وجلاده بابنته السيدة الشريفة الحسنية المنيعة الفقيهة العفيفة خير البنات وابر المصونات وارثة معاليها من امها وابيها البكر العذراء الحل للنكاح السيدة عائشة وعى مكفولة صونه وربيبه حجابيه وقدره صان الله شبابها وقرن باليمن والبركة اسبابها فاسعف المولى المنصور رغبته وصدق في ذلك قصده ونيتيه وقبل منه ذلك قبولاً تاماً على كتاب الله العظيم عز شأنه وسطع في الافاق نوره الباهر ووضح للمهتدين برهانه وعلى السنة التي اوضح المصطفى عليه السلام دليلها واقتفى الايمة الراشدون رضوان الله عليهم سبيلها وامثالاً لما أمر الله به من حق الزوجات من الامساك بالمعروف في نص القرءان واتباعاً لقول

النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان على صداق جملته بين نقده المعجل وكاليه الموجل مائة مثقال ذهباً وذلك من قديم عرف ساداتنا الاشراف الذين اشرقت على البسيطة انوارهم وارتفع في البيت الحسنى مقدارهم خلد الله تعالى لاسلام شريف دولتهم العلوية وانا زجرات البسيطة بانوار معدلتهم السنية دفع المولى المنصور لوالد الزوجة جميع المهر المذكور ووسع افضاله العميم الزوجة المذكورة باماء ثلاث وجوهر نفيس وحوائج ملوكية من الذهب الابريز تناسب رفيع قدره كما هي عادته شكر الله انضاره وعمر بالنصر منازل ودياره وغير ذلك من الحوائج الاخر التي تناسب ذلك في اللباس وكلاهما غنى عن الوصاة بالاداب الكريمة والخلال المرتضات شهد على مولانا امير المومنين اعلى الله قدره واحيي في ايمة العدل ذكره بما تقيد عنه في هذا العقد السعيد من ابرامه واثبات احكامه وهو ايدى الله بحال كمال الاشهاد وتمامه وعلى والد الزوجة بما ذكر فيه عنه وهو بحال كمال الاشهاد وعلى اتم الاحوال المسوغة لهذا المراد والله يجعلهما من اهل السعادة دينا ويسلك بهما من التوفيق سبيلا مبينا وصلاة الله بدءا او عودا على سيدنا ونبينا ومولانا محمد رسوله الكريم وسلم تسليما

4 ومنهم سيدي عبد الوارث بن احمد العلوي دفين زاوية اولاد خزار من فرقة بني ابراهيم هذا السيد كان جليل القدر عالى المكانة مسموع الكلمة ذا نفوذ قوى وتأثير كبير طالما اسند له ملوك الدولة العلوية الشريفة امر بني زروال وسياستها، ورءاستها وخصوصا السلطانين مولاي سعيد بن مولاي اليزيد ومولاي عبد الرحمان بن هشام كما يستفاد ذلك من ظهيرين وقفت عليهما الاول من السلطان مولاي سعيد

صورته

نصه بعد الحمدلة والتصلية ثم الطابع الملكي وبعده ابن عمنا وخديمنا الشريف السيد عبد الوارث السلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فقد بلغني ما انت عليه من المحبة والخدمة والسمع والطاعة وذاك الظن بك فانت منا والينا واعز الاشراف الينا اصلح الله حالك وسددك ولما فيه رضاه الهمك وفوضنا لك في امور بني زروال ووليناك عليهم فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وانا والحمد لله لا نسمع في الناس قاطبة كلام الوشات وانت قم على ساق الجد ولا تقبل الاموال عوضا عن جرائم البغات والقاضي السيد محمد بن الطيب بوعل ولىناه خطة القضاء فشد عضده وان خالفه احد فاقطع ظهره وازل جلده والله يوفقنا واياك لما فيه رضاه ويصلح حالنا وحالك في سره ونجواه ءامين والسلام في 19 شعبان عام 1236

والثاني من السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام

صورته

نصه بعد الحمدلة والتصلية ثم الطابع الملكي بداخله عبد الرحمان بن هشام بن عبد الله وبداثرته ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب خدامنا قبيلة بني زروال ارشدكم الله واصلح حالكم وسلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته اما بعد فقد ولىنا عليكم ابن عمنا سيدي عبد الوارث بن سيدي العلوي اسعدكم الله به واسندنا اليه اموركم الخاصة والعامة وبسطنا له يدا التصرف فيكم فاسمعوا قوله واطيعوا امره في جميع ما يامركم

به من الخدمة الشريفة ومن خالفه فلا يلوم الا نفسه ولا يضر الا راسه
فباتباعه تستقيم اموركم وتصلح احوالكم وتدرکوا بطاعته رضانا والصغو
من خاطرننا ان شاء الله تعالى وفقكم الله وهداكم ءامين والسلام في 25 من
جماد الاولى عام 1239

ومن هاذين الظهيرين يستفاد ماكان لصاحب الترجمة من اليد القوية
في سياسة القبائل الجبلية وخاصة قبيلة بني زروال يوجد ضريحه بزاوية
اولاد خزار عليه بناء انيق وهو من مشاهير أضرحة هذه القبيلة
5 ومنهم ابو حامد العربي بن احمد الدرقاوي دفين بوبريج بفرقة
بومعان بموضع يسمى كدية العدس على الحدود بين قبيلتي بني يحمـد
وبني زروال نسبه (سياتي الكلام عليه عند فصل اشهر العائلات)
طريقته شاذلية اخذ الطريقة على سبيل التبرك والزيارة عن عدة
مشايخ منهم مولاي الطيب بن مولاي محمد الحسني اليملاحي دفين وزان
والشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ريسول الشريف العلمي الحسني دفين
تازروت بجبل العلم والشيخ العربي البقال واخذ على سبيل سلب الارادة
والتحكيم عن شيخه ابي الحسـن على بن عبد الرحمان بن محمد بن ابراهيم
بن عمران الادريسي الحسني العمراني الملقب بالجمل المتوفي بفاس سنة
1193 هجرية وبها أقبر بزاويته بحومة البلدة وهو عن شيخه محمد
العربي بن عبد الله معن الاندلسي عن والده ابي العباس احمد بن محمد
ابن عبد الله المولود تقريبا سنة 1042 المتوفي سنة 1120 وهو عن الشيخ قاسم
ابن ابي الفضل الحاج قاسم الخصاصي نسبه الى خصاصة مدينة على
شاطيء البحر بجبل قلعية بالريف اندثرت الان) المولود حدود سنة اثنين
والف والمتوفى ثالث عشر رمضان سنة 1083 واقبر خارج باب الفتوح
بفاس وهو عن الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عبد الله معن المولود
حدود سنة 978 والمتوفى بفاس سنة 1062 وهو عن العارف بالله الشيخ
سيدي عبد الرحمان بن محمد فتحا الفهري الفاسي المولود سنة 972 والمتوفى
بفاس سنة 1036 وهو عن اخيه الشيخ الاكبر ابي المحاسن سيدي يوسف

المولود ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة 937 بالقصر الكبير وتوفي
بقاس ليلة الاحد ثامن عشر ربيع الاول سنة 1013 وهو عن العارف بالله
ابي زيد عبد الرحمان بن عياد بن يعقوب بن سلامة بن خشان الصنهاجي
ثم الفرجي الدكالي المعروف بالمجدوب المتوفى سنة 976 وضريحه خارج
مكناس وهو عن الشيخ علي بن احمد الصنهاجي المدعو الدوار المتوفى
آخر العشرة الخامسة من القرن العاشر وهو عن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم
المعروف بفاحام ويقال افهام بالهاء بدل الحاء وضريحه بجبل زرهون
وهو عن الشيخ ابي العباس احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنوسي
الفاسي عرف بزروق المولود سنة 846 والمتوفى سنة 899 بمسراته باطراف
برقة وبها ضريحه وهو عن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد القادر بن محمد
ابن عمر بن محمد بن عقبة الحضرمي ثم المصرى المولود سنة 824 وهو
عن الشيخ ابي زكرياء يحيى بن احمد الشريف القادري عن ابي الحسن علي
بن وفاء المتوفى سنة 807 عن والده ابي عبد الله محمد بن وفاء عن الشيخ
شرف الدين ابي سليمان داوود البلخي عن الشيخ تاج الدين بن احمد
ابن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكنندري المتوفى بمصر
سنة 709 عن الشيخ ياقوت الحبشي كلاهما عن الشيخ ابي العباس
احمد بن عمر المرسي المتوفى بالاسكندرية سنة 686 وهو عن الشيخ ابي
الحسن علي بن عبد الله الشاذلي الشريف الحسني المولود سنة 571 بجبل
العلم والمتوفى سنة 656 وهو عن الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش
بن ابي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بتشديد اللام بن مزوار
ابن حيدرة بن محمد بن ادريس مؤسس فاس بن ادريس الاكبر
ابن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
المقتول ظلما سنة 622 وقيل سنة 624 وقيل سنة 625 وسبب قتله ان رجلا
كان بكتامة يكنى ابا الطواجين (اسمه علي ما عند ابن خلدون محمد
ابن محمد الكثامي ادعى النبوة سنة 625 وكان ابوه من قصر كثامة
منقبضا عن الناس وكان ينتحل السيمياء ولقنه منه ابنه هذا وكان

يلقب ابا الطواجين فارتحل الى سبته ونزل على بني سعيد وادعى صناعة الكيمياء فاتبعه الفوغاء ثم ادعى النبوة وشرع شرائع واطهر انواعا من الشعوذة فكثرتابعوه ثم اطلعوا على خبئه ونبذوا اليه عهده ورجعت عساكر سبته اليه ففر منها وقتله بعض البرابرة غيلة هـ كلام ابن خلدون نقلا عن صاحب المراءات) بعث اليه بعض اصحابه ليقتلوه فوجدوه يتوضأ في عين بسفح الجبل تحت مسجده فلما توضأ وأراد ان يصعد الى محله قتلوه وهو صاعد وقيل انهم ارادوا ذبحه بمدية لهم فلم تاكل لحمه فاعطاهم مدية من عنده فذبحوه بها ودفن في ذلك الجبل وهو عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمان بن الحسين الشريف العطار المدني الشهير بالزيات لسكناه بحارة الزياتين وهو عن القطب تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما بارض العراق وهو عن القطب فخر الدين عن القطب نور الدين ابي الحسن علي عن القطب تاج الدين عن القطب شمس الدين بارض الترك عن القطب زين الدين القزويني عن القطب ابي اسحاق ابراهيم البصري عن القطب ابي القاسم احمد المرواني عن القطب ابي محمد سعيد عن القطب ابي محمد فتح السعوي عن القطب سعيد الفزواني عن القطب جابر عن اول الاقطاب ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه السلسلة المتصلة بالاقطاب نقلها كل من صاحب المراءات سيدي العربي الفاسي وصاحب تحفة اهل الصديقية سيدي المهدي بن احمد الفاسي عن صاحب النبذة المفيدة الذي قيل انه سبط الشيخ الشاذلي) وقال فيها ان مجموعها على قسمين ماهو قطعي وما هو ظني ونقلها ايضا الشريف سيدي عبد السلام ابن الطيب القادري في كتابه المقصد الاحمد عن صاحب النبذة ايضا عن الشيخ تقي الدين بن ابي عبد الله محمد الاسكندري في كتابه شفاء الغليل ودواء العليل ونقلها هو عن الشيخ ابراهيم المواسي وعن الشيخ سليمان ابن محي الدين المدي في تاليف له في الاسانيد وعن ابي عبد الله محمد زين العابدين في كتابه داعي الفلاح وعن الشيخ ابي عبد الله الفروصبني في

كتابيه الاسلوب القريب وبالجمله فقد ايد صاحب المقصد هذه السلسلة واطال الكلام في ترجيحها ومكث المترجم ملازما لشيخه ابي الحسن على الجمل (لقب بالجمال لقوته وعظيم اجتهاده في العبادة) سنتين حتى حصل له الفتح واشتاقت نفسه الى الرجوع الى بلده فاستاذنه في ذلك فاذن له فيه وفي تربية الخلق وارشادهم لطريق الحق فرجع لمحل سكناه بمدشر بني عبد الله من فرقة بومعان سنة 1185 وتصدى للمشيخة والتربية واسس زاويته ببوبريج وبنى بها دار سكناه لضيق داره القديمة وذلك سنة 1201 وانحشر الناس لالاخذ عنه من كافة الاقطار والامصار وتلمذ له الشريف والمشروف والرئيس والمرئوس حتى قال العلامة ابو حفص الحاج عمر ابن سودة المرى كما في مقدمة كتاب رسائل المترجم بقلم العلامة سيدي احمد بن الخياط الزكاري رحمهما الله لم يمت مولاي العربي حتى خلف نحو الاربعين الف تلميذ كلهم متأهلون للمشيخة) قلت وممن اخذ عنه من العظماء جلالة السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي الشوفي سنة 277 او سيدي عبد القادر بن الشريف سلطان وهران المتوفي سنة 1233 وكفى بجلالة منصب الامارة دليلا على بعد صيته ورفع علمه في عصره على سائر مشايخ وقته

وقد رتب لمريده اورادا اختصرها مما لقنه شيخه وهي استغفر الله مائة اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامين وعلى ءاله وصحبه وسلم مائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة يقرؤ ذلك مرتين في اليوم في الصباح وفي المساء وفي سائر الاوقات لا اله الا الله من غير عدد ولا كلفة ولا مشقة ويلقن النساء وحدهن بعد مائة الاستغفار اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ءال سيدنا محمد مائة ولا اله الا الله مائة وعند تمامها سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله وكان يامر تلامذته زيادة على الاوراد المذكورة بامثال الاوامر واجتناب النواهي وطلب العلم الذي هو فرضه على كل مسلم ومسلمة وفي رسائله المطبوعة بفاس

سنة 1334 الشيء الكثير من هذا وما انقل رسالتين من تلك الرسائل ومنها يتضح ما كان عليه المترجم من كمال الاعتناء بتربية مريديه واتباعه تربية شرعية نص الاولى فغاية نصحي اليك ايها الفقير ان تقوم بالمفروض وبما تاكد من المسنون ثم تواظب على استبرائك من بولك كما ينبغي وعلى النظافة والمسكنة والقناعة والاستخارة النبوية والتلاوة والزيارة والصمت والوضوء وصلاة الضحى وتحية المسجد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحذر من الكذب والغيبة والنميمة والمحرمات والمكروهات والله ان واظبت على هذا واعتنيت به ما استطعت حتى تشرق انوارك وتظهر ولم تخف اسرارك ولم تكن حقيقتك ايضا الانورانية ولم تكن قط ظلمانية والسلام ونص الثانية فقد كتبت لبعض الطلبة الذين يتعلمون العلم بفاس عمره الله بعد ان سلمت عليهم فلا نرى من يخوض في رحمة الله كما يخوض فيه صاحب علم ولا نرى من هو في رضى الله تعالى كما هو فيه المشتغل بتعليم دينه التارك لما لا يعنيه ولا تكسلوا او تعجزوا او تملوا او تتحولوا عن عملكم الى حرفة من الحرف التي نرى عليها كثيرا من الطلبة الغافلين فاحرى غيرهم من عامة الناس اذ لا حرفة اكبر من حرفة تعلم العلم لله ثم قلت لهم بعد هذا فلا نكره ان تعطوا نسخة من هذا التنبيه لاهل محبتكم والسلام

وقد انتشرت طريقته بعد انتقاله للدار الاخرة انتشارا عظيما بكافة الاقطار وخاصة افريقيا الشمالية بسبب كثرة تلامذته واسست زواياها بكل الانحاء وما اذكر من الزوايا بالقطر المغربي الراجعة كلها لصاحب الترجمة والمستمدة منه وهو الاب الروحي لها فاس صفروا مكناس زرهون وجدة بركنت تازة القنيطرة سلا الرباط الدار البيضاء الجديدة ءازمور ءاسفي الصويرة مراكش ترودانت دمنات سطات تطوان وهي التي تنسب للحراق طنجة وبها سيدي الحاج محمد ابن الصديق (زاوية طنجة رغما عن كونها من فروع زاوية بوبريج الا انها استقلت عنها لاجل السياسة بسبب وقوع الزاوية

الام بمنطقة الحماية الفرنسية فهي تسير في ركاها بينما زاوية طنجة
تقع بمنطقة دولية فهي تسبح في فلكها ومن تم وقع الانفصال)
اقول وقد كفانا الله سبحانه شر هذا الاستعمار الذي قسم وطننا
بحصول الاستقلال الذي تم به توحيد البلاد تحت ظل ملكها الشرعي
المكافح الاول محرر الاوطان مولاي محمد الخامس ايد الله ملكه رجع
لذكر بقية الزاوايا العرائش وبها سيدي محمد فنجيروا القصر وبه
الحاج المفضل الشاون وبها السيد الحاج محمد العمارتي الصديقات
بدكالة اولاد سيدي بويحيى بها العونات اولاد غانم اولاد مسلم الكريشات
اولاد الطالب واهلة الزكارات اولاد حراث العتامنة اولاد حسون
الكلايلية مولاي عبد الله ءامغار اولاد عيسى اولاد رح اولاد ربعة بني
هلال اولاد سيدي غانم سيدي اسماعيل بقبيلة عبدة الحروش
القليلة اولاد زيان بقبيلة الرحامنة اولاد حسون الجعيدات بقبيلة
الشاظمة سيدي بوزرقطون سيدي محمد المعاشي بقبيلة الشاوية ءامزورة
المكرط سيدي محمد ابو درقة بقبيلة بني مسكين عين بلال مسكالة
بقبيلة حاحة زاوية احمر زاوية اقدم بزمران زاوية بمسفيوة
زاوية فطواكة باحية مراكش بقبيلة بني حسن بالمغرب اولاد خولة
الزهاير البحارة بالمغرب واولاد خليفة بالمغرب زاوية باولاد دليم
زاوية بشتوكة زاوية المناصرة بالمغرب اولاد بن زيان بالمغرب
اولاد كير بالمغرب اولاد بن سنانة اولاد عبد الواحد زاوية بكرمة
بزرهون بقبيلة التسول الكواشت يفراسن تمارت امزورة الخنادق
مسون بقبيلة البرانيس وادي الحضر بني يفتي بني خالد زاوية هواة
زاوية اولاد بكار بفحامة بقبيلة الحايانة جزوزية اولاد ملوك
الرويشن سدرت بقبيلة شراكة عمارة سيدي يعقوب اولاد الطالب
اولاد سليمان الزويتنة اولاد ابودياب بني زكيان بقبيلة زمور الشلح
ءايت موسى ءايت وريبيل الخزازنة ءايت سيدي لحسن ءاحليت الخمليشي
زاويا الريف : كركر العتامنة ببني بويحيى عين النادى المطالسة مزوجة

بقليعة تافرست العسارة بقليعة بني يفرون بقليعة تسمان بني توزين
بني وليشك زاوية مزيات بتاونات زاوية بوذن بمتيوة اخرى
بمتيوة الجبل زاوية بني وليد زاوية بني ونجل زاوية فناسة زاوية
بني وكيل زاوية بني سناسن بقبيلة بني زروال زاوية امجوط زاوية
بوبريج القلايع زاوية القيطون ببني مستارة بقبيلة غمارة زاوية
تيجكان بها ضريح سيدى محمد البوزيدي تلميذ مولاي العربي زاوية
الموذن بغمارة زاوية جبل الحبيب ومقدمها الحاج المفضل زاوية
بصرصر ومقدمها مولاي المهدي المصمودي زاوية سيدي الراضي
ابن زوغيل بغزاود زاوية بوادي انكشت بغزاوة زاوية بغيبي بغزاوة
زاوية بالانجرة لابن عجبة تلميذ مولاي العربي زاوية بني محمد
ومقدمها سيدي الحاج المصطفى بن يوسف زاوية مدغرة تنسب لسيدى
محمد العربي تلميذ مولاي العربي زوايا بسوس تنسب لسيدى الحاج علي
السوسي زويا تادلة تنسب لسيدى ابراهيم

حاله اما حاله فقد قال في الطبقات للشريف العسكري (وقفت على
هذا المؤلف بخزانة زاوية امجوط وموضوعه طبقات تلامذة مولاي
العربي) وقد كان متصفا باوصاف الرحمة مالكا للاحوال مملوكا لها
في ثلاثة اشياء وهى السخاء وحسن الخلق والاكتفاء بشهود عظيمة ذات
الله تعالى قد غلب عليه وملكه شهودا الرحمة لعباد الله ينصح الاحداث
والاصاغر ويعظم السادة والاكابر يشرف الشريف ويرفع الضعيف ويعلم
على من لاخلق له فاحرى اهل الدين والعلم والادب وقال ابو العباس
احمد بن الخياط في مقدمة الرسائل للمنزجم اما احواله في بدايته
وسلوكة فمعظمها زهده في الدنيا وتجرده عنها حسا ومعنى وتمسكه
بالفاقة والافتقار وايثاره للذلة والاحتقار وحذره مما افه الناس
من الجمع والادخار لا يترك من عشائه لغدائه ولا من غدائه لعشائه
بل ياخذ قدر ما يقيم به بنيته وبنية عياله ويخرج الباقي لعباد الله هـ

قلت وكان له اهتمام كبير بالسعي في مصالح المسلمين واخماد نار الفتنة بينهم وجمع كلمتهم على طاعة ايمتهم فقد قام باعمال جلييلة في هذا السبيل ايام سلطنة السلطان المقدس مولاي سليمان بن سيدي محمد بن عبد الله العلوي اذ كثيرا ما كلفه بامور هامة كسفره لوهرا ن سنة 1220 عند اميرها مولاي عبد القادر بن الشريف وقد وقفت على رسائل من اسلطان المذكور للمترجم تدل على ماله من الايادي البيضاء في جميع الكلمة واخماد نار الفتنة وها انقلها تتيما للفائدة نص الاولى الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما محبنا الفقير الشريف مولاي العربي الدرقاوي سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فقد وصل كتابك وعرفنا مافيه وبلغنا كتاب الشريف سيدي عبد القادر بن الشريف وكتبنا له الجواب وها هو يصل فطالعه وتدبر امره فان الذي ظهر لنا من الرأي تاخير هذا الامر الى خروج فصل الشتاء ودخول فصل الربيع فهو اليق واصلح اذ وقت الشتاء لا يتحرك فيه احد من كثرة الوحل وعمارة الاودية وقلة المرافق فاذا خرج الشتاء نتوجه بحول الله وقوته بانفسنا وعساكرنا المظفرة ويكمل الفتح ان شاء الله فاكد على سيدي عبد القادر اذا سمع بوصولنا لوجدة او تلمسان يقدم علينا ان شاء الله في متم شعبان 1220 ونص الثانية: الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم حبنا في الله الشريف الحسنى الفقيه البركة سيدي العربي الدرقاوي سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فقد بلغنا كتابك فجزاك الله خيرا عن نصحك للمسلمين فاننا لا نريد الا العافية والهناء لهم ولذلك وجهناك وما ذكرت من قدومك ببيعة ولدكم السيد عبد القادر بن الشريف مع اصحابه فمرحبا به وباصحابه فالله يوفقه للخير ويعينه عليه وقد احسنت في الاتيان بتلك القافلة وجلوسك عليها حتى خلصها الله على يدك من التلف فالكل في ميزان حسناتك ان شاء الله واذا قدمت علينا نتشاور معك في امر تلك الناحية وما تشير به عليه يكون العمل ان شاء الله لانه

ليس من رأى كمن سمع وأنسلا في 10 جمدي الاخير عام 1220 ونص الثالثة
عن اذن مولاي عبد السلام نجل جلالة السلطان الحمد الله وحده وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وآله محبنا في الله وصديقنا من اجله
الشريف البركة الخير الارضى المرتضى ابو البركات مولاي العربي الدرقاوي
امنك لله وزعاك وسلام عليك ورحمت الله وبركاته عن خير سيدنا المنصور
بالله ادام الله عزه وبعد فعلى عهدك وودك وسائلي منك صالح دعائك
وليكن في علمك وشریف فهمك ان هاتين البرأتين الواردة عليك صحبة
كاتبنا ابن الهاشمي يامرك السلطان ايده الله ان تتوجه بهما لمولاي
مسلمة ليطلعهما واكد علينا السلطان غاية في بعتهما اليك وانت تتولى
قراءتهما على اخينا مولاي مسلمة وحتى الكتاب الذي وجه لنا السلطان
بعثناه اليك لتتحقق من تاكيده علينا في ذلك فالموكد عليك ان تتحزم في
هذا الامر لعل الله يجعل الفتح على يديك فانت اولى بهذه السنة من
غيرك وما هي باول بركتكم اهل البيت والسلام عليك وعلى من ءوته جماعتك
من الفقراء ورحمت الله وبركاته وبه تم واذا اتيت من عند مولاي مسلمة
فابعث لنا الجواب لمكناس مع احد اصحابك وابن الهاشمي لا تعطله هناك
لاننا في انتظاره والسلام في 22 ربيع الثاني عام 1212 عن اذن مولانا
عبد السلام بن امير المؤمنين الله وليه ومن تمامه قل لآخينا مولاي مسلمة
بنفس وصوله لتلمسان يبعث لنا كتابه ونشاور عليه السلطان يبعث له
ما يستعين به على سفره وما يقوم بمؤنته ولسلام ه قلت والمولى
مسلمة المذكور في الرسالة هو من اولاد السلطان سيدي محمد بن عبد
الله وكان قام بجبال الهبط وادعى الملك بعد وفات والده وقتل اخيه مولاي
اليزيد بمراكش وقاومه السلطان مولاي سليمان مقاومة عنيفة فسقط
ما بيده وبقي يتردد بين المشرق وسجلماسة الى ان ادركته المنية بالمشرق
كما بسط قصته صاحب الاستقصا

محنته طالما كان الاشتغال بالسياسة سببا في المحن والمشاكل
فالسياسة عقرب لادغ قل ما يسلم من سموها المخالط لها فهذا الشيخ العربي

الدرقاوي عند ما خالط امرها اصاب فامتحن بالسجس وفارق اهله وعشيرته وزاويته وتلاميذه وبيان الواقع تقدمت الاشارة الى انتشار طريقه هذا الشيخ وتكاثر اتباعه بسائر اقطار المغرب وكان من جملة اتباعه الزعيم البربري ابن الغازي اذ كان في عصر السلطان مولاي سليمان يتفاسم زعامة البربر هو وابو بكر مهاوشر ونحس وحم وعزيز كما عند صاحب الاستقصاء وكان ابن الغازي من تلامذة الشيخ العربي المخلصين له ولما قام اهل فاس على السلطان مولاي سليمان وبايعوا مولاي ابراهيم بن اليزيد ثم اخاه مولاي سعيد ووقع القتال بينهم وبين جيش السلطان من البواخر والادوية بفاس الجديد وكان ابن الغازي من انصار اهل فاس اتهم المترجم بمواطاة اهل فاس على عملهم وان ابن الغازي تدخل في الامر بايعاز من المترجم فسجن من اجل ذلك في صفر سنة 1236 ومكث بالسجن سنتين واربعة اشهر وما سرح الا بعد موت مولاي سليمان ومبايعة مولاي عبد الرحمان بن هشام الذي كان يجتهد في مبدا ملكه على تاليف قلوب الامة والتفافها حوله فقرب اليه ابن الغازي المذكور ونال عنده حظوة تامة فكان من مطالب ابن الغازي اطلاق سراح الشيخ العربي الدرقاوي فاجاب السلطان رغبته وسرحه سنة 1238

مولده ووفاته ولد سنة 1159 بمدشر بني عبد الله من فرقة بومعان وتوفي سنة 1239 بداره بحيط ليلة بالفرقة المذكورة ودفن بزاويته بوبريج وفي تاريخ ولادته ووفاته يقول حفيده الاستاذ سيدي الحاج علي بن الطيب

قد ولد الشيخ ابو المعالي	سنة تسعة على المنوال
من بعد خمسين على ما وجدنا	مقيدا بخط اهل الاقتداء
ثم من بعد مائة والف	وعام تسعة به توفي
بعد الثلاثين على الحقيقة	شر بها كاسا مع الشريعة

وخلف ثلاثة اولاد الطيب وستاتي ترجمته ومحمد فتحا وعقبه
بوبريح وعلى وعقبه بفاس

ومنهم ولده الطيب بن العربي الدرقاوي

بعد موت الشيخ العربي بن احمد الدرقاوي والد المترجم تصدى
لرئاسة الزاوية تلميذه احمد بن عبد الرحمان الوارثي الذي عنه اخذ
المترجم وبعد موت شيخه الوارثي استقل المترجم برئاسة الزاوية
والطريقة فانتقل من بوبريح اثر خصام وقع بينه وبين اخوته
واسس زاويته بئامجوط سنة 1275 والمترجم كان كما وصفه الناصري
في الاستقصا من خيار عباد الله على غاية من التقوى والورع والتواضع
مع الناس يركب الحمار ويلبس الجبة ولا يتميز عن اصحابه بشيء مع
السكينة والوقار وعدم الخوض فيما لايعني والاعراض عن زهرة
الدنيا واهلها

قلت والمترجم هو الذي اسس موسم درقاوة بئامجوط وبوبريح
اذ طلب منه فقراء الطريقة ان يعين لهم وقتا للاجتماع يكون مناسبا للفراغ
من اشغالهم فعين لهم منتصف شهر شتمبر وبعد العمل على ذلك مدة
اقتضى الحال ابطال ذلك الاجتماع الى ان انتقل للدار الاخرة ولما
قدم فقراء الطريقة للتعزية فيه طلبوا من خلفه اعادة الاجتماع
السنوي فأعيد في التاريخ نفسه والمترجم لم تكن له الشهرة التي كان
يتمتع بها والده في الدوائر الحكومية بل كان ميالا للخمول والاستكانة
نعم في ايامه اتسعت الدائرة وكثرت الزوايا كما اتسعت الثروة التي
خلفها والده ونمت

من اشيائه احمد بن عبد الرحمان بن عبد الوارث الياصوتي تلميذ
والده توفي في ثامن جماد الاولى سنة 1287 ودفن بئامجوط وعليه
بناء فخم وقبة عظيمة ينعقد حولها موسم ءامجوط

قلت وقد ادركت ايام ولايتي من اخوته بل ابنائه السادة عبد الله وعبد الرحمان وعبد الكريم ومحمد العربي ومحمد والحاج علي والطيب اما الحاج علي فقد كان عالما ورعا ذا سمت حسن رحل لاءاء فريضة الحج وكان من اساتذة كلية القرويين وله معرفة كبيرة بعلم التجويد اما بقيتهم فكانوا يشتغلون بامور فلاحتهم لطيفة اخبرني السيد عبد الكريم وكان رجلا ذا حلاوة ومتعة الحديث وكان له اعتناء كبير بالصيد البري ويتخذ له كلا باسلوقية يربيهها ويعتني بها قال في حديثه في يوم من الايام قدمت على اخي عبد الرحمان ومعني كلاب الصيد فقال لي يا عبد الكريم الى متى تعتني بهذه الكلاب فاجبته ان كلابي احسن من تلاميذك اذ كلابي مخصصة لي تنفذ اشارتي بدون طمع وتلاميذك انما هم مجتمعون عليك لاجل الطمع

ومنهم ولده عبد الرحمان بن الطيب بن العربي الدرقاوي

الترجم هو الذي تولى رئاسة الزاوية بعد موت والده وكانت اقامته بزاوية امجوط واستمر مقيما بها الى قيام الحركة الريفية سنة 1345 حيث وقع الهجوم على محله وفر مع اهله وعشيرته الى فاس واستمر مقيما بها الى ان تغلبت قوات الاستعمار على الحركة الريفية فرجع عند ذلك لمحله ولم يمكث الامدة يسيرة حتى ادركته الوفاة في ثاني جماد الاولى عام 1347 واقبر بأمجوط عليه بناء متواضع ازاءية والده اما حاله فانقل هنا ما حرره ابن عمنا المؤرخ سيدي عبد الحفيظ الفاسي في كتابه معجم الشيوخ قال كان المترجم رحمه الله عالما صوفيا مقرئا فقيها من اهل الفضل والمجد مجبولا على التواضع والكرم والمواساة كثير الاطعام والانفاق على الواردين عليه في كافة الاوقات ساعيا في قضاء حوائج الناس واصلاح ذات البين واخماد الفتن وجمع الكلمة على طاعة المخزن مع نباهة القدر والجاه العريض وتعظيم الخاصة والعامة بمكان من الولايات ورعيهم ميمون الحظ عندهم ميسر المثارب

اشياخه قرا بمدينة سلا على ابي عبد الله محمد العربي بن سعيد
وابي عبد الله محمد المكي الصبيحي وابي العباس احمد بن ناصر وابي عبد الله
ابن خضراء وغيرهم واخذ طريقة اسلافه عن الشيخ الصالح ابي عثمان
سعيد وهم السوسى وهو عن والد المترجم الشيخ ابي عبد الله محمد
الطيب عن خليفة والده بزاوية الشيخ الكبير ابي العباس احمد بن دحمان
اليالصوتي عن والده ابي حامد العربي الدرقاوي بسنده الشهير هـ

ومنهم ابو الحسن علي بن احمد الدرقاوي اخو الشيخ العربي الدرقاوي

عده الشريف العسكري في كتابه (الطبقات) من اشياخ اخيه مولاي
العربي بن احمد الدرقاوي وقال فيه نقلا عن اخيه المذكور وقد كنت
ملازما لاستاذي وشيخي شقيقي سيدي علي لا افارقه منذ الصبا سفرا
ولا حضرا وهو الذي رباني وعلمني وادبني جزاه الله خيرا عني قرأت
عليه من حروف التهجي الى ان حفظت رواية ابن كثير وكان صاحب جد
واجتهاد وقراءة وصلاة واوراد لا يصحبه التراخي في ثلاث الصلاة اذا حضر
وقتها والقراءة وزيارة الاولياء الاحياء والاموات هذه حاله الى ان مات
رحمه الله ورضي عنه وكان يتسوق الاسواق ويحضر المحافل والجماعات
ليسأل اهل علم الفراء عما اشكل عليه ويسال اهل الفقه عما يحتاج اليه
فلا يكسل ولا يعجز ولا يتكبر ولا يستحي في ذلك قط زرت معه الشيخ
الاعظم الشريف ولي الله تعالى مولاي الطيب بن مولاي محمد بوزان سبع
مرات وانا شاب صغير هـ

دفن ببوبريح حيث ضريح اخيه الشيخ العربي الدرقاوي

ومنهم ابو العباس احمد بن عيسى بن الحسين بن محمد بن الحسن فهو ينسب الى جده الاعلى

الحمومي دفن الزاوية العليا بفرقة بني ابراهيم قريبا من مدشر

عين الiardة وهو الرجل الصالح المتمسك بالسنة المحب في الجانب النبوي والمكثر من الصلاة والسلام عليه كثير البذل والكرم والمتحلى بمحاسن الشيم وهو اول قادم على قبيلة بني زروال من هذه الاسرة الشريفة وهو المؤسس للزاوية الحمومية بها وسياتي الكلام في الفصل بعده على نسبه طريقته ومشيخته اخذ المترجم على سبيل التبرك عن عدد من جلة الاشياخ في عصره كسيدي محمد القسطينى وسيدي محمد المسناوي وغيرهما واخذ على سبيل التحكيم وسلب الارادة عن الشيخ سيدي محمد التهامى بن سيدي محمد بن عبد الله العلمى اليملى الادريسي دفين وزان المتوفي سنة 1127 وهو عن والده سيدي محمد المتوفي سنة 1120 وهو عن والده سيدي عبد الله المتوفي سنة 1089 وهو عن سيدي علي بن احمد الجرفطي نزيل صرصر المتوفي اواخر العشرة الثالثة بعد الالف عن عن شيخه ابي مهدى عيسى دفين الدعاة من شيخه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة ابي عبد الله سيدي محمد بن علي بن مهدى الهروى الزمراني المعروف بالطالب دفين فاس المتوفي سنة 965 عن شيخه القطب الرباني ابي محمد عبد الله الغزواني دفين القصور بمراكش المتوفي سنة 935 عن شيخه البحر الفياض ابي فارس عبد العزيز بن عبد الحق الحرار المعروف بالتباع المتوفي سنة 914 عن القطب الاكبر ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن ابي بكر بن سليمان الجزولي الحسني المتوفي سنة 870 بأفوغال ثم نقله الملوك السعديون الى مراكش سنة 930 عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عبد الله امغار عن شيخه ابي عثمان سعيد الهرتاني عن شيخه ابي زيد عبد الرحمان الرجراجي وهو المعروف عند العامة بابي زيد والياس وقبره بوادي شيشاوة عن شيخه ابي الفضل الهندي عن شيخه ابي العباس احمد عنوس البدوي راعي الابل عن شيخه الامام ابي العباس احمد القرافي عن شيخه ابي عبد الله المغربي عن الامام ابي الحسن الشاذلي الشريف الحسني المتوفي سنة 656 عن القطب مولانا عبد السلام بن مشيش الحسني عن شيخه

ابي زيد عبد الرحمان الزيات المدني عن ابي زيد عبد الرحمان التنايري
عن شيخه ابي بكر الشبلي عن امام الطريقة ابي القاسم الجنيد بن محمد
القواريري المتوفي سنة 277 عن شيخه سري السقطي عن شيخه ابي
محفوظ معروف بن فيروز الكرخي عن شيخه داوود بن نصير الطائي
عن ابي المودة حبيب العجمي عن ابي الحسن البصري عن سيدنا
الحسن السبط عن والده ابي الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
عن نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومجد وعظم وشرف وكرم

قلت تكلم على سند الامام الجزولي الحافظ سيدي العربي الفاسي
في كتاب مرءات المحاسن نقلا عن اخيه الحافظ الكبير سيدي احمد
بن الشيخ ابي المحاسن سيدي يوسف الفاسي ونص كلامه قال شيخنا
ابو العباس احمد بن الشيخ ابي المحاسن هكذا رايت هذا السند عند
فقراء العصر وشيوخهم الذين في معد اشياخنا واشياخ كالشيخ
ابي الحسن علي بن محمد بن صالح الاندلسي فيما رايت بخطه الا انه
قال عن الامام القرافي ولم يسمه ولم ار عندهم غيره ولست اعرف
من هاؤلاء الشيوخ احدا سوى الشيخ ابي عبد الله امغار فلم نزل
نسمع انه لقيه الشيخ ابو عبد الله الجزولي ببلاد دكالة وانه اخذ
عنه وكثيرا ما يذكره باسم الشيخ في بعض ما جمع عنه من الكلام والمناقب
واما الامام القرافي فلا اعلم هل هو العالم المتبحر صاحب الذخيرة
والقواعد وشرح الاربعين وشرح المحصول وغيرها والتاريخ يقبله ان
كان هو المراد واما المغربي فلم نجد له ذكرا في لطائف المنن وكتاب
ابن الصباغ وكتاب السيد الشريف ابي محمد عبد النور ولا شك انهم لم
يستوفوا اصحاب الشيخ ابي الحسن وقد تخرج به في المغرب
رجال من الصديقين والاولياء ثم رحل الى مصر واخذ عنه عالم من الناس
وقال رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي يا علي انتقل الى الديار المصرية تربى بها اربعين صديقا ولم
يذكروا هذا العدد من اصحابه ولا ما يقرب منه فلعل المغربي من الذين

لم يذكروهم هذا كلام شيخنا ابي العباس وبعضه بالمعنى ه
حاله كان المترجم من الاولياء العارفين الجامعين بين الشريعة
والحقيقة وكان في ابتداء امره متوليا خطة القضاء بقبيلة اولاد جامع من ناحية
فاس ثم ان شيخه سيدي محمد التهامي كثيرا ما امره بالانتقال للجبل
لنفع العباد وارشادهم فانتقل اولا لقبيلة سلاس واستقر هناك بموضع
يسمى تمدرنيت على شاطئ نهر ورغة ولا زال الموضع المذكور بيد
عقبه الى الان ثم من هناك انتقل لقبيلة بني زروال ونزل بالمحل الذي
به ضريحه واسس هناك زاويته سنة 1116 تلك الزاوية التي كانت
مثالا لبذل المعروف وقرى الضيف وارشاد الخلق واستمر حاله كذلك
الى ان توفي رحمه الله

قلت وقد وقفت على موجب بعدة عدول يشهد بما كانت تقوم به
الزاوية المذكورة حياة المترجم من خصال البر والاحسان وما كان لها
عند العموم من الرفعة وعظيم الشأن ولا باس باثباته هنا تنميما
للفائدة نصه الحمد لله يشهد من يضع اسمه اثر تاريخه بمعرفة الولي
الصالح الشهير الواضح ابي العباس سيدي احمد بن الحسن الشريف
الحمومي الحسنيني معرفة تامة بعينه واسمه ونسبه ومعها يشهد بانه
كان في قيد حياته رحمه الله مشهورا بالخير والصلاح والدين والفلاح
تاتيه الزوار من كل جانب ومكان وهو مع ذلك موقر محترم في
وقت السلطان الاعظم مولانا عبد الله بن امير المؤمنين مولانا اسماعيل
الشريف قدس الله سره وزاويته المشهورة المعالم التي دفن فيها وضريحه
المنور مشهور بها بقبيلة بني زروال لم تزل على حالة التوقير والاحترام
والتحاشي عما يطالب به العوام من الوظائف السلطانية والتكاليف
المخزنية سلف عن خلف ولم يطالب الولي الصالح المذكور بقليل
الاشياء ولا بكثيرها مما يتكلف به غيره من الزوايا المعروفة ببني زروال
وبعد بقي نجله العالم العلامة الشهير الفهامة سيدي مولاى التهامي
ابن سيدي احمد المذكور على حالة التوقير والاحترام والمحاشات

عما يطالب به العوام هو واخوانه وسائر من انضاف اليه من ابناء
اعمامه واصحابه الذين هم تحت كنفه ولم يزل اهل الزاوية
المذكورة بحالة التوقير والاحترام عند اهل البلد وغيرهم وممن يعرف
انهم يستحقون التوقير والاحترام لكونهم يطعمون الطعام ابتغاء وجه الله
ويفرحون بمن قدم اليهم او نزل بساحتهم ويتبعون سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القراءة والذكر والصلاة في اوقاتها كل ذلك في علم
شهوده يحقونه ولا يشكون فيه وقيدوا به شهادتهم مسولة منهم
بالرابع عشر من شوال عام ثمانية وثمانين ومائة والف عبد الله
وفقه الله بمنه بشكله وفلان بشكله ودعائه وفلان الحامضي بشكله
ودعائه ومحمد العربي وفقه الله بمنه ومحمد بن يونس ومحمد العطاري
وعبد السلام بكور ونص الاداء الحمد لله ادى شهوده بمضمونه فقبلوا واعلم
به نائب قاضي الجماعة ببني زروال عبد الله تعالى محمد بن الطيب
بوعسول بشكله ودعائه

صورته

وقد استوعب اخبار المترجم واحواله وكراماته ولده سيدي التهامي
في كتاب سماه المنتخب السامي في مناقب سيدي احمد بن الحسن وشيخه
التهامي وقد كان هذا الكتاب بيد نقيب الزاوية الان سيدي محمد
ابن حساين الحمومي حفظه الله الا انه اخبرني انه استعاره منه بعض
ولات فاس ومات هذا المستعير وتقايس له عليه ورثته وقد ذكر
المترجم صاحب مناقب سيدي علي بن احمد الوزني بهامش تحفة الاخوان
في مناقب آل وزان

ومنهم ولده التهامي بن احمد بن الحسن الحمومي الشريف الادريسي

هو العالم الجليل البركة الشهير الصادق في محبة رسول الله
والتمسك بسنته اخذ عن سيدي علي بن احمد دفين صرصر واخذ عن

والده بسنده المتقدم وهو الذي تولى امر الزاوية بعد وفات والده
وتصدر للمشيخة بها

حاله كان من اكابر اهل العلم والاجتهاد في العبادة والبذل والعطاء
له تأليف منها كتاب كنز الاسرار ونصرة الفقراء الاخيار في الذكر
والصلاة على النبي المختار فرغ من تأليفه سنة 1162 II ومنها تأليف في اخبار
والده سماء المنتخب السامي في مناقب سيدي احمد بن الحسن
وشيخه التهامي

توفي بزاوية والده ببني زروال وبها اقبـر
لم اقف على تاريخ وفاته الا انه كان حيا سنة 1188 II فهو من اهل
القرن الثاني عشر

ومنهم الشيخ عبد الوارث الياصوتي ويقال اليصلوتي

هو العلامة الجليل الصوفي الصادق صاحب التأليف العديدة
والاتجاهات الحميدة الشيخ المربي ابو البقاء عبد الوارث بن عبد الله
ابن موسى بن العافية بن سعيد لياصوتي العثماني نسبه ينتسب
السادات الوارثيون الى الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه وييدهم ظهائر ملوكية بالنسب المذكور فهم حائزون له معروفون
به قال الامام ابن عسـكر في الدوحة انه من سلالة يصلون بن عبد الله
ابن ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه حاله كان المترجم من اكبر
علماء المغرب جمع بين الشريعة والحقيقة من تربية الخلق وارشاءهم
الى طريق الحق مع تباعد عن الظهور وميل للخمـول لا اهتمام له بالدنيا
وزخرفتها ولا يخالط اهلها وذويها قال فيه ابن عسـكر كان الغالب عليه
الخمـول وقد استدعاه السلطان للقائه في جملة المشايخ من الفقهاء
والفقراء سنة ست وخمسين من القرن فتخلف ولم يحضر معهم واستمر
على حاله في ترك ملاقات الامراء الى ان توفي رحمه الله واذا قدم لفاس

طلب الخفاء في دور اصحابه من الفقهاء حتى يقضى امره وينصرف الى
بلادته وكان ينشد في هذا الغرض كثيرا قوله

قسمت يميننا لا يكفر بعدها لغير ابي حفص لم يرض بدولة
ولن يات الا ظالم بعد ظالم وليس يزيد الامر الا في شدة
وقال في حقه سيدي العربي الفاسي في كتابه مرءات المحاسن كان
من اهل العلم والعرفان والولاية الشهيرة واتباع السنة

شيوخه اخذ عن شيخ الجماعة ابي عبد الله محمد بن غازي وعن
ابي الحسن بن هارون وعن ابي العباس احمد بن يحيى الونشريسي وابنه
ابي محمد عبد الواحد وابي مهدي عيسى الماواسي والقاضي المكناسي
وابن الحباك وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الفاسي واخذ طريق التصوف
عن الشيخ ابي محمد عبد لله الغزواني وهو عمدته وعن الشيخ ابي النجاء
سالم الروداني الشاوي وعن الشيخ ابي عبد الله الصغير السهلي

تأليفه للمترجم تأليف عدة جلها في التصوف منها المسلك القريب
الموصل الى حضرة الحبيب سلك فيه مسلكا لطيفا في تهذيب النفس
وتطهيرها من ادران الشهوات وبين فيه حقيقة الشيخ والمريد وادابهما
وله شرح على حزب الجزولي المعروف بسبحان الدائم ذكره سيدي المهدي
الفاسي في الممتع ولو شرح على المباحث الاصلية

مولده ووفاته ولد سنة 888 وتوفي سنة 971 بالزاوية المنسوبة
اليه بمدشر بنى دركول من فخذة اولاد قاسم وعليه بناء فخم ويسكن
ابناؤه بالزاوية المذكورة وهم اهل حياء وكرم واجتهاد في طلب العلم
وتخلق باخلاق اندين ادركت منهم ايام ولايتي الاخوين سيدي محمد
وسيدي عبد الكريم وهما من خيار عدول وقتها

ومنهم حفيده احمد بن عبد الوارث اليالصوتي

نسبه هو احمد بن محمد بن عبد الوارث اليالصوتي المتقدمة ترجمته
فهو ينتسب لجده وهذا امر شائع عند العرب لمزيد الشهرة

حاله هو سليل الاولياء العارفين سار على نهجهم واقتفى اثرهم
ادرك من الجاه وعلو المقام ونفوذ الكلمة الشيء الكثير وخصوصا عند ملوك
الدولة السعدية الشريفة فقد وقفت على ظهير من السلطان زيدان
ابن احمد المنصور السعدي يشعر بما كان له من الشفوف والاعتبار
والمنزلة العالية

صورته

نصه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد واهله
(الطابع الملكي) عن الامر العلي المولوى السلطاني الزيداني الهاشمي
الحسنى ايده الله تعالى بعزيز نصره وامده بمعونته ويسره الى المراتب
الخير الارضى المرعي الملحوظ المراتب السيد احمد بن عبد الوارث وصل
الله رعيكم واجمل سعيكم سلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته اما
بعد فكتابتنا هذا اليكم وان خديمتنا الارضى الفقيه منصور بن محمد انهى
لعلى مقامنا ما كان من وقوفكم مع محلتنا وسعيكم الجميل امام جيوشنا
وقيامكم احسن قيام في مرضاتنا فشكرنا ذلك منكم شكرا جميلا واستحسننا
صنعكم في ذلك بارك الله فيكم فذلك ظننا الجميل بكم والمعتقد
فيكم فانتم من اولياء هذا الجنب العلي واصفيائه فشدوا ارواحكم فيما
تبلغون به المزيد من رضى الله تعالى ورضانا وكونوا عند ما هو معهود منكم
ومعروف لكم من المساعي التي ترضينا عنكم وما طلبتموه من الخمسة ازواج
التي تعودتم اخذها اعانة للزاوية فقد ابقيناها وابحنا لكم اخذها على سنتها
وكذلك ما عهد لزاويتكم من التوقير اسدلتناه عليها بحيث لا يروم هضم
الحرم الذي تعودتموه من الجنب العلي اسماء الله فقد اوجبه اليكم السلام
في ربيع الثاني عام اثني عشر هـ

وقال فيه صاحب التحفة انه من اصحاب الشيخ ابي الشتاء ووصفه
بقوله الولي الشهير ذو الحال الصحيح ابو العباس احمد بن محمد بن الشيخ

سيدي عبد الوارث الياصوتي وابو الشتاء من اصحاب الشيخ الغزواني
 وذكر سيدي المهدي الفاسي في الممتع مثله وقال فيه الافراني في
 كتاب الصفة انه من اهل الولاية الظاهرة اخذ عن سيدي ابي الشتاء
 وكان في سلسلة في بيت سنين ثم اطلقه فانكب الناس عليه وظهرت
 بركته على كثير من اصحابه وكان غائبا في شيخه يرى كل خير منه
 ولا يجلس في بلاده الا مستقبلا جهته واوصى بعض اصحابه فقال ان كنت تذكر
 الله فيها ونعمت والافارقد واجتاز يوما على عين ماء وعليها جوار صغار
 يسقين فتقدم رجل ممن معه الى العين فصاح به الشيخ ان ارجع
 فقال له الرجل انما هي جوار صغار فقال له الشيخ كالعقارب
 كبارهن وصغارهن سواء في اللذع
 وفاته توفي رحمه الله مسموما عام 1021 ودفن بزاوية جده
 سيدي عبد الوارث

ومنهم احمد بن عبد الرحمان ويقال دحمان الوارثي من ذرية سيدي عبد الوارث المتقدم

شيخه اخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ ابي حامد العربي
 الدرقاوي دفين بوبريج بسنده المتقدم
 حاله كان المترجم من افاضل زمانه متمسكا بالسنة ميالا الى الزهد
 والتقشف وتربية المريدين شان سلفه وكان لشيخه ابي حامد اعتناء كبير
 بشأنه وتنويه بقدره وهو الذي صلى عليه بعد وفاته بوصية منه وقام
 بأمر الزاوية الدرقاوية بعد موت شيخه مدة واخذ عنه جم غفير
 فمن اخذ عنه نجل شيخه الطيب بن العربي الدرقاوي دفين امجوط وكفاه
 بذلك فخرا وكان رحمه الله ذا سمع حسن وهدي مستحسن عامر الاوقات
 بالذكر والعبادة وارشاد الخلق وقد وقفت له على رسالة وجهها لقراء
 مدشر بني مجرو تدل على حاله رايت نقلها بنصها تنميما للفائدة قال
 رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

وءاله وصحبه وسلم تسليما من العبد الذليل الراجي عفو مولاه الجليل
احمد بن عبد الرحمان الوارثي الزروالي الى كافة اخواننا واحب الناس
الينا فقراء بني مجرو ومن انضم اليهم من الاحباب السلام التام عليكم
وكل من تعلق بجانبيكم والرحمة والبركة وبعد السلام احببنا الله الله
الله في هذا الوقت الذي قل خيره وكثر شره نجبكم وايي تقديم تجديد
التوبة وحفظ الاوقات وادمان الوضوء لان من حافظ عليها لا يفوته خير
ظاهرا او باطنا كما ان من اخرها من وقتها لغير عذر لا يفوته شر لانها
انزلوها منزلة الراس من الجسد فاول ما يسأل غدا عن الصلاة فان
قبلت قبل سائر عمله والا فلا فان كثيرا من الفقراء يهملونها في اوقاتها
ويرون الذكر والمذاكرة هو رأس العمل ولا بد ولا بد عظموا بعضكم
بعضا وغضوا عن عثرات اخوانكم ولا تسودوا قلوب بعضكم بعضا بكلام
السوء وقولوا للناس حسنا واحسنوا ان الله يحب المحسنين فمن كف
لسانه عما لا يرضى الله وشغله بذكر الله فقد حصل الخير الكثير بالعمل
القليل وقد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تبلغوا الي عن اصحابي
الاخيرا فاني اخاف ان تقولوا ما يغير قلبي فيقع ما يقع فلا حول
ولا قوة الا بالله ولاجل هذا وقع العظيم من الاشياخ والاحترار في نقل
الكلام لانه قيل الصواب في خطأ الشيخ لا في اصابة المريد وقالوا ايضا
العامه زرب الشيخ زرب لما فوقه وقالوا ايضا حسن الظن في
الاشرار يورث حسن الظن في الاخيار وايضا ساداتنا نجبكم احبكم الله
بمجرد وصوله اليكم تجتمعوا في ضريح ولي من اوليائكم وفرقوا اللطيف
الوسط وها 16646 وفرقوه على الفقراء وبعده صلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم مائة والاستغفار قبله مائة وبعده اصحبوا شيئا من الصدقة
وفرقوها على الصبيان والهجاجيل وقولوا بلسان واحد مولانا نسعو
رضاك وعلى بابك واقفين يامن لا يرحمنا سواك يا ارحم الراحمين
وجدوا ولا بد جهدكم في لقاء العدو وخصوصا في جهاد النفس لانه
الجهاد لان مولانا العربي الدرقاوى واضربه كانوا يحرضون على

الجهاد قبل سنين وايضا نجبكم هوان تعظموا نسبة الله اينما كانت
وبابلوهم باخلاق طيبة وبشيء من المودة مع تعظيم شعائر شريعة الله
وان ساقكم القدر اليهم واجتماعكم معهم فعليكم بكثرة الصمت والتقليل
مما لا يعني والمحافظة على الفرائض وادمان الوضوء فانكم والله اعلم
تكونوا الاعلون دنيا واخرى فتكونوا افضل ممن تكلم في العلوم والمقامات
كلها ولا تهملوا كلامنا وملقاتكم معنا فقد وعدنا شيخنا بالخير الكثير
مع قلة باعنا مما هم عليه فقراء القوم لان فقراء الوقت توجهت مبصرة
الخلق وبسط النعم عليهم والسبب في ذلك مما ترون واتركوا الحزن
على مافات والاقتداء بمن قبلنا مع ان هذا لا يكون في وقت دون وقت وقد
تلاقينا ببعض الاحباب في شبابنا والزمنا على انفسنا لمن تكلم فيما
لا يعني مزونة ونصادق الله وغير ذلك من الرياضات وكذلك نجبكم انتم
والسلام عليكم والرحمة وعلى جماعتكم ءامين وسامحونا فيما يقع من
خطا القلم فاني اقتحمت هذا من ضعف البصر والسلام

وفاته ومدفنه توفي سنة 1266 ودفن بمدشر باب القمر بالزاوية
الوارثية بفرقة اولاد قاسم وعليه بناء حسن جدد بناؤه سنة 1352
وضريحه من المحلات المقصودة للزيارة والتبرك رحمه الله

ومنهم ابو علي الحسن الزغاري

هو الولي الصالح الناسك ذو الكرامات العديدة والمناقب الحميدة
ابو علي الحسن بن الشيخ الاكبر سيدي عيسى العمري من ذرية ثاني الخلفاء
سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه

حاله لقبيلة بني زروال في هذا السيد الجليل اعتقاد عظيم واحترام
لجانبه كبير وزاويته الكائنة بمدشر الامراج بجبل ودكة محترمة الجانب
يقام بها في بعض السنين موسم لاهياء ذكره حضرته سنة 1350 هجرية
وكان في غاية العمارة وقام ابناؤه الشيخ باطعام جميع الزائرين والواردين
نعم حصلت مشقة بسبب قلت الماء بتلك الناحية مع فصل الحرارة

لم اقف على تاريخ وفاته الا انه كان حيا اوائل القرن الحادي
كما يستفاد من عقد نكاح ولده سيدي محمد بالسيدة فاطمة بنت
المرابط الحسين المنصوري اليعمدي وضريحه بزواوية الزغارين بفرقة
بني مكة عليه بناء فخم رحمه الله

ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الزروالي المعروف بالنجي

مشيخته اخذ في اول امره عن الشيخ ابي البقاء عبد الوارث
اليالصوتي المتقدم ذكره واستمر في صحبته الى ان توفي وبعد وفاته بقي
مدة ملازما محله الى ان اصابته ازمان نفسية فألهم الى الذهاب للاخذ
عن الشيخ ابي المحاسن يوسف الفاسي فتوجه اليه وشكى اليه حاله
فعالجه بهمته العالية وشفاه الله بسببه من تلك الامراض النفسانية ولما
اخذ عنه صرف همته اليه واقبل بكليته عليه في حكاية ذكرها ابو حامد
العربي الفاسي في المرءات قال كان صحب المترجم وسواس عطل عليه وضوء
وصلاته وكان قد تزوج امرأة بفاس ثم فارقها وتعلقت به بسيها دعوى
مالية فادحة وكان لاهل المرأة استطالة لتعلقهم باهل السطوة
والتسلط فكان ذلك يمنعه من دخول فاس مع تشوفه لرؤية الشيخ
ابي المحاسن واستشفائه ببركته مما به الى ان غلبه ما يجد فدخل
المدينة على حين غفلة من اهلها فوصل الى الشيخ ولم يكن رءاه قبل
ذلك فحضر بين يديه وشكى اليه ما به فحصل له الشفاء الى آخر الحكاية

حاله كان رجلا عالما فقيها محصلا شاعرا ناثرا نحويا خطيبا واعظا
قال فيه ابو حامد في المرءات بعد ان عده من اشياخه العالم العارف كان
مشاركاً كثير الحفظ للغة حسن الشعر حافظا ضابطا لمحفوظه صادق
اللهجة محافظا على السنة في احواله حافظا لصحته متين الدين لا يجلس
الا مستقبلا ممتع الحديث كثير الفوائد من اعرف الناس بعلوم القوم
واصطلاحاتهم وكان خطيب المسجد الجامع بمدشر تلاوغراس له تصانيف

حسنة منها شرح صلاة القطب ابي محمد عبد السلام بن مشيش وشرح الشريشية وشرح المباحث الاصلية وله شعر حسن فمعه حسب في المرات في مدح شيخه ابي المحاسن

حبي التصرف في المريد وغيره في حاضر الوقت وفي الوقت الخلي ومن الدليل قضيتي في كونه ابراني في عنقوان الموصلية وهي قصيدة طويلة له شرح عليها ومن نظمه حسبما في كتاب ازاهر البستان للحافظ ابي زيد عبد الرحمان بن الشيخ ابي السعود عبد القادر الفاسي عاب الكلام وما عابه غير اهل الخلا من الاذواق والنظر عابوه للوصمة العظمى التي لحقت من يترك العين اكبابا على الاثر وهو يعارض بهما بيتي امام الحرمين الشهيرين

عاب الكلام اناس لاخلق لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر ماض شمس الضحى في الافق طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر مولده ووفاته ولد رحمه الله سنة 947 وتوفي يوم الاربعاء ثالث ربيع الثاني عام ثلاثين والف ودفن بمحل سكناه بمدشر تلاو غراس من فرقة اولاد قاسم من القبيلة الزروالية وصلى عليه الشيخ ابو حامد العربي الفاسي بوصية منه في حالة تعد من كراماته ذكرها في المرات

ومنهم عبد الرحيم بن احمد القوري

هو الفقيه العدل الموثق الضابط الصوفي عبد الرحيم بن احمد ابن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن محمد القوري الشهير الفتوحى الاندلسي اصلا الفاسي منشئا الزروالي حاله كان من اكابر العدول الموثقين مع نزاهة تامة وورع كبير واعتناء عظيم بالتقييد للحوادث شأن اكابر العدول كابن زرع مورخ فاس واضرا به وقد وقفت على تقييد بخط يده في بعض حوادث بني زروال رأيت من المناسب نقله هنا لما فيه من الفائدة مع المحافظة على نصه رغما عما به من بعض المخالفة لقواعد اللغة قال الحمد لله كانت وقعة المخالفة والعداوة والفتنة بين قبيلة بني زروال مع

بعضها بعضا المؤدى الى القتال بينهم وكان كبيرهم حينئذ الطاهر ابن محمد فتحا بن سعيد الصالحي الابراهيمي الزروالي فلما عزموا على كيده ونزعه عنهم واجتمعوا واتوا الى داره وحرقوها وكذلك دار اخيه الحاج علي بن سعيد وابناء عمهم وخرج فارا منها هاربا بنفسه وكذلك حرقوا ايضا دار الحاج ابراهيم الزربوح وذلك بمنسلخ ذي القعدة الحرام عام متم المائتين والف وفي اليوم الثاني من ذي الحجة الحرام في العام المذكور حرق ايضا بني زروال دار الشيخ العياشي الحضري شيخ اولاد قاسم وبالاول من شعبان عام واحد ومائتين والف قبض بني زروال الحاج علي بن سعيد وبالشهر المذكور بالسادس منه انكسر سوق خميس بني ورياجل ونهب منه مال جبالة ودوابهم ووقعت الفتنة بين بني ورياجل وبني زروال وعمر بني زروال بباب (مال الليلة) (اسم موضع) بالنصف من الشهر المذكور وبقي يعمر بالخميس نحو شهرين ثم اتفقت القبيلة الزروالية على تبديل اسمه بالاربعاء وبدلوه وبقي يعمر الاربعاء نحو شهر وانقطعت عمارته ورجعو الخميس بني ورياجل وذلك بالرابع عشر من رمضان عام 1205 وفي التاسع عشر من شوال عام 1210 حرق بني زروال دار الشريف سيدي محمد فتحا بن سيدي محمد بن محمد فتحا ابن الغزواني بزواية اولاد خزار وهدموها واخذوا ما بها من تركتها واثاتها من زرعها وادامها وكل ما وجدوا فيها حتى لم يتركوا بها شيئا فليلا ولا كثيرا وكذلك ديار اولاد عمه مولاي الشريف بن سيدي محمد بن الغزواني وسيدي محمد بن احمد بن الغزواني وجات عليهم مصيبة كبيرة وهربوا لزواية سيدي ابي الشتاء بزغيره وكان اليوم يوم الاربعاء بالشهر المذكور وحاكم بني زروال حينئذ السيد علي بن الحاج البردى قال ذلك من وعاء كما هو مسطر اعلاه عبد الرحيم بن احمد القورى لطف الله بالجميع ومن خطه ايضا الحمد لله وكذلك وقعت المخالفة في بني زروال مع بعضهم بعضا من قلة رايهم ولم يدفعوا ما يجب عليهم من مال السلطان نصره الله مولاي سليمان وتأخروا عن الدفع واشتغلوا بالفتنة مع بني

احمد وحرقوا ديارهم واخذوا اموالهم ورجع اصحاب السلطان من غير مال ثم جاء عامله القائد محمد سيرات والقائد محمد بن عبد الكريم من قبيلة شراكة والسيد محمد البوعقلي ودخلوا بني زروال في مائة من الخيل ونزلوا باولاد صالح ثم شرعوا في قبض المال والضيق الشديد والغلاء في الزرع وكثرة المطر والبرد وذلك بمنسلخ ذي الحجة عام 1226 او بقي حاصرا عليهم نحو خمسة عشر يوما وانصرف عنهم لمدينة فاس ه وفاته ومدفنه لم اقف على تاريخ وفاته ومدفنه بمدشر اولاد عزيز من فرقة اولاد قاسم الزروالية

ومنهم ابو النجاء سالم الروداني (1)

هو الشيخ الامام العلامة حافظ المذهب المالكي الخطيب الواعظ ابو النجاء سالم الروداني الشاوي هكذا نسبه في المرءات اخذ عن الشيخ مالك بن خدة بسنده وذكر الحافظ ابو زيد الفاسي في ابتهاج القلوب ان الشيخ مالك اخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد ابن علي بن طلحة الطلحي وهو مدفون بازائه عن الشيخ ابي محمد عبد الله المعروف بابي الصبر ولا يعرف من سنده غير هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن اخذ عنه صاحب الترجمة الشيخ ابو البقاء عبد الوارث الياصوتي كما في المرءات

حاله كان اماما مجتهدا في المذهب المالكي قال فيه ابو حامد في المرءات كان الشيخ ابو النجاء اماما بمسجد مدشر تلاوغراس وهو الذي اقام الجمعة به وكان كتابه في الفقه المدونة وكان اولا يقرأ في المدرسة العناية فلما نزل الشاوية المغرب خرج من فاس خائفا وذلك في ايام الحفيد والحفيد هو ابو عبد الله محمد بن عمران الشريف الجوطي بايعه اهل فاس وقتلوا سلطانهم المريني الى آخر القصة

(I) في مختار الصحاح في مادة نجى نجى من كذا ينحو نجاء بالمد ونجاة بالقصر

وفاته ومدفنه لم اقف على تاريخ وفاته بالضبط الا انه كان حيا
سنة ثمانماية وتسعة وستين وقبره بمدشر تلاوغراس من فرقة اولاد قاسم
الزروالية رحمه الله

ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الشطبي

هو العالم العلامة الصوفي المتبحر الرحالة صاحب التأليف ابو
عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن ميون الصقلي البرجي
الشهير بالحاج الشطبي ونسبه في التحفة فقال الحاج الابن العالم
الولي ذو التأليف العديدة المفيدة ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد
ابن حسن بن حيون الصقلي الاندلسي البرجي شهر بالحاج الشطبي
(قلت قوله الصقلي لا ادري هل مراده النسب الشريف وهذا بعيد لم يقل
به احد او مجرد الانتساب لصقلية ولا بعد في ذلك اذ المترجم رحالة شهر
بالرحلات العديدة) وقد وقفت على ظهائر ملوكية بيد اناس يعرفون
باولاد الشروعة واولاد موسى من سكان مدشر تازغدرت يزعمون انهم من
ذريته وتشير تلك الظهائر الى انهم من ذرية الصحابي الجليل سيدنا
سعد بن عباد رضى الله عنه ويعرف اولاد ابن وليد قديما باولاد موسى
وآخر ظهير بيدهم للسلطان الاعظم مولاي اسماعيل العلوى مورخ
باواخر جمدى الاولى عام 1134

شيوخه اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس احمد بن يوسف
الراشدي عن الشيخ ابي العباس زروق كما اخذ عنه الشيخ رضوان
الجنوي امام اهل الزهد والورع والعلم والعمل على سنن السلف الصالح
وحفظ الحديث وروايته في وقته كما في المراءات وكفاه بذلك فخرا

حاله كان من اكابر العلماء ومن صالحى الامة له مقام عظيم في
في المعرفة وعلم تام بالعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير وتاريخ

وادب رحل الى الديار المشرقية وطاف بالبلاد الاسلامية الف كتباً عديدة منها اللباب في مشكلات الكتاب وكتاب الجمان في اخبار الزمان الاول تفسير لكتاب الله العزيز والثاني شبه رحلة مع نبذة من التاريخ وفقت على الكتابين معا بقبيلة بني زروال ايام ولايتي بها وذكر صاحب شر المشاني ان له كتاب مفتاح الجنة بشرط العمل بالكتاب والسنة اختصره محمد بن محمد بن عطية السلوى ونسب له سيدي احمد بن جامع السني تأليفا في تفسير الرىا كما رايت في بعض التقايد ان له شرحا على الحكم العطائية ونسب له في الدوحة شرح المباحث الاصلية لابن البناء السرقسطى وله المام بالشعر فمن نظمه في التعريف بالزمان واهله

فسد الزمان فاين اين المهرب	وفشى الحرام فاي رزق يطلب
وتعامت العلماء عن شبهاتها	وتراخست فليعجب المتعجب
فمن الذي نرضاه قدوة ديننا	ومن الذي بالحق راح يودب
والعالمون قد ارتضوا دنياهم	عن دينهم فهم اليها ينسب
اقوالهم ينهون عن اسبابها	وقلوبهم بالفكر فيها تنهب
فلذلك صار العالمون اذلة	عند الملوك مخافة ان يسلبوا
فالعلم لا نور له يلقى ولا	ضوء به يجلى لدينا الغيب
فكانهم لم يقرء في كتبهم	راس الكبائر حب دنيا يغلب
ذهب الذين تورعو وتزهّدوا	واتى على الدنيا اناس يكلب
ياحسرتى للدين ضاع واهله	واتى اناس عن هداهم يحجب
فالله يجبر وقتنا في عصرنا	ويقبله من عشرة لا تذهب

مولده ووفاته ولد سنة 882 وتوفي في ثاني ربيع الثاني عام 963 بعد ان عمر ثمانين سنة ودفن بقرية تازغدره وعليه بناء ضخّم كان الفرنسيون اسقطوا بعضه بقنا بلهم اثناء الحركة الريفية

ومنهم سيدي الحاج ابن فقيرة

حاله قال فيه صاحب تحفة اهل الصديقية سيدي المهدي الفاسي هو الشيخ الفقيه الاستاذ المقرئ الصوفي العارف بالله المجاور بالحرمين الشريفين جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي زيد عبد الرحمان بن يوسف الزروالي المعروف ببلاده بابن الفقيرة ووجدت بخطه انه شريف حسني

شيوخه اخذ عن الشيخ سيدي ابي عمر المراكشي وهو العارف الكبير ابو عمر بن احمد بن ابي القاسم القسطلاني الاندلسي توفي اواخر رمضان عام 974 ودفن بمراكش وهو اخذ عن سيدي عبد الكريم ابن عمر الحاحي التيكلي المراكشي المتوفي في ثاني ربيع الاول سنة 933 عن سيدي عبد الله الغزواني وهو ابو محمد عبد الله بن محمد ابن محمد بن عجال الغزواني الشاوي المتوفى بمراكش سنة 935 وهو عن سيدي عبد العزيز التباع وهو ابو محمد عبد العزيز بن عبد الحق الحرار نسبة الى صناعة الحرير المتوفى بمراكش سنة 914 عن الشيخ سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات قلت وقد نوه بالمرجم شيخ الجماعة احمد بن الخياط في مقدمة رسائل ابي حامد العربي الدرقاوي المطبوعة بفاس

وقال فيه ابو زيد الفاسي في الابتهاج كان ممن رحل الى الحجاز واخذ عن الشيخ الخطاب وجاور بمكة ووصفه بالشيخ الامام المقرئ المجاور بالحرمين الشريفين الولي الصالح الصوفي العارف جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي زيد عبد الرحمان بن يوسف الزروالي

من اصحاب سيدى ابي عمر المراكشي ولقي قبله الشيخ الغزواني وكان
صاحب كشف وفراصة نافذة وهو الذي يقول
توسلي لله بالرجال وشيخنا الغزواني والقسطالي
وذكر له كرامة وقعت للشيخ ابي المحاسن
توفي حدود سنة 1045 وقبره بمدشر المحجرة من فرقة اولاد قاسم
الزروالية

ومنهم سيدي علي المنصوري

حاله قال فيه صاحب دوحة الناشر الشيخ الفقيه العلامة ابو
الحسن علي المنصوري من قبائل غمارة واستقر ببني زروال وبها توفي في
العشرة السابعة وكان فقيها عالما اخذ عن مشايخ فاس وغيرهم وكان ظاهر
الخير والصلاح وانتفع الناس بعلومه رحمه الله
مدفنه بمدشر القلايع من فرقة بني ابراهيم الزروالية

ومنهم القاضي ابو الحسن علي بن اسماعيل التازغدي

هو الفقيه الجليل العلامة القاضي العدل ابو الحسن علي بن اسماعيل
التزغدي واسرته تنتسب الى الصحابي الجليل سيدنا سعد بن عبادة
رضي الله عنه ويعرفون قديما باولاد موسى

حاله كان رحمه الله من اكابر اهل العلم ومن رجال الدولة السعدية
الذين قاموا بنصرتها وتأييد دعوتها مع الكلمة النافذة والجاه العريض
فقد وقفت على رسالة من السلطان احمد المنصور توذن بعلي قدره نص
المقصود منها وقد وصل كتابكم الى مقامنا العالي بالله ونحن على مانعلمه
فيكم ونحقه في جانبكم من الحرص على اشادة هذه الدعوة العلية ورفع
منار هذه الايالة العلوية وشكرنا سعيكم وحمدنا كريم مذهبكم في جمع
والتزامهم لحسن الطاعة والاعتصام بحبل الجماعة فالله سبحانه يتكفل لكم

على ذلك بجزيل الثواب وذلك هو مذعبيكم في القديم والحديث بارك الله فيكم
وذلك سنة 992 كما وقعت على ظهير للسلطان المذكور مؤرخ باوائل
شوال عام 992 للقائد الميرى بن ابراهيم في التوصية بصاحب الترجمة نصه
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وءاله الطابع السلطاني
من عبد الله تعالى المجاهد امير المومنين ابي العباس المنصور بن مولانا
امير المومنين المجاهد مولانا المهدي بن مولانا امير المومنين وناصر الدين
ابي عبد الله القائم بامر الله الشريف الحسن بن ايد الله امره الى خديمتنا
الانجب لارضى القائد الميرى ابراهيم وصل الله رعايته وحفظ مكانته
سلام عليكم ورحمت الله وبركاته وبعد فان الفقيه المرعى البركة ابا
الحسن علي بن اسماعيل قاضي بني زروال ممن لا يخفاكم حاله لدينا
من القرب والايثار وان له شركاء وخدام واتباع قد تضمن اسماءهم ما بيده
من ظواهر اسلافنا الكرام بما يجب من التوقير والاحترام وقد اصدروا له
الكتب اليكم بتاكيده الوصية عليه في مراعاة احواله فيحق ان تكفوا عنه يد
الطلب في قليل الاشياء وكثيرها وان لا تتركوا من يروم مد اليد الى ايضام
جانبه كما جرت له العادة من هذا الجنب الشريف ثم انه رجع
اليها شاكيا من عدم الامتثال وعليه فنحن نامركم ونؤكد عليكم ان
ترفعوا عنه يد المطالبة من التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية من
الصابون والمؤنة وغير ذلك ولا تحوجه لمراجعتنا بعد هذا فلن نسمح
في اذايته بوجه ولا بحال ولا بد ولا بد والسلام في اوائل شوال
اثنين وتسعين والف

صورته

ومنهم قريبه القاضي عبد السلام بن احمد من قضاة الدولة السعدية
كان متوليا خطة القضاء بقبيلة بني زروال كلاهما دفينا مدشر تازغدره غير
ان ضريحيهما اندثرا ولم يبق لهما من اثر وبيتهما يعرف بقبيلة بني
زروال ببيت الشروعة نسبة للشرع لتعدد القضاة الشرعيين فيه

ومنهم محمد بن الحاج الحويلي

هو العلامة الهمام المشارك المطلع ابو عبد الله محمد بن الحاج محمد
فتح بن محمد بن محمد فتح بن علي بن عبد الرحمان بن احمد بن علي
الشهير بالحويلي الجنوني الشريف الادريسي

حاله كان عالما محققا مشاركاً في عدة علوم مع الدين والتمسك
بالسنة اخذ عن شيوخ فاس كما اخذ طريق التصوف عن الشيخ ابي حامد
الدرقاوي دفين بوبريج وقفت له على تاليف حس في التوحيد شرح به
علمه المسمى الجوهر الفريد في قواعد الدين واصول التوحيد وهم
مؤلف ضخيم بيد عقبه الى الان

مولده ووفاته ومدفنه لم اقف على تاريخ ولادته ووفاته الا انه
كان حيا سنة ٢٥١؛ وقبره بمدشر بني عاصم من فرقة بني ملول الزروالية

ومنهم ابو العباس احمد بن روح

حاله كان من اكابر اصحاب ابي حامد الدرقاوي قال فيه الشريف
المعسكري في كتابه الطبقات من اصحاب الشيخ ابي حامد كبير القدر والسي
ذو الخلق الحسن والسر الجلي البين السهل القريب والمنطق العذب العجيب
قال فيه شيخه بعد دفنه اليوم سقط ركس في طريق الله كان رحمه الله
فقيها بالتصوف نحريراً وجيزاً في الحقائق ايجازاً وتحريراً وفاته ومدفنه
نوفي رحمه الله بالوباء سنة ١234 او دفن بمسجد البطم بمدشر بوعلال
من فرقة بومعان الزروالية

ومنهم عمر بن عبد الوارث

هو الصوفي العارف بالله ابو حفص عمر بن عبد الوارث بن روح
حاله كان من اكابر اصحاب الشيخ ابي حامد الدرقاوي ومن
المجتهدين في العبادة واعمال البر وفاته ومدفنه توفي رحمه الله اوائل المائة
الثالثة عشر ودفن بمدشر بوعلالة من فرقة بومعان الزروالية
قلت واولاد ابن روح فرقة من جماعة تفوغالت من فرقة بومعان
الزروالية من مدشر بوعلالة يميننا من ضريح الشيخ ابي حامد الدرقاوي
ببوبريح بينها وبينه نحو الساعة وربع للراكب على الدابة وهم
معروفون بالخير والسمت الحسن مع اعتناء كبير بحفظ كتاب الله العزيز

ومنهم احمد بن زرغيل الاغزاوي

هو الصوفي الكبير ابو العباس احمد بن زرغيل الاغزاوي
حاله قال فيه الشريف ابو زيان في كتابه الطبقات الاستاذ الاكبر
المحقق الاشهر المحبوب لدى اهل النسبة كلهم والشيخ اكثر كان اية من
آيات الله صاحب خمول وخلق وبسط يفجى الهموم والغوم
وفاته ومدفنه توفي رحمه الله ثالث ذي الحجة عام 1245 وغسله
الشيخ ابو زيان المذكور وصلى عليه الولي الصالح احمد بن عبد الرحمان
الوارثي ودفن بروضة الشيخ ابي حامد الدرقاوي ببوبريح

ومنهم عبد الرحمان الزروالي العربي

هو الامام الصوفي ابو زيد عبد الرحمان العربي الزروالي
حاله قال فيه الشيخ ابو زيان العسكري في كتابه الطبقات كان رضي
الله عنه قوي الحال خارقا لعوائد نفسه ولما سمع بما وقع لاختيه

احمد من الجذب جاءه معنفا له ومنكرا عليه مع بعض الناس من تلامذة الشيخ العربي الدرقاوي وقال فيه شيخه المذكور كان الفقراء بحضرتنا جلوسا وهو خلف ظهري فوجدت قلبي ينظره من وراء ظهري مقبلا عليه وءاخذا به واشتغل بشغلي مع الناس والتفت لقلبي فاذا هو على حاله مشيرا فيه بقدرة السميع العليم من غير اختياري ولا اختياره بل باختيار الله سبحانه فما قام من خلفي الا وقد انقلب حاله وتبدلت اقواله وافعاله اخذ عن الشيخ ابي حامد الدرقاوي

وفاته ومدفنه توفي رحمه الله في وسط العشرة الثانية من المائة الثالثة عشر وقبره بمدشر دار اوليد من فرقة اولاد قاسم الزروالية

ومنهم محمد بن الحاج السوالي الزروالي

هو الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن الحاج السوالي من تلامذة الشيخ ابي حامد الدرقاوي حاله قال فيه صاحب الطبقات ومنهم الولي الاجل المحترم المعظم المبجل الفقيه البركة ابو عبد الله سيدي محمد ابن الحاج السوالي كان الشيخ ابو حامد لا يذكر ايام بدايته واحواله وخوارقه وسياحته الا ويذكره ويشني عليه الثناء الجميل صاحبه نحو الخمسة عشر سنة الى ان توفي رحمه الله

وفاته ومدفنه لم اقف على تاريخ وفاته الا انه توفي قيد حياة شيخه ابي حامد وقبره بمدشر السواليين من فخذة بني عبد الله بفرقة بومعان الزروالية

ومنهم محمد بن الحسن السوالي

هو ابو عبد الله محمد بن الحسن السوالي الزروالي اخذ عن الشيخ ابي حامد الدرقاوي

حاله : قال فيه في الطبقات ومنهم الحازم المشمر عن ساق الجعد

المدرّك حقيقة الفقد والرجد وقد قيل حقيقة التصوف وجد في فقد وود
في صدايو عبد الله سيدي محمد بن الحسن السوالي كان اذا تكلم ينزل
القول منزله ويحل به محله حتى كان كم من مرة يعطيه الشيخ
دراهم على مناسبة بعض الكلمات وكان على جانب عظيم من الزهد كان
في بعض السنين أعطي شيئاً من الزرع فجاءه بعد مدة بعض الناس وناداه
من باب الدار وقال له ان الجماعة يقولون لك تعط معهم الهدية فبنفس
ماسمع كلامه دق سلة الزرع التي كانت عنده وقال لها معك هم لا معي
ففرقها واستراح هـ

توفي رحمه الله بعد موت شيخه ودفن بمدشر السوالين قلت
والسواليون من جماعة بني عبد الله من فرقة بومعان وهي جماعة
سلف الشيخ ابي حامد الدرقاوي وبها ولدو نشأوا داره التي ولد بها
قبلة مسجد جماعة بني عبد الله بينها وبين المسجد نحو مائة ذراع

ومنهم محمد فتحا بن روح

هو الفقيه الجليل محمد فتحا بن احمد بن روح
حاله كان رجلاً صوفياً من اصحاب الفناء في التوحيد قال فيه
صاحب الطبقات الفقيه الاجل وهو الذي قيل له والله اعلم لما احتضر
وقربت وفاته اقرا يا سيدي سورة الاخلاص فقال هي والله الان
تقرؤني وذلك والله اعلم لشرب كأس الحقيقة صرفاً وكان ذلك وقت
الحق الذي لا ينفع فيه الا الصدق لان سكرة جاءت بالموت هـ
وفاته ومدفنه توفي رحمه الله قيد حياة شيخه ابي حامد الدرقاوي
وقبره بمدشر (١) بوعلالة بفرقة بومعان الزروالية

(I) ومدشر هاكذا ينطق به الجيليون ولعله تصحيف دسكرة التي
هي القرية كما في المصباح

31 - ومنهم الطيب بن احمد بن علي الحمومي من الاسرة الحمومية الشهيرة
دفين مدشر الروف بفرقة بني ملول الزروالية عليه بناء فخم يزار
ويتبرك به

32 - ومنهم مولاي حساين البحاجي الشريف الادريسي كان متوليا خطة
القضاء بقبيلة بني زروال وقبره بمدشر البوحاجيين بفرقة
بني ملول الزروالية

33 - ومنهم مولاي الطيب بن سيدي محمد البوحاجي الشهير بابي حاجة
دفين مدشر بوحاج من فرقة بني ملول

حاله كان من اولياء الله الكاملين تنسب له كرامات عديدة منها
ما يذكر شائعا ان الناس كانوا توقفوا على المطر وكان المترجم مجتمعا
بدار سيدي احمد الشريف العلوي ومعه سيدي علي بن التهامي الحمومي
وسيدي المفضل البقالي فقصدتهم الناس طالين منهم الاستسقاء فنظر
هؤلاء الاولياء في الامر ورشحوا منهم لذلك صاحب الترجمة فاخبرهم
بقرب نزول الغيث وانه سيكون يوم كذا بعد صلاة المغرب بفضل الله
ثم ان سيدي علي الحمومي توجه لقبيلة اولاد جامع واخبرهم بان الغيث
سينزل يوم كذا في وقت كذا كما عينه المترجم فحقق الله مقالة المترجم
وامطر الناس في اليوم الذي عينه فنسبت قبيلة اولاد جامع ذلك كرامة
لسيدي علي الحمومي وصارت تقدم له الهدايا والذبائح فعند ذلك قال
سيدي المفضل البقالي مقالته الشهيرة سيدي ابو حاجة حزين
الصالحين والحمومي افريد الصالحين تغمد الله الكل برحمته

34 - ومنهم ابو العباس احمد بن جامع

هو وان لم يكن ممن اقبر بقبيلة بني زروال فان اصله من القبيلة
المذكورة وبها مسقط رأسه بمدشر اولاد بن جامع بفرقة بني ملول
الزروالية ومدفنه ببني خالد من قبيلة غمارة على الحدود بينها وبين
قبيلة بني زروال ولاجل هذا القرب الحسى والمعنوي والارتباط التام

بقبيلة بني زروال ارتايت ذكر ترجمته في هذا الفصل فهو الولي الصالح
العلم الواضح العابد الخاشع الشهير الذكر الرفيع القدر ابو العباس
احمد بن موسى بن جامع الزروالي اصلا الخالدي دارا

حاله قال في حقه الافراني في الصفوة انه من اهل الجدة والاجتهاد
في العبادة زاهدا في الدنيا اخذ عنه القاضي ابو محمد عبد الواحد الحميدي
وظيفة الشيخ زروق اخذ عن ابي عمر المراكشي عن الفلاح عن التباج
وقال فيه صاحب التحفة الشيخ العالم العامل السني العابد الزاهد الصالح
وذكره في ممتع الاسماع واثني عليه

قلت وقد اطلعت على رسالة له تبين حقيقة حاله وشريف مقصده مطلعها
الحمد لله الذي من علينا بنعمة الايمان والاسلام وجعلنا من امة نبينا
محمد عليه الصلاة والسلام الى ان قال وبعد فيقول العبد الفقير المضطر الى
ربه المشفق من خبث صنيعة وكسبه احمد بن موسى بن جامع الزروالي
الفديني المنشأ والدار الاصل من بني خيار لما كبر سني ووهن عظمي
وضعف بدني وقصرت فيما اعتدت من نفسي مع اصحابي وما اعتادوه مني
اردت ان اكتب لهم وصية تكون بعون الله مفيدة لهم ولمن بلغته من القرابة
والولدان والاصحاب والاحوان وسائر اهل الاسلام نسأله سبحانه ان ينفعنا
واياهم بها وبما علمنا في الحياة وبعد الممات وهي نصيحة جمعت فاوحت
لو عمل بها الانسان لسعد في دنياه واخره

ومما يدل على كمال ديانته وشدة الاعتناء بعبادة ربه ما ذكره الافراني
عن القاضي الحميدي انه قال ما رايت احدا اتقن لعبادة ربه من سيدي احمد
ابن جامع وسيدي رضوان الجنوي وفاته ومدفنه توفي سنة 1021 ودفن
بداره بمدشر بني خالد من القبيلة الغمارية قلت وهنا انتهى ما وقفت عليه
من تراجم رجال العلم والدين والولاية المقبورين بقبيلة بني زروال نعم هناك
اضرحة اخرى مقصودة للزيارة والتبرك لم اقف على تراجم اصحابها
وها اذكرها تكميلا للفائدة ورجاء ان يوجد من له اطلاع على تراجمهم

فيلحقها بالأصل فالمراد هو الافساده ونشر اثار السلف في سائر الميادين
والتعريف بحالهم

فمنهم سيدي عمرو الصادق دفين مدشر النقلة بفرقة بني ابراهيم

ومنهم سيدي محمد البرير ودفين مدشر النقلة المذكورة

ومنهم سيدي مبارك دفين مدشر النقلة المذكورة

ومنهم سيدي محمد السايح دفين مدشر عين لوزان بفرقة بومعان

ومنهم سيدي موسى بن محمد فتحا الشاوي المكني ابا الشتاء دفين مدشر بني

يدر بفرقة بومعان

ومنهم سيدي عبد الرحمان الهواس دفين مدشر بني يدر المذكور

ومنهم سيدي محمد فتحا الزروالي دفين مسجد مدشر أونة بفرقة بومعان

ومنهم سيدي حجاج دفين خارج مدشر الظاهر قبيلة بومعان

ومنهم سيدي محمد حمادي دفين مدشر المثمورة بفرقة بومعان

ومنهم سيدي موسى دفين مدشر عين يسف بفرقة بومعان

ومنهم سيدي ناجي دفين مدشر الحجارين بفرقة بومعان

ومنهم سيدي الحناوي دفين مدشر حيط ليلة بفرقة بومعان

ومنهم سيدي عبد الغني دفين مدشر مزيقة بفرقة بومعان

ومنهم سيدي عبد الله الحاج البقالي دفين زاوية مقظات بفرقة بومعان

ومنهم سيدي محمد فتحا بن راشد دفين مدشر البابه بفرقة بومعان

ومنهم سيدي ابو شعيب دفين مدشر كداود بفرقة بومعان

ومنهم سيدي علي الشمام دفين مدشر النقلة بفرقة بني ابراهيم

ومنهم سيدي عبد الله بناصر دفين مدشر النقلة المذكورة

ومنهم سيدي ابو حاجة دفين مدشر النقلة المذكورة

ومنهم سيدي احمد المريني دفين مدشر النقلة المذكورة

ومنهم سيدي فتح الله ويدعى ابا الفتح دفين مدشر السنثية بفرقة بني ملول

ومنهم سيدي الحسن الحاج دفين مدشر تلولت بفرقة بني ملول ويذكر شائعا

انه من ذرية الشيخ عبد السلام بن مشيش دفين جبل العلم رضى الله عنه

ويغلب على الظن انه من اهل القرن العاشر
ومنهم سيدي المفضل البقالي من السادات البقاليين الشهيرين دفين مدشر بني
وناي بفرقة بني ملول
ومنهم سيدي علي السالمي دفين فرقة بني ملول يشاع على الالسنه انه
من الشرق وتحكى عنه كرامات منها ان الناس يستحلفون عند ضريحه وكل
من حلف على باطل تصيبه عاهة عظيمة وذلك مشاهد الى الان
ومنهم سيدي الحاج وكار بمدشر حمدان بفرقة بني ملول يزار ويترك به
وازاء حمة يغتسل الناس بها للاستشفاء
ومنهم سيدي الوردي بمدشر القلعة ببني ملول يزار ويترك به
ومنهم سيدي علي بن احمد دفين مدشر تازغدره بفرقة بني ابراهيم
ومنهم سيدي احمد بن النعيم دفين مدشر تازغدره
ومنهم سيدي الحاج المفضل دفين مدشر تازغدره
ومنهم سيدي ابو اليل دفين مدشر تازغدره
ومنهم سيدي الكبير بتازغدره ويقال انه من شيوخ سيدي الحاج الشطبي
ومنهم سيدي الدويره بتازغدره
ومنهم سيدي ابو عرعاره بتازغدره
ومنهم سيدي عبد الله بوعسيلة بتازغدره
ومنهم سيدي المخفي بتازغدره
ومنهم سيدي البابه بتازغدره
ومنهم سيدي الدخلة بتازغدره
ومنهم سيدي اسماعيل بتازغدره
ومنهم سيدي محمد بن موسى بتازغدره
ومنهم سيدي البهلول بغفساي

الخاتمة في ذكر اشهر العائلات

فمن اشهر العائلات بقبيلة بني زروال الشرفاء العلويون السجلماسيون بيت العلم والمجد والسيادة والزعامة. والرئاسة فهم من سلالة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم يتصلون بنسبه من طريق الحسن بن قاسم اول قادم على المغرب من الينع بالحجاز سنة 664 وقد سكن فريق من هذه الاسرة الكريمة قبيلة بني زروال واول قادم عليها منهم الولي الصالح الشريف سيدي احمد الشريف وذلك في القرن العاشر الهجري وكان نزوله اولاً بمدشر ابو زمام بجبل ودكة واليه ينتسب كل افراد هذا البيت الشريف فالشرفاء العلويون الساكنون بقبيلة بني زروال كلهم متفرعون عنه وهو اصل شجرتهم فالساكنون منهم بمدشر القليعة واللذونة من ذرية ولده ابي القاسم والساكنون منهم بمدشر ابو زمام وزاوية اولاد خزاز من دريه ولده سيدي احمد المحرك ونسب هذه الاسرة الشريفة شهر سطرته بمداد التبجيل والاحترام الدفاتر ذكر صاحب الاستقصا الشيخ احمد بن خالد الناصري ان عقب الحسن بن قاسم القادم من الينع انحصر في ولديه عبد الرحمان ابي البركات والمولى علي الشريف ومن ذرية الاول اولاد ابي حميد بالتصغير القاطنون بوادي الرتب ومنهم ايضا الشرفاء النازلون ببني زروال وفي نزهة الحادي عند الكلام على الشرفاء السجلماسين ما نصه من الشرفاء الحسينيين السيد عبد الرحمان المكني بابي البركات ومن بنيه اولاد السيد ابي حميد بالتصغير القاطنون بوادي الرتب بالقصر الجديد على مرحلة من سجلماسة ومنهم الشرفاء الساكنون ببني زروال قلت وقد وقفت على عمود نسبهم عند احد افرادهم السيد محمد ابن البشير العلوي الذي كان قائماً بوظيف القائد هناك ايام ولايتي القضاء بها وها انقله هنا اتماماً للفائدة نصه الحمد لله وحده هذا بحمد الله وحسن عونه تقييداً لما ارتفع من نسبنا الشريف الى النبي

المنعظم المنيف وفيما ارتفع من بعده الى عدنان قاصدا به الحفظ والنبوك
بذكرهم من العظم الكريم اوله ابونا الاشهر الخير المحرم بكرم الله
مولاي المنتصر بن مولاي التهامي بن مولاي الهاشمي بن مولاي التهامي
ابن مولاي الهاشمي بن مولاي ابي القاسم بن مولاي محمد فتحا بن مولاي
ابي القاسم بن مولاي محمد فتحا بن مولاي ابي القاسم بن مولاي احمد
الشريف الذي قدم لقبيلتنا الزروالية بن مولاي ابي القاسم بن ابي
البركات سيدي عبد الرحمان (اخي مولاي علي الشريف) بن الحسن
ابن محمد بن حسن بن ابي القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن الحسن
ابن عبد الله بن ابي محمد بن عرفة بن الحسن بن ابي بكر بن علي
بن مولانا حسن بن مولانا احمد بن اسماعيل بن قاسم بن محمد المهدي
ذي النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن مولانا الحسن
السيط بن مولانا فاطمة الزهراء بنت سيد ولد آدم سيدنا محمد
ابن عبد الله النبي العربي خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم الى انتهاء
النسب الشريف كتب ادريس بن المنتصر وفي الخامس من جماد الاولى
عام 1260 هـ هكذا وجدت بخط عمنا الشريف البركة مولاي المدني اذ
كان رحمه الله كبير السن زاد على المائة له خبرة بامور شرفائنا وقد
ادرك حفدة سيدي محمد الصغير بن مولاي احمد المحرك بن مولاي احمد
الذي قدم من تافيلالت وجدت ذلك بخطه ايضا والسلام من
كاتبه بشكله ودعائه هـ

قلت وقد ادركت هذه الاسرة الشريفة بقبيلة بني زروال غاية الفخر
والمجادة والزعامة والرياسة حتى ان قبيلة بني زروال كانت قديما لاتفعل
فعلا ولا تقدم على امر الا اذا وافق عليه احد افراد هذا البيت ومن
الامور الثابتة عندهم لا تنصر لهم راية اذا لم يكن في طليعتهم أحد
افرادها ذا البيت وكفى شاهدا على مجدها وسمو قدرها ان السلطان
الاعظم مولاي اسماعيل العلوي قدس الله روحه عقد نكاحه على بنت
احد افرادها كما تقدمت الاشارة اليه وكان من افراد هذه الاسرة في

الدولة العلوية الشريفة اطال الله ملكها عمال وولات كسيدي عبد الوارث ابن احمد كما تقدم في ترجمته وقد ادركت من هذه الاسرة الكريمة افرادا ذوي شفوف واعتبار وتمسك بالدين الحنيف شأن سلفهم الاكرمين وهم ملاحظون من جانب ملكنا المقدي مولاي محمد الخامس بكل ما يستحقون من التبجيل والاحترام وعين نصره الله لهم نقيبا خاصا بهم شأن الاسر العريقة في المجد والشرف والسيادة ونقيبهم في العصر الحاضر الشريف سيدي التاودي العلوي

ومن اشهر العائلات الشرفاء الحموميون الادريسيون الشرفاء الحموميون بيت علم ومجد وديانة وكرم واريحية ورئاسة طبقت شهرتهم افاق المغرب ولهج بفضلهم كل ذي لسان معرب نبغ فيهم كم من جها بذة علماء ورجال صلاح أتقياء كمثل شيخ المشايخ بفاس بدر الدين الحمومي دفين حومة البليدة بفاس المتوفى في ثامن محرم عام 1266 وكمثل الشيخ المربي احمد بن عيسى بن الحسن دفين بني زروال وولده العالم الجليل التهامي دفينها ايضا وقد تقدم ذكر ترجمتهما وقد بلغت هذه الاسرة من الفخر والشرف غايته وادركت من الجاه ورفع القدر طارفه وتالده وفي احد افرادها سيدي بن التهامي دفين فاس قيلت تلك المقالة الشهيرة التي هي عنوان كمال الجاه والثروة (السماء لله والارض للحمومي) وذلك كناية عن كثرة املاكه وتعدد رباعه واول قادم من هذه الاسرة على قبيلة بني زروال هو الشيخ سيدي احمد المتقدم ذكره وذلك اواخر القرن الثاني عشر وهم ينتسبون للنسب الادريسي ومعروفون به وحائزون له من ذرية الامير محمد نجل الامام ادريس مؤسس فاس رضى الله عنه وقد اطلعني احد افراد هذا البيت الفقيه العدل سيدي ادريس بن علال الحمومي على عمود نسبهم وهو كما ياتي

اول قادم على بني زروال سيدي احمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الفقيه سيدي عبد الله بن الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمان بن محمد

ابن عبد الله بن عيسى بن سالم بن يحيى بن عبد الواحد بن علي
ابن علي الملقب ببيعل بن اسحاق الملقب بالعلاء بن احمد بن امير المؤمنين
سيدي محمد بن الامام مولاى ادريس بن الامام مولاى ادريس الاكبر
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه وكرم وجهه وسيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنهم
قلت وكانت لهذه الاسرة بقبيلة بني زروال بل بالشمال المغربي
الكلمة المسموعة والنفوذ التام والوجاهة الكاملة ومن ملوك دولتنا
العلوية الشريفة اطال الله ملكها وخلد فخرها كامل التبجيل
والاحترام وابنائهم الى الان ساكنون بزواياهم الثلاث الزاوية العليا
بمدشر العين الباردة من فرقة بني ابراهيم وزاوية المقرائي وزاوية
الروف على شاطيء وادي أمزاز بفرقة بني ملول الزروالية

ومن اشهر العائلات الشرفاء الدرقاويون الادريسيون

الاسرة الدرقاوية الشريفة من الاسر العريقة في المجد والمذكورة
من قديم بلسان الثناء والحمد تعدد فيها العلماء والعباد الاتقياء ونسبها
واضح وفضلها شهير ولائح وغلب عليها لفظ الدرقاوي نسبة الى احد
اجدادها ابي درقة وكان الشيخ العربي الدرقاوي دفين بوبريج اصل
مجدها ونجم سعدها حصلت له شهرة عظيمة واجتمع عليه اتباع
ومريدون من كافة نواحي المغرب واحيا رسوم الطريقة بعد ما كان
ضعف امرها فهو اساس مجدها ذا البيت الدرقاوي وركن فخاره وكان
لهذا البيت وجاهة وحظوة لدى ملوك دولتنا الشريفة العلوية اطال
الله ملكها وخلد ذكرها فقد وقفت بزواياهم امجوط على ظهورهم للسلطان
الاعظم مولاى اسماعيل العلوى في التنويه بهم والاعتناء بشأنهم وها
انقل نصه تميما للفائدة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عن الأمر العالي بالله الامامي المؤيد المنصور
الاسماعيلي العلوى الفاطمي الهاشمي امير المؤمنين المجاهد في سبيل

رب العالمين الشريف ايد الله تعالى اوامره وخلد في صفحات الدهر
مزاياه واطلع في سماء المعالي شمس نصره المنيرة وبدوره ءامين يستقر
هذا الظهير الكريم والخطاب الجسيم العميم والامر المحتم الصميم
بيد حملته ابناء عمنا الشرفاء الاجلة البدور الاهلة حفدة الفقيه
العلامة العارف الناصح الولي الصالح المجاهد في سبيل رب العالمين
الشريف الادريسي الحسن القطب ابو عبد الله محمد بن يوسف الشهير
بابي درقة دفين وادي قيبان باطراف تامسنا رحمه الله ورضي عنه
ونفعا به ءامين وهم النفر الثلاثة استاذنا الفقيه ومؤدب اولادنا
العلامة المشارك ابو عبد الله السيد محمد بن عبد النبي بن علي وابناء
عميه الفقيه الاستاذ ابو الجمال يوسف بن احمد بن علي وابن عمهما
الفقيه العلامة المشارك ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن علي وكافة
اخوانهم وابناء عمهم يتعرف منه بحول لله وقوته وشامل يمنه
ومنته اننا جددنا لهم حكم ما بايديهم من ظواهر اسلافنا الصادرة
لهم من والدنا مولاي الشريف بن علي والاخوين مولاي محمد ومولاي
رشيد قدس الله ارواح الجميع وظواهر الملوك السالفة قبل هذه
الدولة السعيدة اطال الله بقاءها المتضمنة لهم مزيد التوقير والاحترام
وجميل الرعى والتشريف المستدام على مر الليالي والايام والشهور والاعوام
والحمل على كاهل المبرة والاكرام والمحاشات عن كل وظيف قوي كان
او ضعيف وزدناهم كل ما يجبي شرعا من اصهارهم وخدامهم وامنا
على من دخل حصول عزائبهم من شارد وخائف حيث لا تهمل لهم
سيادة ولا ترد لهم شفاعاة ولا يحدث في امرهم نقص ولا زيادة ولا
سبيل لمن يريد عليهم هتك حرمتهم ولا على اصهارهم او خدامهم
او جيرانهم فعلي بعهد الله ومولانا محمد بن عبد الله ان كل من قرب
جانبهم بما يسوء حالهم او بما يكرهونه لامن الخدام ولا من الوصفان
قريبا كان او بعيدا فلا يلومن الا نفسه ايا كان بحول الله وقوته
نقطع راسه وقد بسطنا لهم يد التصرفات على جميع زواياهم المتفرقة

في جميع النواحي والاطراف كزاوية جدهم الشيخ ابو درقة المذكور
وزاوية جدهم ابي محمد عبد الله بوزرقطون دفين الساحل من بلاد
السياطمة وزاوية اخيه الشيخ ابي البركات محمد دفين بلاد حاحة
وزاوية اخيهما سيدي فصال دفين بلاد المصامدة بجزولة وجعلنا
النظر للنفر الثلاث المذكورين في جميع مستفادات الاوقاف يستعينون
بما فضل منها عن مصالح الزوايات من غير منازع لهم فيها ويوكلون
على انفسهم بحسب النياحة من يدب عليهم في ذلك لمن ظهرت فيه نجدة
الخدمة للضوارح المباركة لاجل بعد المسافة اراحة لهم وبسطنا
لهم ولوكلاتهم ايضا يد الحكم بانواع التصرفات شرعا وطبعا على
كل من يسكن بهم من الجوار والمساكين وابناء السبيل اكلنا
النظر في ذلك كله للنفر الثلاث المذكورين وفوضنا لهم بانواع التصرفات
والتعزيرات بالادب النافذ لمن يستحقه بالتفويض التام العام الشامل
المطلق وامرناهم ان يرحلوا من زواياهم كل من لا يليق بهم في المجاورة
دون توقف ولا تشوف لعامل بحيث لا يتركوا في زواياهم المطهرين من
جميع الشبهات غير من يرضونه لانفسهم في المجاورة وكما جعلنا لهم النظر
في تفريق زكاتهم واعشارهم يصرفونها على كل من يستحقها
من الارامل والايتام والفقراء وابناء السبيل من ابناء عمهم
وخدامهم المحتاجين لذلك على حسب القانون الشرعي وفصوله اعزه
الله وقلدناهم في ذلك وجعلناهم امناء عليه دون معارض لا منازع قريبا
او بعيدا حر اكان او وصيفا تجديد الا يزال بعهد الله جديدا
ولا يزيده الامر المولى الا تاكيذا او تايدا تام الرسم منفذ الا وامر
والاحكام ومن خالف هذه الاوامر يخف على نفسه والكلام ما يرى
لما يسمع وحسب الواقف عليه العمل بمقتضاه ولا بد ولا بد والسلام
وكتب في 17 رجب الفرد الحرام عام ثلاثة وثمانين والف

اما عمود سبهم فهو ابو حامد العربي بن احمد بن الحسين
ابن علي بن محمد فتحا بن يوسف بن احمد بن علي بن محمد فتحا

ابن عيسى بن الحسين بن احمد بن الحسين بن سعيد بن اسماعيل بن عبد
له الملقب بابي زرقطون بن محمد فتحا الملقب بابي درقة بن يوسف
ابن جنون بن عمران بن عبد الرحمان بن سليمان بن الحسن بن عمران
ابن محمد بن محمد بن احمد بن جنون بن احمد بن ادريس الازهر مؤسس
فاس بن ادريس الاكبر دفين وليلي بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم شرفاء حسنيون ادارسة ولقبوا
بالدقاوين نسبة الى جدهم ابي درقة (قيل كانت له درقة عظيمة
يتوقى بها السهام في الحرب فصارت عليه لقبا) والسادات الدقاويون
فرقهم متعددة منهم فرقة بسوس الاقصى بقبيلة جزولة وهناك زاوية
احد اسلافهم سيدي احمد فصال وفرقة بقبيلة عبدة بقرب ثغراء اسفى
ويعرفون بشرفاء القليعة ولهم زاوية عظيمة هناك بها ضريح الولي
الشهير ابي محمد صالح تلميذ الشيخ ابي مدين الغوث وفرقة بمدينة
فاس وسكناهم قديما بحومة العيون والفرقة الساكنة بقبيلة بني
زروال قال الشيخ سيدي محمد بوزيان العسكري في كتاب الطبقات
وهم في كل ارض لا يختلف اثنان في شرفهم ولا يتماهى رجلان في نسبهم
لشهرتهم لدى الخصوص والعموم قديما وحديثا وذكرهم في جل
لقوانين والرسوم ذكرا حثيثا ذكرهم غير واحد من الجهابذة لان
جدهم ابا عبد الله محمد بن يوسف الملقب بابي درقة شهر الذكر عظيم
الامر ولم استحضر من جميع ما رايت وعلمت الاكونه كان عالما عاملا
زاهدا مجاهدا كثير القيام والصيام والصدقة وكان ذا شجاعة ونجدة
وضريحه بوادى قبال قريب من وادى ام الربيع الى ان قال بعد
كلام وبعد ما كتبت هذا استحضرت كتاب الشيخ سيدي عبد الله بن محمد
ابن عبد الله البكرى الملقب بالسهر وردى قال واما سيدي محمد
ابن يوسف المعروف بابن يوسف في الغزوات فانه كان عالما فقيها
كثير الرحلات من وطن الى وطن حتى وصل لبلاد تامسنا الى واد

يقال له وادى قبال وتزوج في تلك البلدة وقبره مشهور واعقب اربعة اولاد سيدي محمد وسيدي احمد وسيدي يحيى وسيدي عبد الله وترجم كلا منهم بالعلم والصلاح كوالدهم هـ

ومما وجد مقيدا بخط الشيخ ابي حامد الدرقاوي مانصه ومما وجدناه مقيدا بخط الفقيه الاجل سيدي محمد بن محمد البرنوسي وكان اعرف الناس خاصة وعامة بنسبنا قال ومما وجدناه مقيدا بخط سيدي ابراهيم بن احمد بن يوسف الدرقاوي الحمد لله تقييد الاجداد وذلك الجد الاول الذي قدم من سوس الى بلدنا المسماة بعيون زناتة بقبيلة شراكة هو ابو الحسن علي بن محمد الشريف الدرقاوي حسبما هو مذكور في ملكية عيون زناتة المذكورة وعلى الملكية علامات فضاء المدينة والبادية منهم سيدي الحسن بن رحال المعداني وغيره بن علي ابن الحسن بن احمد بن الحسين بن سعيد بن اسماعيل بن عبد الله ابن محمد بن يوسف الملقب بابي درقة نفع الله به وبامثاله وضريحه مشهور بساحة تامسنا هـ

قلت ذكر ابن عمنا المؤرخ سيدي عبد الحفيظ الفاسي في كتابه معجم الشيوخ ان قبره حيث منازل قبيلة بني ياكزين من اولاد بني رزك بالكاف المعقودة فيهما وان الثانية فرقة من الشاوية هـ

ومن اشهر العائلات الشرفاء الجنونيون

الشرفاء الجنونيون من الأسر الشهيرة بقبيلة بني زروال وهم معروفون بالنسب الشريف وحائزون له ويتمتعون عند السكان بكل تجلة واحترام تعدد فيهم العلماء والعدول الموثقون قديما وحديثا وتقدمت ترجمة احد مشاهيرهم الاستاذ محمد ضما بن الحاج محمد فتحا الحويلي ومساكنهم بفرقة بني ملول بفخدة اولاد عاصم وهم ينتسبون الى السيد جنون بن محمد بن احمد بن ادريس مؤسس فاس وقد اطلعني احد افرادهم الفقيه العدل السيد عبد الرحمان الجنوني على شجرة نسبهم

المؤرخة بسادس عشر شوال عام 1218 بنقل العلامة محمد بن الحاج محمد فتحا بن محمد بن محمد فتحا بن علي بن عبد الرحمان بن احمد ابن علي الحامضي لقبا الجنوني نسبا الملولي الزروالي منشأ وقرارا (تقدمت ترجمته) وتضمنت الشجرة المذكورة ان من اولاد جنون فرقة قاطنة ببني زروال يقال لهم الحماض قلت ولا زالوا يعرفون بها ذا اللقب الى الان

ومن اشهر العائلات الشرفاء اولاد بوحاج

هذه الاسرة البوحاجية تسكن بفرقة بني ملول الزروالية وبیتهم معروف بالنسب الشريف فهم ينتسبون الى الشرفاء العمرانين الادريسين وهم حائزون لهذا النسب ومعروفون به وهم بيت علم وصلاح تعدد فيهم العلماء والاولياء الاتقياء ويدهم ظواهر ملوكية بتوقيرهم واحترامهم ونسبتهم للجناب النبون الشريف وتقدمت ترجمة احد افرادهم الولي الشهير مولاي الطيب الشهير بابي حاجة

ومن اشهر العائلات السادات الوارثيون العثمانيون

ومساكنهم بفخدة بني دركول من فرقة اولاد قاسم الزروالية بزواية جدهم ابي البقاء عبد الوارث الياصوتي (تقدمت ترجمته) ومنه اخذوا اسم الوارثين وهم اهل علم وصلاح ومروءة وسماحة وفلاح تعدد فيهم العلماء ونبغ منهم الاولياء الاتقياء وناهيك بالشيخ ابي البقاء وعلمه وديانته وحفيده احمد بن محمد بن عبد الوارث وصلاحه ونباهته وهم ملاحظون بعين التجلة والاحترام والاجلال والاعظام من لدن الرئيس والمرءوس والشريف والمشروف وينتسبون الى الخليفة الثالث سيدنا عثمان رضي الله عنه فنسبتهم اليه شهيرة فهم حائزون لها ومعروفون لدى الخاصة والعامة بها فقد وقفت على ظهير للسلطان الجليل سيدي محمد بن عبد الله العلوي في التنويه بقدرهم والتعريف بشأنهم وها اثبتة هنا تتيما للفائدة

صورته

نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما

عن الأمر العالي الامامي المؤيدى الهاشمي العلوى المحمدى
الفاطمي امير المؤمنين بن امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ثم الطابع
الشريف بداخله محمد بن عبد الله بن اسماعيل وبدائرتة ومن تكن
برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم يستقر هذا الظهير
الكريم المبارك الاسمى الحافظ لنظام العز الشامخ البناء والامتنا المعتمد
عليه بعين القبول والرضى والمجدد مراسيم الاحطاء لفضلاء الابناء المتوارث
عن جلة الابهاء اصدره ايده الله تكميلا للمقاصد واجز الا لعارفة النعم
الحميدة والموارد لحملته المتمسكين بالله تعالى ثم به المرابطين الاخيار
الاجلة الابرار اولاد الولي الصالح النور الواضح الذي تفتقت بالاسرار
ازهاره وتدفقت بالكرامات الشهيرة بحاره هنا الفاظ لم تتبين معناها
لتلاشي كتابتها بعبد الوارث المتصلين بسيدنا ابان بن ثالب الخلفاء
وصهرا المصطفى صلى الله عليه وسلم مولانا عثمان بن عفان رضى الله
عن جميعهم ءامين يتعرف منه بحول الله وقوته وجميل مواهبه اللدنية
ومنته اننا جددنا لهم حكم ما بايديهم من ظواهر اسلافنا الكرام الملوك
العظام سقى الله ثراهم بوابل المغفرة والانعام

والرتبة السامية المستمرة التي تعرفهم

والمسرة وتفيهم ضروب الضيم والمضرة ايثارا يثبت دوامه
ويومن انقراضه وانصرامه وتستقر اوامره وتستبد احكامه
وزواياهم التي في قبيلة بني زروال والاخماس موقر نزيلها وملحوظ
مالها ورعيها وخصوصا الفقيه السيد علي

وازالايه متاع الجبل وجميع ما اشتملت عليه زواياهم وكفلته
عنايتهم وسجايهم وضمنته عزائبهم فانه يسدل عليهم من الاحترام
والتوقير ما اسدل على السادات المضامين عليهم من التعظيم
والتأثير رعيًا لنسبهم الطاهر الصريح وعملاً بما ثبت لهم
من الفضل والصلاح الصحيح فلا سبيل لمن يخرق عليهم عادة بنقص
او زيادة ومن مربهم اوطاف بساحتهم اوحام حول من احتفى بمساحتهم
تناله العقوبة ولا يقبل منه عذر ولا مثوبة والواقف عليه من الولاة
من الخدام يعدل بمقتضى هذا الابرام ويمتثل ما انفذته الاوامر
والاحكام ولا يحد عما اوقعته الاقلام والسلام في ثاني وعشرين من
حمادى الاولى عام واحد وسبعين ومائة والف ومن اشهر العائلات
السادات الزغاريون

السادات الزغاريون من البيوتات الشيرة ببني زروال ولهم زوايا
متعددة بها ومحل سكناهم الرئيسي بمدشر الامراج بسفح جبل
ودكة حيث ضريح جدهم ابي علي الحسن الزغاري وتقدمت ترجمته وهم
ينتسبون الى الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم
حائزون لهذه النسبة ومعروفون بها لاينازعهم فيها احد ويظهر لي
ان اطلاق لفظ الزغاريين عليهم اتى لهم من كون احد اجدادهم كان
يسكن بقبيلة بني حسن ومن المعلوم ان هذه الناحية يطلق عليها في
التاريخ المغربي اذغار قلت وقد وقفت على رسم بعدلين يتضمن شجرة
نسبهم وها انقله هنا تتيماً للفائدة بنصه الحرفي

الحمد لله شهداء هذا الرسم الموضوعة اسماؤهم عقب تاريخه
يعرفون الشرفاء الاجلة الاخيار السادات الابرار سلالة الاطهار ابا الحسن
سيدي علي وشقيقه سيدي عبد السلام وسيدي العربي وسيدي محمد اولاد
سيدي احمد بن الشريف سيدي عبد السلام المعروفين بالزغاريين الزروالين
المستوطنين والمستقرين في جبل ودكة وفي المحل المسمى بالامراج اسفل
الجبل المذكور غرباً بن سيدي محمد بن سيدي احمد بن سيدي محمد

الذين في زاوية الامراج المذكورة بن الولي الصالح الشهير الواضح سيدنا ابا الحسن على الزغاري دفن راس الوادي ببني زروال بين قبيلة غمارة وبني محمد بن الشيخ الاكبر الولي الاشهر الفاضل الناصح الناسك الصالح القطب الواضح ابي علي سيدنا الحسن الزغاري دفن زاويته المشهورة اسفل جبل ودكة المذكورة قرب الامراج المذكورة من بني زروال المذكورة بن الشريف الاكبر الوالي الصالح الاشهر سيدي عيسى بن الشريف الواضح القطب الاكبر الناصح سيدي يحيى بن علال دفن في بني احسن المكنى بالرمد من نسل خليفة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه وعن جميع الصحابة ونفعنا بهم وبركاتهم ءامين ونسبتهم الى سيدنا عمر المذكور رضى الله عنه شائعا وذائعا ومستفيضا عند الخاص والعام سلف عن خلف من قديم الزمان الى الان المعرفة التامة الشاملة لاسمهم وعينهم اهل زاوية الامراج المذكورة كل ذلك في علمهم وصحت يقينهم بالاستفاضة والافادة الحقيقة بالسماع الفاشي للاجداد والنسبة للصحابي المذكور وبمضمونه قيد شهادتهم مسؤلة منهم في اوائل ذي الحجة عام ثلاثة وثلاثمائة والف واصلح الشريف في ثامنة من اوله وفي تاسعه ايضا الحاق ابن علال صح به وبتاريخه عبد ربه تعالى محمد بن عبد الله لطف الله به ءامين بشكله ودعائه وعبد ربه محمد بن الهاشمي البقالي بشكله ودعائه

ومن اشهر العائلات اولاد ابن وليد

من اشهر البيوتات ببني زروال بيت السادات اولاد ابن وليد الصديقون فهم ينتسبون الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه ومن اسباط الامام الشطيبي الشهير فقد وقفت على ظهير للسلطان الاعظم مولاي اسماعيل العلوي مؤرخ باواخر جمدى الاولى عام 1134 بالنسبة المذكورة وتحليتهم بها ومساكنهم الان بمدشر غفسي وهم اهل حياء ومروءة واخلاق فاضلة وشيم كريمة وقد قل

افراد هذا البيت ولم يبق منه الا افراد تعد على الاصابع ومن
اشهر العائلات بيت امريزقين

ومساكنهم بمدشر تازغدره وهم اهل جاه وثروة ونفوذ ورياسة لا ينعقد
امر بدونهم وذكر لي احد افرادهم وهو السيد محمد احبوق الذي كان
قائدا بواجهة بني زروال من لدن المجاهد ابن عبد الكريم ايام الحركة
الريفية انهم ينتسبون للامام ابن مرزوق التلمساني ومنه اخذوا هذا
اللقب وان كنت لم اقف على ما يعضده

ومن اشهر العائلات اولاد ابن جامع

تنسب هذه الاسرة الى الشيخ الشير سيدي احمد بن جامع الزروالي
(تقدمت ترجمته) ومساكنهم بفرقة بني ملول الزروالية

ومن اشهر بيوتات بني زروال بيت اولاد ابن روح ومساكنهم بتافوغالت
بفرقة بومعان وهم معروفون بالخير والسمت الحسن مع اعتناء كبير
بحفظ كتاب الله العزيز وللطريقة الدرقاوية انتشار بينهم

ومن اشهر بيوتات بني زروال السادات السواليون ومساكنهم ببني
عبد الله من فرقة بومعان الزروالية وبها سلف الشيخ ابي حامد الدرقاوي
وبها ولد وتربى وهم اهل خير ومروءة وكرم وديانة

ومن اشهر بيوتات بني زروال بيت السادات العرايين ومساكنهم
بمدشر دار وليد بفرقة اولاد قاسم ينتسبون الى الجناح النبوي والناس
ينسبونهم اليه وهم اهل ديانة ومروءة وخصال كريمة تعدد فيهم العدول
الموتقون والاولياء الناسكون ولهم تمسك بالطريقة الدرقاوية
وتقدمت ترجمة افراد منهم

واختتم هذا الفصل بما قرأته بمؤلف المورخ الشريف سيدي
عبد الرحمان بن زيدان العلوي اتحاف اعلام الناس في الجزء الرابع
منه من ان اولاد جفالق ويقال لهم بكاكرة بمدشر اللبابة من فرقة بني

ابراهيم الزروالية ارقاء اشتراهم السلطان مولاي اسماعيل من مالهم
ورثة ابراهيم بن علي النازلي الزروالي في اواسط ربيع الثاني عام 1022
قلت وهنا انتهى ما قيده حول قبيلة بني زروال وارجو من القارئ
ان ينظر اليه بعين الرضاء وعين الرضى عن كل عيب كليلة وان
وجد نقصا كمله او غلطا اصلحه ولا يبادر للانتقاد فالكمال للباري سبحانه
وحده والانسان وان بلغ ما بلغ من المعرفة فلا يعد ودرجة النقص
وفوق كل ذي علم عليم واستغفر الله مما عسى ان يكون زاغ به القلم
فالنية حسنة (وانما الاعمال بالنيات) واختتم بالاية الشريفة ربنا
لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك بب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مصادر الكتاب

ابتهاج القلوب

تاريخ ابن خلدون

نشر المثاني للقادري

دوحة الناشر لابن عسكر

مرآة المحاسن لابي حامد العربي الفاسي

الطبقات لابي زيان المعسكري

الاستقصا للناصري

رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي

مقيدات خاصة

فهرس الكتاب

الفهرس الاول للتراجهم والابحات والحوادث

10	الحرب بين بني مجر والزروالية وبين قبيلة بني يحمـد
16	الحرب بين قبيلة بني ورياجل وبين فرقه بومعان الزروالية
11	الحرب بين قبيلة مزيا وبين فرقة بني ملول الزروالية
46	الخلاف بين السلطان مولاي سليمان وبين اهل فاس وسجن بي حامد العربي الدرقاوي
61	المخالفة والعداوة بين فرق قبيلة بني زروال الخمس
89 70	اولاد ايس روح
89 72	السادة السواليون
77	الشرفاء العلويون السجلماسيون
79	الشرفاء الحموميون
80	الشرفاء الدرقاويون
84	الشرفاء الجنونيون
85	الشرفاء اولاد ابي حاج
85	السادة الوارثيون العثمانيون
87	السادة الزغاريون العمريون
88	السادة اولاد ابن وليد الصديقيون البكريون
89	اولاد امريزق
89	اولاد ابن جامع
89	السادة العرابيون
11 - 8	بحث حول حالة بني زروال الاجتماعية والدينية وببذة من عوائدها

بحث حول الطرقيه

بحث حول المواسم والموسم الدرقاوي بالخصوص

- 8 بحث حول بني زروال وتاريخها
- 31 ترجمة سيدي احمد الشريف العلوي
- 31 ترجمة سيدي احمد المحرك العلوي
- 31 ترجمة سيدي ابي القاسم بن محمد العلوي
- 35 36 ترجمة سيدي عبد الوارث بن احمد العلوي
- 37 ترجمة ابي حامد العربي الدرقاوي
- 47 ترجمة الطيب بن العربي الدرقاوي
- 48 ترجمة عبد الرحمان بن الطيب الدرقاوي
- 49 ترجمة علي بن احمد الدرقاوي
- 49 ترجمة احمد بن عيسى بن الحسن الحمومي
- 53 ترجمة التهامي بن احمد الحمومي
- 54 - 85 ترجمة عبد الوارث الياصوتي
- 55 ترجمة احمد بن عبد الوارث الياصوتي
- 49 57 ترجمة احمد بن عبد الرحمان الوارثي
- 59 ترجمة الحسن الزغاري
- 60 ترجمة محمد بن علي النيجي
- 61 ترجمة عبد الرحيم بن احمد القوري
- 63 ترجمة سالم الروداني
- 64 ترجمة ابي عبد الله الشطبي
- 66 ترجمة الحاج ابن فقيرة
- 67 ترجمة علي بن منصور
- 67 ترجمة القاضي علي بن اسماعيل التزغدرى
- 68 ترجمة القاضي عبد السلام بن احمد التزغدرى
- 69 ترجمة محمد بن الحاج الحويلي

60	46	ترجمة احمد بن روح
70	47	ترجمة عمر بن عبد الوارث بن روح
70	48	ترجمة احمد بن زرغيل
71	49	ترجمة محمد بن الحاج السوالي
70	50	ترجمة عبد الرحمان العرابي
71	51	ترجمة محمد بن الحسن السوالي
	52	ترجمة محمد بن روح
73	53	ترجمة الطيب بن احمد بن علي الحمومي
73	54	ترجمة حساين البوحاجي
73	55	ترجمة الطيب البوحاجي
	56	ترجمة احمد بن جامع الزروالي
27	57	تجديد مسجد البابة وخطبة المؤلف في اول صلاة جمعة اقيمت به
	58	مصاهرة السلطان مولاي اسماعيل ببنت شريف وعقد نكاحها
63	59	نزول جيش السلطان على قبيلة بني زروال لاداء ما بذمتها من الوظيف المخزني
44	60	و-ماتة ابي حامد الدرقاوي من قبل السلطان مولاي سليمان لدى امير وهران مولاي عبد القادر ومبايعة الاخير للاول

المهرس الثاني - أسماء الرجال ص

79	42	جلالة ملك المغرب محمد الخامس قدس الله روحه
77	9	احمد بن خالد الناصري
		ابن خلدون
88	64 - 9	الامام الشطبي
		البكري
9		الادريسي
		الحسن الوزان (ليون الافريقي)
50	61 - 9	ابو زيد عبد الرحمان الفاسي صاحب العمل
58	67 - 11	السلطان احمد المنصور السعدي
11		القاضي علي بن اسماعيل
25	45 - 11	السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي
53	11	القاضي محمد بن الطيب ابو عسول
40	40 - 36 - 35 - 11	السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام العلوي
11		السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان العلوي
11		الطاهر بن يونس العلومي
11		السلطان مولاي الحسن الاول
11		الحاج العربي البومعاني
11		احمد بن عبد السلام بن الصغير المجروثي
2		الشريف العلمي صاحب النوازل
12		التسولي صاحب النوازل وشرح التحفة
15		ابن عرضون القاضي
12		ابن خجو
12		الزياتي صاحب النوازل

13	الحسن بن الحاج عب الفردى
16	الملك عسفلان.
45 - 43 40 37 24 - 17	العربي الدرقاوي
69 - 66 58 40 47 46	
80 - 72 71 70	
49 47 24 17	الطيب بن العربي الدرقاوي
79 52 18	احمد بن الحسن الحمومي
84 - 18	ابو علي بن رحال
18	ادريس بن علال الحمومي
54 - 51 50 18	التهامي الوزاني
77 31 19	احمد الشريف العلوي
19	الحسن بن عيسى الزغاري
52 - 20	الامام الجنيد
21	ابو العباس المرسى
38 - 21	ابن عطاء الله
21	الامام الغزالي
51 50 - 21	ابو الحسن الشاذلي
21	الامام الفشيري
62 - 46 - 44 - 23	السلطان مولاى سليمان العلوي
26	احمد الفزاري
90 - 88 89 - 87 33 - 31	السلطان الاعظم مولاى اسماعيل العلوي
35	السلطان مولاى سعيد بن مولاى اليزيد العلوي
49 - 37	الطيب الوزاني اليملاحي
37	العربي البقال
37	العربي بن عبد الله معن
37	احمد بن عبد الله معن

38	ابراهيم افحام
38	احمد بن احمد زروق
33	احمد بن عبد القادر الحضرمي
38	ابو الطواجين الكثامي
61 60 - 55 51 39	ابو حامد العربي الفاسي
39	القطب فخر الدين
39	القطب نور الدين
39	القطب تاج الدين
39	القطب شمس الدين
39	القطب زين الدين القزويني
39	القطب ابو اسحاق ابراهيم البصري
39	القطب ابو القاسم احمد المرواني
39	القطب ابو محمد سعيد
39	القطب ابو محمد فتح السعود
39	القطب سعيد الغزواني
39	القطب جابر
51 39	الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
66 - 55 39	المهدي الفاسي الفهري شارح الدليل
39	ابراهيم المواسي
39	ابو عبد الله الفروصيني
40	الحاج عمر ابن سودة
66 - 40	احمد بن الخياط الزكاري
41	الحاج محمد بن الصديق
42	المقدم الحاج المفضل القصري
42	الحاج محمد العمارتي الشاواني
51 - 50 - 42	ابو عبد الله امغار دفين تيط

42	74	ابوزرقطون
43		الحاج المفضل الغماري
43	76	المهدي المصمودي
43	77	الشيخ ابن عجيبة
43		الحاج المصطفى بن يوسف اليحمدي
43		الحاج علي السوسي
43	80	الشيخ ابراهيم التدلاوي
72 - 70 69 43	81	ابو زيان العسكري
45	82	الامير مولاى عبد السلام بن مولاى سليمان
45	83	ابن الهاشمي الكاتب
45	84	الامير مولاى مسلمة بن سيدي محمد بن عبد الله
46	85	الزعيم ابن الغازي البربري
45	86	الامير مولاى اليزيد بن سيدي محمد بن عبد الله
46	87	ابو بكر مهاوش
46	88	الحسن وحم وعزيز
47	89	احمد بن عبد الرحمان الوارثي
48		الطيب بن الطيب الدرقاوي
49	91	ابو عثمان سعيد وهم السوسي
50	92	ابو مهدي عيسى
67 - 66 55 - 50		ابو عبد الله الغزواني
50	94	ابو الفضل الهندي
50	95	احمد عنوس البدوي
50	96	احمد القرافي
50	97	ابو عبد الله المغربي
51	98	ابو بكر الشبلي
51	99	الحسن البصري

51	100	احمد بن يوسف الفاسي الفهري
51	101	ابن الصباغ
51	102	ابو محمد عبد النور
52	103	السلطان مولاي عبد الله بن اسماعيل العلوي
79 - 53 52	104	التهامي بن احمد الحمومي
54	105	ابن عسكر صاحب الدوحة
55	106	الامام ابن غازي
55	107	ابو الحسن ابن هارون
55	108	احمد الونشريسي
55	109	ابو عبد الله الصغير السهلي
85 - 55	110	احمد بن محمد بن عبد الوارث
56	111	السلطان زيدان بن احمد المنصور
56	112	ابو الشتاء دفين امركو
77 - 74	113	الافراني
70 - 57	114	احمد بن عبد الرحمان المدعو حمان الوارثي
55	115	القاضي المكناسي
55	116	ابن الحباك
59	117	ابو علي الحسن الزغاري
57 59	118	ال خليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
62	119	الطاهر بن محمد الصالحي
62	120	الحاج علي بن سعيد الصالحي
62	121	الحاج ابراهيم الزربوح
62	122	الشيخ العياشي الحضري
62	123	القائد عمر بن سيرات
62	124	القائد محمد بن عبد الكريم الشرقي
63	125	الحفيد محمد بن عمران الجوطي

64	I26 احمد بن يوسف الراشدى
62	I27 ابو الشتاء بن غيرة
89 - 65	I28 احمد بن جامع
65	I29 ابن البناء السرفسطى
66	I30 الحاج ابن فقيرة
67 - 66	I31 ابو عمر المراكشي
68	I32 القائد المير بن ابراهيم
70	I33 تاحمد بن زرغيل الاغزاوي
	I34 احمد العرابي
73	I35 الطيب بن احمد بن علي الحمومي
73	I36 الطيب بن محمد البوحاجي
73	I37 المفضل البقالي
77	I38 الحسن بن قاسم جد الشرفاء العلويين
77	I39 احمد المحرك
77	I40 ابو حميد العلوي السجلماسي
78	I41 ادريس بن المنتصر العلوي
78	I42 المدني العلوي الفليعي
79	I43 التاودي العلوي
66	I44 الشيخ الخطاب
68	I45 القاضي علي بن اسماعيل التزغدرى
69	I46 احمد بن روح
81	I47 الشريف بن علي العلوي
81	I48 السلطان مولاي محمد العلوي
81	I49 السلطان مولاي رشيد العلوي
82	I50 ابو البركات محمد الدرقاوي
83	I51 ابو محمد صالح

83	152 ابو مدين الغوث
84	153 ابراهيم بن احمد الدرقاوي
87	154 العربي بن احمد الزغاري
88	155 الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه
89	156 ابن مرزوق التلمساني
90	157 ابراهيم النزلي
31	158 تادريس الفضيلي
86	159 ابان بن عثمان رضي الله عنه
16	160 بونجة الفرنسي
31	161 بلقاسم العلوي
79	162 بدر الدين الحمومي
24	163 بين الفرنسي
39	164 تقي الدين الفقير
39	165 تقي الدين بن ابي عبد الله الاسكندري
84	166 جنون بن احمد بن محمد بن ادريس الازهر
9	167 حاميم مدعى النبوة
13	168 حميد والمجروثي
15	169 حسناء بنت عسقل
51	170 حبيب العجمي
73	171 حساين البوحاجي
33	172 داوود البلخي
51	173 داوود الطائي
64	174 رضوان الجنوي
11	175 عبد الواحد وليد الصديقي
11	176 عمرو بن حساين الغفساوي
13	177 علي بن الامين العلوي

49	37	17	178 علي الجمل
48	31	24	179 عبد الرحمان بن الطيب الدرقاوي
60	54	19	180 عبد الوارث الياصوتي
21			181 عبد القادر الجيلاني
61	50	21	182 عبد السلام بن مشيش
34			183 عائشة بنت بلقاسم العلوي
79	35		184 عبد الوارث بن احمد العلوي
37			185 عبد الرحمان بن محمد الفاسي العارف
38			186 عبد الرحمان المجدوب
38			187 علي بن احمد الدوار
38			188 علي بن وفاء
39			189 عبد الرحمان بن الحسين المدني العطار
39			190 عبد السلام بن الطيب القادري
40			191 عبد القادر بن الشريف الفليتي
46			192 علي بن الطيب الدرقاوي
47			193 علي بن العربي الدرقاوي
48			194 عبد الله بن الطيب الدرقاوي
48			195 عبد الكريم بن الطيب الدرقاوي
84 - 48			196 عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري
49			197 علي بن احمد الدرقاوي
50			198 عبد الله الوزاني
50			199 علي بن احمد الجرفطي
74	66	50	200 عبد العزيز التباع
50			201 عبد الرحمان الرجراجي
51			202 عبد الرحمان الزيات
51			203 عبد الرحمان التنايري

51	204 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
51	205 علي بن محمد بن صالح الاندلسي
53	206 عبد السلام بكور
54	عثمان بن عفان خليفة الرسول رضى الله عنه
53	208 علي بن احمد الوزاني
53	209 علي بن احمد دفين صرصر
55	210 عبد الواحد الونشريسي
55	211 عيسى الماواسى
61	212 عبد الرحيم بن احمد القورى
62	213 علي بن الحاج البردى
63	214 عبد الله المعروف بابي الصبر
66	215 عبد الكريم الفلاح
67	216 علي المنصورى
68	217 عبد السلام بن احمد التزغدرى القاضى
70	218 عمر بن عبد الوارث بن روح
73	220 علي بن التهامي الحمومي
74	221 عبد الواحد الحميدى
75	222 عمرو الصادق
75	223 عبد الرحمان الهواس
77	224 عبد الرحمان ابو البركات
77	225 علي الشريف السجلماسي
73	226 عمود نسيب الشرفاء العلويين ببني زروال
79	227 عمود نسيب الشرفاء الحموميين
81	228 عبد الله بن ابراهيم الدرقاوي
82	229 عمود نسيب الشرفاء الدرقاويين

83	عبد الله بن محمد البكري السهروردي
	231 عبد الله بن محمد بن يوسف الدرقاوي
84	232 علي بن محمد الدرقاوي
84	233 عبد الرحمان الجنوني
85	234 عثمان بن عفان خليفة الرسول رضى الله عنه
87	235 علي الزغاري
87	236 عبد السلام الزغاري
87	237 عمود نسيب الزغاريين
89	238 عبد الرحمان بن زيدان العلوي المورخ
82	239 فصال الدرقاوي
60	240 فاطمة بنت الحسين المنصوري اليعميدي
37	241 قاسم الخصاص
85 84 - 60	242 محمد بن الحاج محمد الحويلي الجنوني
84	243 محمد بن محمد البرنوسي
87	244 محمد بن احمد الزغاري
88	245 محمد بن عبد الله (عدل)
88	246 محمد بن الهاشمي البقالي (عدل)
89	247 محمد احبوق التزغدرى
77	248 محمد بن البشير العلوي
81	249 محمد بن عبد النبي الدرقاوي
75	250 محمد فتحا الزروالي
75	251 موسى بن محمد الشاوي
75	252 محمد السايح
75	253 محمد البريرو
72	254 محمد فتحا ابن روح
71	255 محمد بن الحسن السوالي

71	256 محمد بن الحاج السوالي
55	257 محمد بن ابراهيم الفاسي
60	258 محمد بن الحسن الزغاري
62	259 محمد بن محمد بن الغزواني العلوي
62	260 محمد بن احمد بن الغزواني العلوي
62	261 محمد البوعقيلي
63	262 مالك بن خده
63	263 محمد بن علي بن طلحة
65	264 محمد بن محمد بن عطية السلوى
53	265 محمد العربي (عدل)
53	266 محمد بن يونس (عدل)
53	267 محمد العطارى (عدل)
53	268 محمد بن حساين الحمومي
35	269 محمد الوارثي واخوه عبد الكريم
56	270 منصور بن احمد احد عمال الدولة السعدية
49	271 محمد بن العربي بن سعيد السلوى
49	272 محمد بن خضراء السلوي
50	273 محمد القسطيني
50	274 محمد المسناوي
50	275 محمد بن علي الهروى المدعو الطالب
51	276 معروف الكرخي
42	277 محمد المعاشي
83 - 42	278 محمد ابو درقة
43	279 محمد البوزيدى
43	280 محمد العربي المدغرى
47	281 محمد فتحا بن العربي الدرقاوي

4	محمد العربي بن الطيب - درقاوي
46	28 محمد بن الطيب - درقاوي
30	محمد زين العابدين
42	285 محمد فنجيروو
24	286 محمد بن عبد الرحمان - درقاوي
60 27	287 محمد النيجي
37	288 محمد بن علي بن ريسول
37	28 محمد بن محمد بن عبد الله - معن
38	29 محمد بن وفاء
18	292 محمد بن علي بن التهامي - الحمومي
66 51 21	293 محمد بن سليمان الجزولي - صاحب الدليل
12	29 محمد بن علي المساري - المعروف بالسويس
11	294 محمد بن محمد - الغفساوي
9	295 نسب قبيلة بني زروال
16	296 نبي الله عيسى عليه السلام
26	سليمان بن الصادق العلوي
39	298 سليمان بن محي الدين المدني
50	299 سعيد الهرتاني
51	300 سري السقطي
63 55	301 سالم الروداني
67 64	سعد بن عبادة - رضي الله عنه
75	سيدي حجاج
75	304 سيدي محمد حمادي
75	305 سيدي موسى
75	306 سيدي ناجي
75	307 سيدي الحناوي

75	308 سيدي عبد الغني
75	309 سيدي عبد الله الحاج البقالي
75	310 سيدي محمد بن راشد
75	311 سيدي ابو شعيب
75	312 سيدي علي الشمام
75	313 سيدي عبد الله بن ناصر
75	314 سيدي ابو حاجة
75	315 سيدي احمد المريني
75	316 سيدي فتح الله
75	317 سيدي الحسن بن الحاج
76	318 سيدي الفضل البقالي
76	319 سيدي علي السالي
76	320 سيدي الحاج وكار
76	321 سيدي الوردى
76	سيدي علي بن احمد
76	323 سيدي احمد بن النعيم
76	324 سيدي الحاج الفضل
76	325 سيدي ابو اليل
76	326 سيدي الكبير
76	327 سيدي الدويرة
76	328 سيدي ابو عرعارة
76	329 سيدي عبد الله بوعسيلة
76	330 سيدي المخفي
76	331 سيدي البابة
76	332 سيدي الدخلة
76	333 سيدي اسماعيل

76	334 سيدي محمد بن موسى
76	335 سيدي البهلول
62	336 شريف بن محمد بن الغزواني العلوي
9	337 يليان المسيحي صاحب سبتة قبل الاسلام
81	338 يوسف بن احمد الدرقاوي
67 - 60 - 37	339 يوسف بن محمد الفاسي ابو المحاسن
38	340 يحيى بن احمد القادري
38	341 ياقوت الحبش

الفهرس الثالث

اسماء المعاهد والمدن والقرى والقبائل والمشاهد وما في حكم ذلك

61 - 59 - 55 - 31 - 19 - 8	1 اولاد قاسم
85 - 71 - 67 - 64 - 63 - 62	
8	2 الجاية
82 - 9	3 المصامدة
10	4 الاوداية
10	5 السراق
10	6 القور
10	7 البرية
10	8 المنصورة
75 - 26 - 13	9 النقلة
13	10 القليعة
88 - 87 - 59 - 19	11 الامراج
23	12 الجزائر
38	13 الاسكندرية
39	14 العراق
41	15 القنيطرة
41	16 الرباط
41	17 الدار البيضاء
41 - 26	18 الجديدة
41	19 ازمور

83 - 4I	20	ءاسفي
4I	2I	الصويرة
42	22	العرائش
42	23	الشاون
42	24	الصدىقات
42	25	اولاد سيدى بويحي
42	26	العونات
42	27	اولاد غانم
42	28	اولاد مسلم
42	29	الكريشات
42	30	اولاد الطالب
42	3I	الزكارات
42	32	اولاد حراث
42	33	العثامنة
42	34	اولاد حسون
42	35	الكلايلية
42	36	اولاد عيسى
42	37	اولاد رح
42	38	اولاد ربعة
42	39	اولاد سيدى غانم
42	40	الحروش
42	4I	القليعة
42	42	اولاد زيان
42	43	الرحامنة
42	44	اولاد حسون الجعيدات
82 - 42	45	الشياطمة

42	46	الشاوية
42	47	امزورة
42	48	المكرط
42	49	احمر
42	50	اولاد خولة
42	51	الزهاير
52	52	البحارة
42	53	اولاد خليفة
42	54	اولاد دليم
42	55	المناصرة
42	56	اولاد ابن زيان
42	57	اولاد كير
42	58	اولاد ابن سنانة
42	59	اولاد عبد الواحد
42	60	التسول
42	61	الكواشت
42	62	امزاورة
42	63	الخنادق
42	64	امسون
42	65	البرانيس
42	66	اولاد بكار
42	67	الحيانية
42	68	اولاد ملوك
42	69	الرويشن
42	70	اولاد الطالب
42	71	اولاد سليمان

42	الزويتينه
42	اولاد ابو دياب
42	74 ءايت موسى
42	75 ءايت وريبيل
42	76 الخزازنة
42	77 ءايت سيدي الحسن
24	78 ءايت حليت
42	79 الريف
42	80 المطالسة
43	81 العسارة
67 - 43	82 القلايع
43	83 الموذن
43	84 الانجرة
50	85 الدعداعت
50	86 ءافوغال
73 - 52	87 اولاد جامع
63	88 اولاد صالح
63	89 اولاد عزيز
63	90 الشاوية
66	91 الحرمان الشريفان
66	92 الحجاز
67	93 المحجرة
69	94 البطم
70	95 اولاد ابن روح
72 - 71	96 السوالين
73	97 البوحاجين

98 اولاد ايس جامع

99 اونه

الظاير

75

101 المثورة

75

102 الحجارين

75

103 البابة

75

104 السنتية

85

105 الحماض

87

106 ازغار

89

107 اللبابة

86

108 الاخماس

38

108 اولاد فرج

13 - 11 10 9 8 7

109 بنو زروال

31 30 - 27 26 25 24 - 20 19 18 - 17 14

67 - 62 - 61 59 54 53 - 52 50 43 - 37 36

87 86 85 84 80 - 79 - 78 77 74 - 73 - 68

88

35 30 - 25 19 18 8

110 بنو ابراهيم

89 - 80 - 75 - 67 - 49

31 19 - 10 - 8

111 بنو مكة

69 31 25 18 11 8

112 بنو ملول

85 - 84 - 76 75 - 73

37- 31- 19 17 10 - 8

113 بومعان

75 - 71 - 70 - 69 - 46 - 40

43 17 - 8

114 بنو مستارة

8

115 بنو مزجلدة

10 - 8

116 بنو رياجل

63 43 28	17 1 -	بمير احمد
57 26 - 10		118 بنو مجرو
10		119 بنو ميزار
10		120 بزت
10		121 بنو خليفة
46 - 43 - 41 40 37 27 - 23 - 17		122 بوبريح
70 - 69 - 57 40 47		
71 - 46 - 40 27 27		123 بنو عبد الله
85 55 27 19		124 بنو دركول
27		125 بنو فدين
27		126 بنو خالد
72 - 70 - 69 - 27		127 بوعلالة
27		128 بابة
37		129 باب الفتوح بفاس
38		130 برقة
41		131 برقنت
42		132 بنو مسكين
88 - 87 - 42		133 بنو حسن
42		134 بنو يفتى
42		135 بنو خالد
42		136 بنو زكيان
43		137 بنو يفرور
43		138 بنو توزين
		139 بنو وليشك
43		140 بنو وليد
43	141 بنو ونجل

59	I42 باب القمر/
84 - 69	I43 بنو عاصم
74 - 73	I44 بنو خالد
75	I45 بنو يدر
76	I46 بنو وناي
84	I47 بنو ياكربين
84	I48 بنو رزك
39	I49 بنو سعيد
42	I50 بنو بويحي
43	I51 بنو وكيل
43	I52 بنو سناسن
62	I53 بنو ورياجل
42	I53 بنو هلال
10	I54 تور كعلو
10	I55 تلانداود
10	I56 توراريت
10	I57 تلازمور
10	I58 تفزة
68 - 65 - 64 - 11	I59 تازغدره
64 - 63 - 61 - 60 27	I60 تلاوغراس
37	I61 تازروت
41	I62 ترودانت
41	I63 تطوان
42	I64 تمارة
42	I65 تفرسيت
43	I66 تاونات

43	تيجكان I67
43	تادلة I68
45 - 44	تلمسان I69
52	تمدرنيت I70
70	تفوغالت I71
75	تملوت I72
78	تافيلالت I73
83 - 81	تامسنا I74
41	تازة I75
43	تمسمان I76
75 - 38 - 37	جبل العلم I77
41 - 38	جبل زرهون I78
42	جزوزية I79
43	جبل الحبيب I80
45	جبال الهبط I81
83	جزولة I82
31	جبل امركو I83
75 - 46 - 17	حبط ليلة I84
39	حارة الزياتين I85
82 - 42	حاحة I86
76	حمدان I87
10	خولان I88
51 - 42 - 9	دكالة I89
10	دار غابة I90
31	دار الشريف I91
41	دمنات I92

89 - 71	193 دار وليد
88 - 19	194 راس الوادي
57 - 48 - 47 - 43 - 24 - 20 - 17 - 14	195 زاوية امجوط
49 - 20 - 18	196 زاوية الحمومي
80 - 27 - 18	197 زاوية المفراوي
27 - 19	198 زاوية سيدي عبد الوارث
85 - 77 - 62 - 37 - 35 - 31 - 26 - 19	199 زاوية اولاد خزار
73 - 27	200 زاوية الروف
27	201 زاوية ابي حاج
42	202 زمران
42	203 زمور الشلح
75	204 زاوية مقضات
19	204 زاوية سيدي الحسن الزغاري
62	205 زاوية ابي الشتاء بزغيرة
87	206 زلايمت
41 - 9	207 طنجة
89 - 76 - 25 - 8	208 عين تازغدة
8	209 عين العباد
27 - 8	210 عين تاسياست
77 - 31 - 26 - 8	211 عين القليعة
50 - 25 - 18 - 13	212 عين الباردة
83 - 42	213 عبدة
42	214 عين بلال
42	215 عمارة
42	216 عين النادي
75	217 عين لودان

75	218 عين يسف
84	219 عيون زناتة
28 26 - 20 - 14 - 9 8	220 غمارة
73 - 67 43	
43 - 17	221 غزاوة
76	222 غفسيای
28	222 غزاوة
31 - 8	223 فشتالة
41 - 40 37 23 - 18 9	224 فاس
84 - 79 - 69 - 67 - 63 60 54 - 50 - 48 - 46	
42	225 فطواكة
43	226 فيفي (زاوية)
43	227 فناسة
76 - 27	228 قلعة بني قاسم
43 - 37	229 قلعية بالريف
38	230 قبيلة اولاد فرج
10 - 9 - 8	231 كتامة
37 - 17	232 كدية العدس
5	233 كدية البيبان
42	234 كرم (زاوية)
42	235 كركر
75	236 كداود
9	237 لمتونة
9	238 لمطة
11 - 8	239 مزيات
42 - 9	240 مسفيوة

43 - 9	241 متيوة
26	242 مدشر افوزار
26	243 مدشر المشع
26	244 مدشر تمسنييت
27	245 مدشر شهريرة
27	246 مدشر الجنونيين
77 27	247 مدشر اللذونة
43 4I 38 - 3I	248 مكناس
77 3I	249 مدشر بوزمام
3I	250 مدشر الدكان
37	251 مدينة خصاصة
42 - 38	252 مدينة القصر الكبير
38	253 مسراته
66 - 50 - 45 42 - 4I	254 مراکش
42	255 مولاي عبد الله امغار (تيط)
42	256 مسكالة
42	257 مزوجة
43	258 مزيات
43	259 مدغرة
5I - 38	260 مصر
66	261 مكة المشرفة
75	262 مزيفة
26	263 مدشر تزكارت
9	264 صنهاجة
4I	265 صفرو
53 - 50 - 43	266 صرصر

64	267 صقليه
8	268 سطة (قبيلة)
52 - 8	269 سلاس (قبيلة)
77 - 45 9	271 سجلماسه
30	272 سوق احد غفسي
30	273 سوق ثلاثاء المعلومة
31	274 سوق سبت بني مجرو
31	275 سوق اثنين تمزكانه
31	276 سوق اثنين مطماطة
31	277 سوق اربعاء بني دركول
49 - 41	278 سلا
41	279 سطات
42	280 سيدي اسماعيل
42	281 سيدي بوزرقطون (زاوية)
42	282 سيدي محمد المعاشي (زاوية)
42	283 سيدي محمد ابو درقة (زاوية)
42	284 سيدي يعكوب
43	285 سوس
63 - 42 - 10	286 شراكة
10	287 شتيوان
10	288 شتامبالا
42	289 شتوكة
50	290 شيشاوة
10	291 هلولة
42	292 هواره

87 77 59 - 3I 26 - 15 - 8	293 ودكة
3I 30 - 8	294 وادي اولاي
19 - 8	295 وادي اوضور
3I - 8	296 وادي اوزير
80 - 3I 18 - 8	297 وادي امزاز
52 - 24 - 23 8	298 وادي ورغة
50 - 18	299 وزان
44 - 40	300 وهران
43 - 4I	301 وجدة
42	202 واهلة
42	303 وادي الحضرة
77	304 وادي الرتب
84 - 8I	305 وادي قبيان
83	306 وليلى
83	307 وادي ام الربيع
43	307 وادي انكشت
10	308 يمم
42	309 يفراسن
77	310 ينبع

الفهرس الرابع

اسماء المؤلفات والوثائق

77 47 - 45 - 9	1 الاستقصا
38 - 9	2 ابن خلدون
66 - 63	3 ابتهاج القلوب
15	4 العمليات الفاسية
31	5 الدرر البهية
39	6 النبذة المفيدة
39	7 المقصد الاحمد
40	8 الاسلوب القريب
54 - 53	9 المنتخب السامي
55	10 المسلك القريب
61	11 ازاهر البستان
65	12 اللباب في مشكلات الكتاب
65	13 الجمان في اخبار الزمان
69	14 الجوهر الفريد
83 72 - 71 70 - 69 - 49 - 43	15 الطبقات للمعسكري
89	16 اعلام الناس
51	17 الذخيرة للقرافي
61	18 القرطاس

66 - 64 - 56 - 39	19 تحفة اهل الصديقية
53	تحفة الاخوان
65	21 تاليف الشطبي في تفسير الرءيل
63	22 جريدة بريد المغرب
66	23 دلائل الخيرات
65 - 54	24 دوحه الناشر
16	25 رواية ودكة
23	26 رسالة السلطان مولاي سليمان في المواسم
66 - 43 - 40	27 رسائل الشيخ ابي حامد الدرقاوي
52	28 رسم عدلي يتعلق بالزاوية الحمومية
57	29 رسالة سيدي احمد الوارثي
74	30 رسالة سيدي احمد بن جامع
87	31 رسم عدلي بنسب الزغارين
36 - 11	32 ظهير السلطان مولاي عبد الرحمان
36	33 ظهير السلطان مولاي سعيد بن مولاي اليزيد
56	34 ظهير السلطان زيدان السعدي
64	35 ظهير للسلطان مولاي اسماعيل في شان الشروعة
68	36 ظهير للسلطان احمد المنصور السعدي
88 - 80	37 ظهير للسلطان مولاي اسماعيل في شان الدرقاوين
86	38 ظهير للسلطان سيدي محمد بن عبد الله في شان الوارثين
39	39 كتاب سليمان المدني في الاسانيد
39	40 كتاب داعي الفلاح
51	41 كتاب ابن الصباغ
51	42 كتاب ابي محمد عبد النور
54	43 كنز الاسرار ونصرة الفقراء الاخيار
74	44 كتاب الصفوة

٤٥	كتاب السهروردي
٤٦	لطائف الحزن
٤٧	مرآت المحاسن
٤٨	معجم الشيوخ
٤٩	مناقب سيدي علي بن احمد
٥٠	ممتع الاسماع
٥١	مدونة الامام مالك
٥٢	معجم الشيوخ
٥٣	نوازل العلمي
٥٤	نوازل التسولي
٥٥	نوازل ابن عرضون
٥٦	نوازل الزياتي
٥٧	نزهة الحادي
٥٨	نشر المثاني
٥٩	نوازل ابن خجو
٦٠	عقد نكاح السلطان مولاى اسماعيل
٦١	سيرة الكلاعي
٦٢	شرح ابي علي بن رحال على المختصر
٦٣	شفاء الغليل ودواء العليل
٦٤	شرح اليالصوتي على حزب الجزولي
٦٥	شرح المباحث الاصلية
٦٦	شرح النبيحي على المشيشية
٦٧	شرح النيجي على المباحث
٦٨	شرح الشريشية
٦٩	شرح النيجي على الحكم

